كتاب رقم
٢

غيض من جرائم الشوفينية في كردستان

احداث منع التجول/ ١٩٨٥ نموذجا

اعداد واشراف
محمد نورى توفيق

ترجمه عن الكردية
حسين عثمان نيركسجارى
و
طيب عارف ابوبكر

هذا الكتاب عن

عاصفة هوجاء (وليست سونامية طبيعية) بل هي من تخطيط ونسج افكار مريضة حاقدة على شعب وديع لا يطالب الا بحق حياة حرة كريمة، ان تلك العاصفة رغم رعونتها المفرطة عجزت عن إطفاء شعلتين وهاجتين أبدا وهما:-

- شعلة:- ان الحياة هي الكفاح من أجل الحرية والعيش الرغيد.
- شعلة:- أن النار لاتطفا بالنار، وأن المستقبل النهائي لمنطق العقل وليس لمنطق الغطرسة والتنافر.

أدميت في هذا الكتاب جروحُ قديمة، فقط لأجل الاتعاظ وليس لاجل اثارة الاحقاد والبغضاء، وأخيرا قال احد شعراء العصر:-

من شحوب الخريف من وجع الارض
تلوح السنابل الخضراء
من جراح المناضلين ولدنا
ومن الجرح تولد الكبرياء

مترجم الكتاب الى العربية

من منشورات مؤسسة خاك للاعلام و النشر
خاك

كتاب رقم
٣

غيض من جرائم
الشوفينية
في كردستان

كتاب رقم ٢

غيض من جرائم الشوفينية في كردستان

احداث منع التجول/١٩٨٥ نموذجا

اعداد واشراف

محمد نورى توفيق

ترجمه عن الكردية

حسين عثمان نيركسجارى

و

طيب عارف ابوبكر

من منشورات مؤسسة خاك للاعلام و النشر

اسم الكتاب: غيض من جرائم الشوفينية في كردستان/ كتاب رقم/٢

التأليف: مجموعة من الكتاب و الادباء

الاشراف والاعداد: محمد نوري توفيق

الترجمة من الكردية: حسين عثمان نيرگسجاري و طيب عارف ابوبكر

الطبعة الكردية: مجلة السليمانية/ ٢٠٠٢

الطبعة العربية: مؤسسة خاك الاعلام و النشر/٢٠١٠

التصميم: بازيان جلال

رقم الايداع في المدرية العامة للمكتبات (١٦٨١) عام ٢٠١٠

فهرست الكتاب

الموضوع	الكاتب	الصفحة
الاهداء الى		
براءة الى اطفال كوردستان	هادي العلوي	
المآسي التي اعظمت شأن مدينة السليمانية	حاكم قادر حمه جان	١١
لماذا هذا الكتاب؟		١٧
اطلالة على احداث منع التجول	محمد نوري توفيق	٢١
الثورة والحوار	شيخ محمد عبدالكريم الصولي	٤٢
صدى مآسي منع تجول السليمانية	جمال عبدول	٦٨
في ذكرى يوم ١٧ الاسود	احمد حسين احمد	٧٦
ذكريات ١٩٨٥/١٠/١٧ في زنزانة	مارف ناسراو	٨٠
اسماء قسم من شهداء ١٩٨٥/١٠/١٧ المعروفين بشهداء منع التجول	–	٨٣
وثائق من أرشيف «ثورة شعب كردستان	ئازاد خانقيني	٩٠
فقط من اجل عدة صور	جزا الخطاط والسيدة الون طاهر	٩٦
عائلة وفاجعتها الكبيرة	علي مجيد صالح	١٠٠
الاخوان (سامان وسواره سلطه)	داليا جزا	١٠٧
شهيد آخر في كارثة منع التجول	عبدالخالد صابر	١١٦
حديث مع السيدة نسرين عائلة الشهيد محمد حلاق	داليا جزا	١٢١
عبدالله ممند/ رجل عاد من ضفاف الموت	عبدالخالد	١٢٩
لابكاء لشهداء الوطن	علي مجيد	١٣٥
كيف اعتقل هذا المواطن في كارثة منع التجول؟	عبدالخالد صابر	١٣٨
قراءات شعرية		١٤٢
ملحق الوثائق		١٤٦

الاهداء الى:-

روح الصديق الوفيّ للشعب الكردي الخالد الذكر (هادي العلوي)، فعندما قصفت طائرات صدام حسين مدينة (حلبجة) بالاسلحة الكيماوية في١٩٨٨/٣/١٦ وقتل في المدينة اكثر من (خمسة آلاف) انسان كردي وجرح اكثر من (عشرة آلاف) من اهل المدينة وضواحيها- صاح هادي العلوي صيحته المجلجلة الوحيدة في جريدة السفير اللبنانية، فندرج هنا نص تلك الصيحة الأنسانية المعذبة.

براءة الى اطفال كوردستان

هادي العلوي

ليس من المعقول أبداً، وليس من المنطقي أبداً، أن يستمرَّ هذا النهرُ من الدمِ في الجريان، دون أن يسعى أحدٌ لتسكيره. أي عشق للقتل يتلبس هذا الرجل، الذي لم يعد قادراً على العيش خارج هذا النهر؟ حتى كأنّ السلطةَ لم يبقَ لها معنى، سوى تحرير مراسيم الموت، بلا حدود، وبلا سبب، وبلا هدف.

ان أي قاتل محترف، جائع، مريض، قد يمرّ بفترة استراحة، يتكلم فيها مع نفسه، وربما يطَرحَ عليها سؤالاً عن بعض من اختارهم للقتل، ان كان قد أحسن الاختيار. لكن هذا القاتل/ البدعة، لايريد أن يستريحَ. يرفض أن يأخذَ إجازة، يطرح فيها على نفسه هذا السؤال.

ان الدفاع عن السلطة في العالم الثالث، يستوجب القتل، لتثبيتها. وهو قد قتل من الناس مايكفي، لتثبيتها طيلة عشرين عاماً، ومع ذلك، فهو لم يتوقفْ عن لعبة الموت. صار وجوده في الحكم يتركّز في معنى أن نهرَ الدم، يجب أن لاينقطع عن الجريان، لأن انقطاعه، يجعل سلطته بلا معنى.

أباد من رعاياه، في المدة مابين ١٩٦٨ـ ١٩٨٠ قرابة عشرين ألفاً، معظمهم بوسيلته المفضّلة: التعذيب، الذي يشمل أقرب خلصائه. تقول الروايات، أنه اعدم «ناظم كزار»، مدير أمنه العام، نشراً بالمنشار، لأنه تحداه في المحكمة الخاصة. وتقول أخرى، أنه سلق وزير صناعته «محمد عايش» في طنجرة نحاس (صفرية)، لأنه تجرأ عليه في محكمة مماثلة. والخيال الشعبي، حين ينسج هذه الصور، إنما يستند إلى أرضية، هي التي تفسّر لنا معظم

مانقرأه في التاريخ القديم والحديث من الأمور الخارقة، فهي ليست مجرد حكاية، يتناقله الناس، دون مضمون أرضي.

ومن الإيرانيين مليون ،في حرب كلّفت جيشه نصف مليون ضحية. كثير منهم، أعدمته فرق الإعدام العاملة وراء الخطوط، بتهمةِ تقصيرٍ، أو جُبْنٍ، أو تراجعٍ.

واليوم، وقد سكتتِ الجبهة الإيرانية، تتوجه الفيالق إلى كردستان, الجيش العراقي هناك، معلناً عن حضورٍ بنفس الكثافة. ونفس المعدات. ونفس الطريقة في القتال. دليل على أن اندفاعه في تلك الجبهة، لم يكن بسبب معنويات خاصة، نسبها إليه أنصار الدفاع عن الوطن من العراقيين. فهاهو يواصل في كردستان حروبه الإجرامية بكل بشاعتها. كنتُ أقول لهم: «ان هذا الجيش، سيقوم بنفس المهمة حية، حين يكلف بالهجوم على بيوتكم».

ان مايجري في هذه الأيام، يتحدى الخيال، ولايُعبّر عنه بقاموس. أشعر بالعيِّ، وصعوبة الكلام. أبحث عن مفردات مطابقة، وتتعذر علي. صدقوني، أني بحثتُ، لعلي أجد مايساعدني على تحرير وصف لِما يجري في كردستان العراقية، فلم تسعفني اللغة. إن الافادات التي أدلت بها منظمة العفو الدولية، وبعض الحكومات في أوربا، قد عبّرتْ عن الدهشة. غير أنها لم تدخل في عمق المفارقة: كيف يكون هذا الجيش؟ كيف يكون هذا الرجل، الذي يعطي الأوامر؟ إن الجنود العراقيين، يجتازون في هذه الساعات الحدودَ التركيةَ، ليصبّوا جِممَ مدافعهم على مخيمات اللاجئين الأكراد. هل سمع أحدٌ بهذا من قبل؟؛ ان اللاجئين ما أن يجتازوا حدود بلادهم، حتى يصبحوا آمنين بحكم الأعراف الدولية. أما ملاحقتهم وراء الحدود، وهم مجرد لاجؤون، وبعد أن يكونوا، قد سكنوا الخيام لإستكمال إبادتهم، فهذا من خصوصيات جيشنا وقائده العام. لقد أمستِ الهمجية التركية بعراقتها في العدوان على شعبها، والشعوب المحكومة بها، ملا لهؤلاء النازحين. ولولا جبن هذا الجيش وخوفه من الأتراك، لكانت المخيمات الكردية، قد إنمّحت من الوجود الآن.

يهجم الجنودُ العراقيون على القرى الكردية، لينفذوا خطط إبادة منظمة. كما تقول حرفياً منظمة العفو الدولية في موقف استثنائي، خرجت به على لغتها الإنجليزية المحايدة. هذه القرى الوديعة، البسيطة، المتصوفة في زوايا جبالٍ، طالما فاضت على العراقي باللبن

والعسل، واستقبلته بنداء «كاكه»، الذي يعني عند الأكراد، أنك آمنٌ على نفسك ومالك وكرامتك الشخصية. فالكردي العادي، هو مثل سفوحه الخضراء، لايصدر عنه إلا الطيّب، حتى لصوصهم وقطّاع الطرق منهم، يملكون من القيم الأخلاقية، ما لا تملكه أكثر الجيوش تحضراً.

يمسحها الجندي العراقي بحذائه المحمّل بالغاز السام، ثم يجمع مايتبقى بها من الأطفال والأمهات والجدات، حتى يتمتع برؤيتهم، وهم ينامون كالفسائل المقطوعة تحت أخامص بنادقه الرشاشة. لم يتردد الجندي عن أداء هذا الدور. لم يأخذه الندم. ولم يسأل الطيّار نفسَه، على من يرمي قنابله الكيماوية؟ ناهيكم عن أن يفكر بالنزول بطائرته في بلدٍ آخر، لكي يكتسب الجنسية البشرية، ويعلن للعالم حقيقة مايجري في هذا البلد العجيب. كلا، أبداً. بل أقولها عن تثبّتٍ ـ ونحن أبناء قرابة واحدة، كما يقول المثل العراقي ـ انه سيعود بعد أن يفرغَ حمولته على غرف نوم الأكراد، ليحدّث زوجته، أو عشيقته عن بطولاته لذلك اليوم.

أيها الطفل الكردي المحترق بالغاز في قريته الصغيرة، على فراشه، أو في ساحة لعبه، هذه براءتي من دمك أقدمها لك. معاهداً إياك، ألاّ أشرب نخب الأمجاد الوهمية، لجيوش العصر الحجري، أقدمها لك على استحياءٍ، ينتابني شعورٌ بالخجل منك، ويجللني شعور بالعار أمام الناس، أني أحمل نفس هوية الطيار الذي استبسل عليك. وليت الناس أراحوني منها، حتى يوفروا لي براءة حقيقية من دمك العزيز. أنا المفجوع بك. الباكي عليك في ظلمات ليلي الطويل. في زمن حكم الذئاب البشرية، لم نعد نملك فيه إلا البكاء.

اقبلْها مني، أيها المغدور، فهي براءتي إليك من هويتي.

جريدة السفير اللبنانية

أحداث (منع التجول) ١٩٨٥ في السليمانية

كتاب يتضمن مجموعة من المقالات والروايات
الواقعية مع مجموعة من الصورو الوثائق الرسمية

المآسي التي اعظمت شأن مدينة السليمانية

بعيد اندلاع ثورة كردستان الجديدة بمبادرة وقيادة (الاتحاد الوطني الكردستاني)، وبحكم العلاقة المتينة بين حركة التحرر الوطني للشعب الكردي مع أهالي كردستان، اصبح النضال السري الكردي في جميع مدن كردستان ظاهرة اجتماعية قوية وفعالة، بحيث اثرَّت وساهمت مساهمة فعالة في احياء واغناء الفكر الثوري والنضال الجاد في مواجهة الاعداء اينما وجدوا، وتبلورت هذه الظاهرة اثناء الحوار والمفاوضات المستعصية الشائكة بين النظام العراقي وقيادة الثورة الكردية، حيث ظهرت حقيقة لاشك فيها، بان جميع الناس الشرفاء في كردستان بكل شرائحهم وطبقاتهم، كانوا مع الحركة التحررية الكردية ونضالها الدؤب من اجل الحرية والديمقراطية ومن اجل حق تقرير المصير، وكل ذلك تعود بالاساس الى الجهود المبذولة التي كانت تدار في الخفاء من قبل التنظيمات السرية.

ولكن الذي نحن بصدده الآن هو (عملية منع التجول) التي فرضت على مدينة السليمانية عام (١٩٨٥)والذي كان في الاساس مخططا مدروسا ضمن نهج النظام، واعدت لهذا العمل المشؤم برامج خاصة مهيئة من قبل خبراء الاجرام، بغية القضاء على الحركة التحررية الكردية وثورتها، ومن ثمة احتلال كردستان لهدفين اساسيين وهما:

١–جعل مدينة الصمود والتضحيات (مدينة السليمانية)التي هي مدينة ذات حيوية أصيلة ورائدة في النضال والتضحية ونكران الذات، جعلها مدينة هجينة ذليلة خانعة راضية بكل مايحاك ضدها، وكذلك كانوا يريدون باعمالهم الدنيئة تلك ان يجعلوا اهل

السليمانية اذلاء خاشعين من ناحية وابعاد مناضليها البواسل من ساحات النضال والمواجهة.

٢–ولكي يحطموا– حسب تصوراتهم المريضة وتقديراتهم– (التنظيمات السرية التي هي المحركة والموجهة للوعي والفكر لعامة الناس)في جميع كردستان، لان تلك التنظيمات كان لها الدور الحيوي الفعال في المظاهرات والمسيرات المناوئة للسلطة الباغية الطاغية، وكذلك كان لتلك التنظيمات الدور البارز لتحريك الجماهير لدى استقبال القادة العائدين توا من المفاوضات مع النظام، وإجهزة الامن والاستخبارات كانوا بالمرصاد لكشف العناصر النشطة والپيشمەرگه والجنود الهاربين المتواجدين داخل المدينة.

ان العناصر المهيئة والمدربة تدريبا كاملا من قبل الاعداء التقليديين للشعب الكردي، كانوا اثناء منع التجول يقومون بابشع الاساليب القذرة والتعامل اللاانساني الدنيئ بحق الناس المسالمين القاطنين في بيوتهم، ودون ادنى تمييز بين الكبار والصغار والنساء والعجزة.

وان الجماهير الغاضبة من قساوة جلاوذة النظام، لم يستسلموا بل قدمو التضحيات الجمة في سبيل ارواء شجرة الحرية، وبحق كانت تلك التضحيات قد اينعت واعطت ثمارها، ها ونحن الان نجني من تلك الثمار ونستنشق هواء الحرية، واعداؤنا أعداء الشعب الكردي هم في نفس الوقت اعداء الانسان والانسانية، وهم الآن يجنون ثمرات الجرائم التي اقترفوها بحق الشعب الكردي المسالم الذي لم يطأ قدماه شبر ارض شعب آخر الا لمساعدته وانقاذه من المصائب والويلات.

ان مدينة السليمانية لها تأريخ حافل بالتضحيات والتفاني من اجل الحق واثبات الوجود، وان هذه المدينة الصامدة شاهدت اياما مأساوية سوداء على ايدى الطامعين الحاقدين مر التأريخ، وفي يوم (١٩٨٥/١٠/١٧)واجهت هجوما همجيا عنيفا من قبل جلاوذة النظام البعثي واذلامهم على مرأى ومسمع كافة الدول العربية والاسلامية

وكذلك على مرأى ومسمع أوروبا المتقدمة شرقيها وغربيها، وباعمالهم القذرة هذه اعادوا الى اذهاننا ايام منع التجول في حزيران ١٩٦٣ والتي راحت ضحيتها مجموعة من الناس من بينهم ابطال شجعان ميامين في مدينة شيخ محمود الحفيد (مدينة السليمانية)وان هؤلاء الابطال ضحوا بدمائهم الغالية في سبيل عزة وكرامة الشعب الأمن المسالم.

والجلاوذة من جانبهم لم يقصّروا في تنفيذ ما أنيط بهم من الأوامر بل ابدعوا في تنفيذ الاوامر بصورة يليق بشهامتهم الاصيلة الموروثة، وقاموا بقتل اناس كثيرين داخل المدينة واهراق دمائهم الزكية الطاهرة، لالسبب الا لكونهم اكرادا يريدون العيش بسلام، ولم يقف الجلاوذة وازلامهم عند حد القتل وهدر الدماء التي اصبحت روافد وانهارا، بل اصبحت مأوى ومسكن هؤلاء المقتولين الذين كانوا اما مواطنين شرفاء ولهم مواقف مشرف، او كانوا اقرباء للپيشمەرگه او كانوا اعضاء في احدى التنظيمات السرية، اصبحت دورهم مرشحة للهدم او الاستيلاء عليه وجعله وكراً لمراقبة اقرباء هؤلاء الشهداء بغية ألقاء القبض عليهم وارسالهم الى معسكرات القتل والتعذيب ومن ثمة اعدامهم رميا بالرصاص وبدون اية نوع من المحاكمات حتى الصورية منها.

ومن المعلوم ان هذه العملية القذرة الجبانة، التي كانت تقوم بها اجهزة السلطة القمعية بحق الشعب الكردي المسالم الساكن على ارضه وارض آبائه وأجداده الذين عمّرو الارض وجعلوها وطنالهم، ماكانت لها اية مبرر قانوني واخلاقي الا بدافع العداء العمياوي للشعب الكردي المناصرلهم في الضراء، وتراءى للمواطن الكردي بان موقف البعثيين تجاه الكرد كان موقفا عدائيا شوفينيا مقيتا لايمكن نسيانها على مرّ التأريخ، لان تلك العملية البشعة التي ابتكروها قلما نجد مثلها في قواميس المحتلين، لان المحتلين القدامي كانوا يقتلون وينهبون ويعبّدون الاسير ولكنهم لم يهدموا الصوامع! وبيوت العبادة ولكن البعثيين الجدد اضافوا الى الانفال القديم تدمير واحراق مراكز العبادة كالمساجد والكنائس، وحرق الكتب المقدسة كالقرآن الذي

يحلّفون به عند الحاجة، وانهم بعملهم هذا واعمال اخرى أجّجوا نار غضب الجماهير التي اشعلت مصابيح شروق جديد للحركة الكردية في جميع اصقاع كردستان من جديد في (١٩٩١/٣/٧) واعلان البشارة الكبرى للمواطنين الخيّرين في العالم، وانتشار نار الثورة بالانتفاضة وانتصار الانتفاضة في كردستان.

نعم انتفضت السليمانية تلبية لنداء الشهداء البواسل الذين مهّدوا السبيل نحو النصر المؤذر وعبّدوا طريق النصر بجماجمهم ودمائهم الذكية، وبذلك اعلنوا الشرفاء بان يسلكوا مسلكهم النضالي وافهموا الاعداء بان طريق النصر مهما كان شاقا وخطيرا ومحاطا بالاشواك واالنيران من كل جانب، فان ارادة الانسان الكردي الشريف المناضل من اجل الحق في الحياة الرغيدة اقوى بكثير من ارادة الشر النابع من عقلية الاشرار،ـ فلا يمكننا العدول عن الطريق المستقيم المؤدي الى شاطىء الامان عن طريق التفاني والاستبسال والايمان بالنصر المؤذرّ، واننا وفاء لشهدائنا على اهبة الاستعداد للتفاني بكل مالدينا لاحقاق حقنا في الحياة ومن اجل حق تقرير المصير،

فهكذا بدأنا الى ان وصلنا الى ماوصلنا اليه اليوم، في الحياة والحيوية من جديد، ونستذكر باننا منذ ذلك اليوم، عدنا الى النضال ولايخاف من النضال الا الضالّ، ونحن اخترنا من جديد طريق الكفاح والنضال لكي نعيد الى مدينة النضال (السليمانية)الحياة، ولكى تكون السليمانية مبشرة لسائر مدن كردستان بالنصر الذي كان دوما امل جميع الشهداء الذين قدموا بأغلى مالديهم وهو (الروح)من اجل الحياة والنصر والحرية وحق تقرير المصير.

حاكم قادر حمه جان عزيز
رئيس بلدية السليمانية

ان مجلس بلدية السليمانية الذي كان دمية بايدى عملاء الاعداء للشعب الكردي ولمدينة السليمانية بالذات، قد اصبحت الآن مؤسسة ديمقراطية انتخبت انتخابا حرا مباشرا من قبل جماهير مواطني المدينة البطلة، وكان الانتخاب بالاقتراع السري في عملية تقدمية نزيهة منقطع النظير حتى بشهادة جميع دول الجوار، ناهيك من جميع مدن العراق العريق في الحكم! وفي غضون ثلاث سنوات فقط من عمر مجلس المحافظة المرفوع الرأس، قام المجلس بخدمات جليلة لهذه المدينة المناضلة في جميع ميادين ومجالات الحياة المختلفة، وان الاعمال التي قام بها المجلس كثيرة وبارزة بحيث لايمكن اخفاؤها على احد، وحتى الاعداء التقليديين يعترفون بذلك امام الملأ، لانهم يعترفون بواقع التغيير الذي حصل بعد ان سحبوا اداراتهم الطفيلية من المدينة التي تركوها و(حسب تنبؤاتهم) ستكون عرضة للهلاك والخراب ان لم يكونوا هم واتباعهم يقومون بتمشية امور المدينة.

اضافة الى كل ماقام به المجلس من الخدمات المتنوعة، فلم يغب عن البال الركن الاساسي المهم وهو ركن الصحافة والمطبوعات والمنشورات، حيث الزم المجلس على نفسه القيام بذلك حرصا منه على دفع عجلة الاعلام في المحافظة الى الامام، وذلك كواجب وطني ومدني مقدس، فقام باصدار مجلة ثقافية شاملة باسم (گۆڤارى سليمانى– مجلة السليمانية)، وجريدة اسبوعية باسم (هەفتەنامەى سليمانى نوێ)، ولم يقف المجلس على هذا الحد، بل قام بطبع مجموعة من الكتب الادبية والتأريخية والثقافية، وكل هذه لاجل دفع حركة التقدم الى الامام في جميع نواحي الحياة لمدينة السليمانية، وهذه الاعمال التي اشرنا اليها وان كانت قليلة نسبيا، لكنها لابأس بها

في الوقت الراهن، لأن بلدية السليمانية ومجلسها، وسكان المدينة مدينون لمدينتهم الجميلة القائدة الرائدة في النضال.

واملنا كبير جدا أن لايكون هذا الكتاب آخر نتاجات بلدية السليمانية ومجلسها الموقر، بل نأمل ان ترى المدينة من خلال مخلصيها خدمات كثيرة على جميع الاصعدة لايصالها الى مستوى المدن المتقدمة في العالم المتمدن/ ولكي تكون السليمانية كما كانت قدوة في الفداء وقدوة في الجمال والحيوية والتقدم.

مجلس بلدية السليمانية
٢٠٠٢/١٠/٢٥

لماذا هذا الكتاب؟

في مستهل شهر حزيران من عام (٢٠٠٢)وبعد قرار مجلس بلدية السليمانية بابقاء أسامي وعناوين الشهداء الذين استشهدوا اثناء منع التجول الذي فرضه النظام العنصري الوحشي على ساكني مدينة السليمانية في حزيران عام (١٩٦٣)لتخليد ذكراهم وحضورهم الدائم في كل المناسبات، قام المجلس الموقر بطبع كتاب باسم (شهداء ٩حزيران ١٩٦٣ ليبقى العمل الاجرامي بصمة عار على جبين جميع العنصريين وخاصة العرب الشوفينين" ولكي يبقى هذا العمل الاجرامي عالقا في ذاكرة الناس الشرفاء في العالم وفي ذاكرة الشعب الكردي المناضل في سبيل اقرار حق تقرير المصير، رغم ان جهات اخرى قامت بنشر كتيبات صغيرة حول الموضوع، وتطرقت الى اسامي بعض من شهداء تلك المجزرة الوحشية الرهيبة التي يقشعرّ بسماعها كل انسان شريف، الا انها لم تتجاوز تلك الكتيبات عدد اصابع اليد الواحدة، ولم تستوعب الجوانب الخفية من تلك المجزرة، ولم يبادر احد بان يجعل في هذا الحدث المخيف كتاباً كاملا شاملا يتضمن كل جوانب تلك الجريمة النكراء، وبغية افهام العالم المتحضر بحقيقة المجزرة وحقيقة القائمين بها باسم الدين والعروبة.

ان نشر هذا الكتاب الذي يحمل في طياته ذكريات اليمة، له مكانة رفيعة في قلوب ذوى الشهداء بصورة خاصة، ولدى المثقفين بصورة عامة ومثقفي كردستان ومثقفي مدينة السليمانية بصورة خاصة.

في هذا الكتاب، حتى وان لم نصل الى الهدف المنشود، فقد تمكننا من جعله وثيقة تأريخية مهمة، مصانة في المكتبات، ليستفيد منه المهتمون بالبحث والتحقيق

في الاجيال القادمة، وليكون لديهم تراث تأريخي حول المحتلين والطامعين في أرضهم، وليكونوا على بينة من وحشية اعدائهم التقليديين الذين لم يؤثر فيهم التغيير والتجديد وكذلك لكي يقّيموا موقف آبائهم واجدادهم تقييما منطقياً صحيحا في كيفية معاملاتهم لقرون طويلة مع المحتلين الاقوياء، ولكي يقدّروا دور آبائهم الذين سطروا تأريخ وطنهم بدمائهم الزكية، ولكي تكون تلك الوثائق مصدرا تأريخيا مهما يقتدى بها للنقاش لدى المثقفين المهتمين بقضايا التراث والتأريخ والمقاومة.

وان المجلس لم يكتف بهذا القدر وبهذا الكتاب فقط، بل تخطى في دورتها الاعتيادية الى ابعد الحدود، حيث قام بنشر مجموعة غير قليلة من الكتيبات والوثائق والمنشورات المفيدة للنقاش مع المثقفين والسياسيين.

ان المنشورات التي قام ويقوم بنشرها المجلس كسلسلة منشورات تتلخص في (اسبوعية السليمانية الجديدة) وهذا الكتاب الذي بين يديك، وكتيبات اخرى كثيرة، نحن بصدد هذا الكتاب الذي يستوعب بين دفتيه مآسى يوم اسود جديد في تأريخ السليمانية المجيد، هذا اليوم الذي عانى فيه اهالي المدينة آلاماً وعذابات كثيرة عجز الادباء والفنانون الاقتراب منها لحد الان.

ولو اردنا ان نجعل لكل يوم اسود مناسبة حزينة كايام عاشوراء مثلا لكانت جميع الايام ايام عزاء، لانه ومنذ الصاقنا عنوة ودون ادنى اختيارلنا بالعراق العريق بالويلات والمآسى في عشرنييات قرن العشرين، عانينا ونعاني في هذا الا لصاق والقرار المشؤم، وان الشعب الكردي ورغم انه لم يبخل بما لديه من الامكانات والقدرات المادية والمعنوية والجسدية لمساعدة العرب في العراق وبقية اقاليم الوطن العربي، في مشاكلهم المتأصلة القديمة منها والجديدة، الا ان الشعب الكردي لم يلق جراء كل تلك المساعدات والمساهمات مايستحق الذكر، بل كان ساهما في خلق المآسي والبكاء والويلات فقط، والكرد كان طريدا منبوذا في الافراح والانتصارات.

وهذا الكتاب ليس اول كتاب ولا آخر كتاب في سرد اعمال البعثيين الاوغاد،

والعرب العنصريين الخارجين عن كل الاعراف والقوانين، بل يخص يوما اسودا آخر في تأريخ الشوفينين العرب وارتكبوا فيه ابشع الجرائم في يوم ١٧ تشرين الاول ١٩٨٥ وقتلوا في هذا اليوم المشؤم (٣٥٠)فتى كرديا مسالما دون اي مبرر قانونى وانساني، ودفنوا جيمع هؤلاء المفقودين في مقابر جماعية، وبثوا التراب عليهم بالشفلات، دون مراعاة للشعائر الدينية في دفن الموتى والتي يعتبرونه من اهم شعائرهم الدينية، ولم يكتفوا بذلك بل قامت الاجهزة الامنية الخاصة باعطاء ذوى القتلي بـ (بيانات الوفات)دون خجل، وذلك لتخويف الآخرين ولكي لايحذو احد حذوهم ولايجرء احد الانضمام الى المقاومة.

ولم يقف المجرمون بهذا الحد من الجرائم، بل قاموا بتدمير دورهم ومساكنهم والاستيلاء على ممتلكاتهم والقاء القبض على آبائهم وامهاتهم وزوجاتهم واولادهم وزجّهم في سجونهم الرهيبة.

نعم هكذا كان مفهوم الانفال في تقدير جميع العنصريين والشوفينيين والمحتليين عبر الازمان، وهذا الكتاب الذي بين يدي القارىء العزيز، يحمل التسلسل رقم (٢)من منشورات (مجلة السليمانية)وقد تجد طي هذا الكتاب الصغير وثائق بالغة الاهمية والتي كانت لدى مديرية امن السليمانية، وعثر عليها المواطنون لدى دخولهم بناية المديرية بعد الاستيلاء عليها في الانتفاضة الباسلة، عام /١٩٩١ ولم يتمكن العناصر الامنية من اتلافها اثناء حصارهم يوم الانتفاضة، حيث كانوا منشغلين بحياتهم اولا والدفاع المستميت داخل المديرية عن الوثائق التي تثبت بها حقدهم الدفين للكرد ولكل انسان شريف.

ان مؤسسة الامن البعثي في السليمانية تعترف، كما مدون في تلك الوثائق، ودون ادنى خجل بارتكابهم تلك الاعمال النكراء، ودونوها وسطرّوها بالارقام والتواريخ، لانهم لم يخطر ببالهم بان يوماكهذا اليوم قد يجيء وتنقلب عليهم الآية ويكنسون الى مذبلة التأريخ.

ان الوثائق تلك ستكون دليلا قاطعا على ارتكابهم الجرائم التي ينفر منه كل انسان شريف، ونحن بدورنا نقوم بنشر تلك الوثائق التي تم العثور عليها في مديرية امن السليمانية الحصينة بعد الانتفاضة عام ١٩٩١، ولابد ان نشير في هذا الكتاب الى الجهود المشكورة للسيد الاستاذ (طه بابان) الذي قام بدوره كقانونى بنشر كتاب مهمّ ومحامي ذي شأن حول دور العملاء والجواسيس الذين كانوا الركن المهم في حدوث تلك الجرائم.

وكتاب الاستاذ (طه بابان)اعيد طبعه تحت اسم (عالم الكرد المرعب) ونحن بدورنا استفدنا من كتابه ذلك، وكذلك استفدنا من افادات ذوي الشهداء الباقين على قيد الحياة والناجين من بطش الجلاوذة البعثيين المجرمين، وكذلك استفدنا من (مؤسسة شهداء كردستان)وكتابنا هذا يعدّ بحق من نتاج وجهود هؤلاء، ولذلك نشكرهم على المساهمة لاخراج هذا الكتاب الى الوجود.

اطلالة على احداث منع التجول في ١٩٨٥/١٠/١٧
في السليمانية

كتبه: محمد نوري توفيق

قبل الحادث المرعب، وقبل الحوار العصي بين القيادة الكردية (الاتحاد الوطني الكردستاني) ونظام الحكم في بغداد، والذي دعى اليه النظام بالحاح، وابتدأ الحوار بحذر شديد من قبل القيادة الكردية في نهاية عام ١٩٨٣ مع نظام الحكم في بغداد، ولكن النظام كعادته بدأ بالتلكؤ والتراجع ووضع العقبات امام الحوار، كان هذا التراجع نتيجة للضغوط التركية انذاك حيث كانت اللقاءات السرية مستمرة بين النظامين، وقد وقعت اتفاقيات بينهما جراء تلك اللقاءات، وبموجب تلك الاتفاقية يسمح للجانب التركي التوغل في الاراضي العراقية واجتياح الحدود قرابة عشرة كيلومترات لملاحقة الحركات التحررية الكردية في كلتى الدولتين، وكذلك يسمح للطيران التركي اجتياح الحدود والطيران فوق اجزاء غير قليلة داخل حدود الدولة العراقية حسب الحاجة ودون الرجوع الى الاتفاقيات الدولية واحترام بنودها، وظهرت فيما بعد بعض من تلك البنود السرية للاتفاقية، حيث كانت تتضمن الموافقة على تحركات الجيش التركي وقوات الا من التركي داخل الشريط الحدودي للعراق وذلك بموجب البنود السرية للاتفاق الموقع بين الطرفين، وهناك بنود سرية أخرى لاتزال قيد الكتمان رغم تقلبات الوضع في كلتي الدولتين.

ومن البديهي ان تلك الاتفاقية المبرمة بين دولتي تركياو العراق ماكانت تبرم الا لضرب الحركات التحررية الكردية داخل الدولتين المعاديتين للحرية، وكان الهاجس الوحيد لابرام تلك الاتفاقية انشغال العراق في حرب ضروس مع ايران من جانب ومع الحركة الكردية من جانب آخر، وان القوات العراقية كانت منهمكة بحيث اثّر ذلك الانهماك الى تنازل العراق لتركيا والخضوع والخنوع لتك الاتفاقية المذلّة للعراق، هذا وان تلك الاتفاقية المذلة لم تفد للجانب العراقي، لان النصر والانتصار في الحرب كان لصالح الجانب الايراني من جانب وربح الكرد مكاسب لابأس بها في المفاوضات الجارية بين القيادتين، مثل: اعلان الهدنه بين القوتين، وقد تجمهرت الجماهير بأطيافها المختلفة لسماع الخطاب المزمع القاؤها من قبل (مام جلال) في مصيف دوكان بصدد المفاوضات ونتائجها ومتطلباتها.

وقد وصل الى مصيف دوكان وفد الحكومة العراقية برئاسة عزت ابراهيم الدوري للمشاركة في ذلك الاحتفال والاجتماع كدليل على حسن النية، ولكن القوة القادرة الفاعلة في النظام العراقي المتمثلة في جنرالات قيادة الجيش والجحوش المرتزقة وأجهزة الامن والمخابرات والاستخبارات، لم تكن راضية من تلك المفاوضات، بل كانت منزعجة تماما من اية اتفاقية يمكن ابرامها بين الحكومة والحركة التحررية الكردية، بل كانوا يفضلون ابرام اتفاقية الخزي والمهانة مع تركيا وايران ويهربون من الجلوس مع قادة الحركة التحررية الكردية لابرام حتى هدنة موقتة.

وبناء على هذا التوجه، وخوفاً من انهيار الوضع الى حال لم يكن بالحسبان لديهم، بدأوا بحوارات مكثفة فيما بينهم لوضع خطة محكمة لافشال بنود الاتفاق، وان القيادة الكردية المتمثلة في الاتحاد الوطني الكردستاني كانت على علم بنوايا هؤلاء ومخططاتهم الجهنمية، ولكنها اغمضت عينيها، عسى ولعل ان يتراجعوا من غيِّهم ويرشدوا الى الحقيقة.

ان القيادة الكردية كانت دوما حريصة كل الحرص على مصلحة الشعوب العراقية

ومهتمة بقضاياهم المصيرية، وابعاد الشعب العراقي عن اتون حرب مدمرة وقذرة لايُحمد عقباها، ولكن مع الاسف الشديد ان بعضاً من الاحبة والاصدقاء انتقدوا القيادة على تلك المبادرة مع النظام وحتى على مرونتها.

وكذلك تلقت القيادة الكردية المنهمكة في الحوار مع الحكومة، انتقادات لاذعة وباسلوب ساخر بغية افشال المفاوضات من قبل بعض القيادة الكردية، ولكن القيادة الكردية حرصا منها على المصلحة العليا العامة لم يعبأ لتلك الانتقادات وحاول المضي على اللقاءات والحوار، فارسلت وفودا عالية المستوى للمشاركة في اللقاءات والحوار مع القيادة العراقية أملا في اقناعهم بالعودة الى الحوار، وكان شخص مام جلال على رأس وفد من الوفود الكردية الى بغداد، وعزت ابراهيم الدوري كان على رأس وفد النظام العراقي بانتظام وذلك بموجب طلب لجنة التنسيق في بغداد.

كان من المتوقع توقيع اتفاق مهم بين الطرفين، واعلان بنود الاتفاق عن طريق وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، لولاتدخل الجهات الاجنبية من جهة والحاح المستفيدين من الحرب من جهة اخرى كان عائقا امام توقيع الاتفاق، هذا ومضت ايام وليالي والناس الشرفاء بانتظار اعلان الاتفاقية، ولكن الحكومة العراقية ووفدها ماضيان على التلكوء والمماطلة بحجج واهية، وخنقوا الاتفاقية ولم تر الأتفاقية النور، وتبين فيما بعد للجميع بان التدخل التركي وضعف الجانب العراقي كان وراء تراجع الجانب العراقي من توقيع الاتفاقية او المضى على اللقاء والحوار، لأن الحكومة التركية ارسلت وفدا عسكريا ومدنيا رفيع المستوى الى بغداد لتناول هذا الموضوع، واقناع الجانب العراقي بخطورة الاتفاق مع الاكراد والحيلولة دون اتفاقها والعمل لافشال الاتفاقية المزمع التوقيع عليها في اقرب فرصة مناسبة.

بالاضافة الى اهتمام واصرار الحكومة التركية على افشال الاتفاقية، فهناك عناصر ذووا نفوذ كثيرة وقوية من الكرد والعرب يؤيدون الجهود التركية في مسعاها

لأفشال الاتفاقية، لانهم كانوا يخافون على عقباهم من جهة ويخسرون خسارة فادحة لكونهم كانوا من تجار الحروب.

لذلك كانوا من انصار الافشال للاتفاقية، ولسوء حظ الشعب العراقي عامة والشعب الكردي خاصة، كان الوفدان التركي والعراقي يشاوران شرذمة من رؤساء الخيانة التابعين للنظامين، من الكرد والعرب الذين لم يباركوا ولومرة واحدة مبادرة الحوار بين النظام العراقي والحركة الكردية، بل انهم كانوا يناصرون الاتفاق المشؤوم بين النظامين التركي والعراقي على ضرب العراقيين بصورة عامة.

وعلى هذا الاساس اضطر الوفد الكردي بابلاغ عزت ابراهيم الدوري رئيس الوفد العراقي بكل مايخطر ببالهم حول مصير الاتفاقية العراقية الكردية، ولو ان الوفد العراقي ناشد الوفد الكردي بالتأني والصبر والادامة على الحوار والمفاوضات، لكن الوفد الكردي برئاسة مام جلال قرر العودة الى كردستان وبعودته دعينا انا و (شيركۆ بيكەس) و (مصطفى صالح كريم) و (رؤوف بيگەرد) لزيارة مام جلال رئيس الوفد الكردي في احدى المقرات المتكونة من عدة خيام، وان مام جلال تفضل باطلاعنا على مادار بين الوفدين من النقاشات وكذلك ابلغنا بمصير الحوار الذي دار طيلة مكوثهم في بغداد لاجل ابرام الاتفاقية بين الطرفين، وان مام جلال قال لنا بانه لم يزل في الفندق ولم يغادر بغداد، فقد أعلن من راديو بغداد بان وفداً تركيا رفيع المستوى يزور بغداد، فتأكد لمام جلال والوفد المرافق له بان الاتفاقية الكردية العراقية وقعت في مهب الريح ولايمكن ابرامها، وقال لنا مام جلال بانه في صباح اليوم التالي حاول الاتصال برئيس الوفد العراقي عزت الدوري لمعرفة آخر المستجدات، ولكن رغم انه كان بينهما خط هاتف خصوصي لتنظيم امور ومواعيد اللقاء، الا انه لم يتمكن من الاتصال به، وقد تيقن له بان عزت ابراهيم يريد التملص من الاتصال به، ولكن بعد محاولات كثيرة تمكن الاتصال به، وابلغه مام جلال بكل صراحة وبدون لف ودوران بأن الجانب الكردي قد يأس من الحوار والانتظار وقرر العودة الى كردستان، وقال

لعزت ابراهيم:- اذا اردتم المضى على الحوار والمفاوضات او الاقرار على الاتفاقية وبنودها فنحن على موعد معكم أنّا شئتم.

ونحن بدورنا في نفس الجلسة مع مام جلال طلبنا منه بان يبتعد من هذا المكان ويغادر الى مكان اكثر امنا، وضحك مام جلال وقال: "أسمع كلامكم وانفذه، ولكن تأكدوا ولتطمئن قلوبكم، فنحن طالما هذه الجبال ظهيرنا فلن ينال منا احد" واشار بيده الى جبلي (بيرەمگرون) و(دابان)، ولدى عودتنا واتمام زيارتنا قلنا له ماقلناه حول المكان، وقلنا له ورجوناه ان لايعود الى بغداد ثانية ويغير مكانه، ووعدنا بذلك سيادته، وترك المنطقة وسافر مع رفقائه الى منطقة (ئاوەژێ و سيروان) وزرناه هناك ايضا وبقينا عنده ليلة كاملة ونصغي الى كلامه وتوجيهاته، فوصل الحوار بين الجانبين الى طريق مسدود ولذلك قررت القيادة الكردية بالعمل لاعادة تنظيم قواته لمواجهة اي طارىء.

الجوانب السلبية والجوانب الايجابية لحوار ١٩٨٤

انا لااريد هنا التعمق كثيرا في موضوع سلبيات وايجابيات ذلك الحوار بالاعتماد على الوجهة السياسية، والذي دام قرابة سنة كاملة تقريبا، وقد حصلت هدنة فيما بين قوات الطرفين (نظام الحكم في العراق والاتحاد الوطني الكردستاني) ناهيك عن بعض من الخروقات التي حصلت من قبل عناصر حاقدة، وكان الوضع في جميع الجبهات مستقرا لحدٍ ما لافي المناطق التي كانت تحت نفوذ الاتحاد الوطني الكردستاني فقط بل كان الهدوء والاستقرار شمل مناطق كردستان العراق، مع انه لم يشترك في تلك المفاوضات غير الاتحاد الوطني الكردستاني، علما بان الاحزاب الكردستانية الاخرى كانوا ينتقدون الاتحاد الوطني الكردستاني، ويعلنون معارضتهم في قنواتهم المختلفة لتلك المفاوضات والحوارات بين النظام العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني، وكان بعض من هؤلاء المعارضين للمفاوضات يتهمون الاتحاد الوطني الكردستاني بتهم كبيرة وباطلة لا أساس لها من الصحة.

وانا أشهد بان قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني قبيل اعلان الحوار والمفاوضات، قد ابلغ الجماهير بالطرق المتبعة انذاك مثل: كتابة الرسائل الى الاشخاص المعروفين والادباء وغيرهم، بان الوضع الراهن يحتاج الى اخذ الرأي الجماهيري حول ايجاد مخرج ملائم.

وكشف الاتحاد الوطني الكردستانى عن قدراته القتالية والحالة الاقتصادية لمناصريه والجماهير الكردية، لذلك اختار الحوار مع نظام الحكم في العراق، بغية اعادة تنظيم صفوف قواته وكسب فرصة لاستراحة قوات الپيشمەرگه الذين كانوا في حرب غير متكافئة مع النظام العراقي، ويقال بان الوسيط في ذلك الحوار والتقارب مع النظام كان المناضل الكردي المرحوم (الدكتور قاسملوْ) وانا اقول للتأريخ بان الذين كانوا مراسلين لنقل الرسائل والاخبار في السليمانية كانوا مع التقارب والحوار ولم يكونوا ضده بل كانوا خائفين بان يكون هذا التقارب مؤامرة كبيرة محاكة سرا لضرب حركة الثورة الجديدة وقوات الپيشمەرگه البواسل الذين هم امل الشعب الكردي، وان هؤلاء المعتمدين في نقل الرسائل بين الطرفين كانوا ينصحون القيادة الكردية بان يكونوا على حيطة وحذر تام، وان لايقوموا بعمل يضّر بالقضية الكردية، ويسبب خسارة لايحمد عقباها، كما حصل لها مرارا.

اذن فلننظر الى الجانب السلبي والايجابي لحوار عام ١٩٨٤

الايجابيات

-كانت فترة التفاوض فترة ملائمة وجيدة لاستراحة قوات الپيشمەرگه واعادة تنظيم التشكيلات وتقوية التنظيمات، لان في تلك الاعوام الثمانية دارت معارك كثيرة وكبيرة، وسبّبت الى اهراق دماء كثيرة وارهاق الپيشمەركه والمناضلين، وجرح الكثيرين منهم وهم بأمس الحاجة الى العلاج، وكذلك كانت فرصة سانحة ممتازة لاناس كثيرين بالسفر الى الخارج، ولم يكن بمقدور احد منهم السفر بدون وجود هذه الفرصة التي اعقبت المفاوضات، وكذلك اصبحت الظروف مواتية للقاء الپيشمەرگه

مع عوائلهم وتبادل الزيارات بين الاهالي في القرى والارياف والمدن، لان بعضاً من الپيشمەرگه البعيدين عن اهلهم لم يعلموا باحوال عوائلهم واولادهم واهلهم، وخاصة الپيشمەرگه الذين كانوا من اهالي بغداد وكركوك وخانقين او من اهالي المناطق القريبة من سيطرة النظام.

بعد تلك المفاوضات والحوارات بين اقطاب النظام في بغداد وقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، بدأت حالة من الانفراج، وتبينت لدى الدول العربية وشعوبها الذين اغفلوا من رؤية وسماع الحقيقة بسبب اكاذيب اعلام ودعايات السلطة العراقية في ادعائها بانها سيطرت سيطرة تامة على كامل تراب العراق وحدودها الجغرافي، والذين هم في الاصل كانوا يشكّون في وجود ثورة تحررية هدفها تحقيق حقوق الشعب الكردي في الحياة وفي حق تقرير المصير، وكانوا يشكّون من قوة الثورة الكردية وقيادتها وامكانها في السيطرة على اجزاء من تراب العراق، وكانوا كذلك لايثقون بما ينقله الاعلام الغربي من حين لآخر حول الحركة الكردية وقوتها وسيطرتها على مناطق شاسعة ويقولون بان هذه الاخبار اكاذيب ملفقة لاأصل لها من الصحة، ولكن بعد المفاوضات والانفراج والزيارات تيقن العرب ودولها بان الاعلام العراقي كان كاذبا، وان الحقيقة اثبتت عكس مايبثه الاعلام العراقي، وثبت ذلك لديهم عن طريق زياراتهم ومقابلاتهم للمسؤلين والپيشمەرگه في مدينة السليمانية وبذلك ازيل الستار عن كل تلك الاكاذيب الرنانة والاوهام الباطلة التي كانت تبثها الاعلام العراقي المبني على الكذب، وان الثورة التحررية الكردية خطت خطوات لابأس بها، واعادت هيبتها وهيمنتها في الساحة الكردستانية بصورة لايمكن تغافلها وانكارها.

-وللاسباب التي شرحناها، كان الطلاب والشبان والعمال بالمئات يقتربون من تنظيمات وتشكيلات الاتحاد الوطني الكردستاني، وكانت تلك السنة فرصة سانحة لاعادة تنظيم التشكيلات التي ضعفت بسبب الملاحقات والقاء القبض العشوائي والاعدامات التعسفية والاجراءات القمعية، وفي غضون تلك السنة التحق بصفوف

الاتحاد الوطني الكردستاني اناس كثيرون وفيهم عناصر كفوءة من كل النواحي.

–وكذلك كانت تلك السنة سنة انبعاث للأدباء والكتاب والمفكرين والفنانين الذين كانوا قبل ذلك مترددين، او كانوا يشكون في قدرة القيادة من الاستمرار والادامة بالثورة، لانهم كانوا ملد وغين من قبل وخائفين من الاقتراب من الثورة، ولكنهم بسبب الزيارات المتكررة والضيافات الودية من السادة المسؤلين في الثورة التحررية، واللقاءات في الاجتماعات المتكررة مع المسؤلين وخاصة مع السادة (مام جلال) (نوشيروان مصطفى) و (كوسرت رسول) و (فريدون عبدالقادر) و(جبار فرمان) وقيادات البيشمەرگه الاخرين، وكذلك بسبب قيام التنظيمات بتوضيح البرامج والمواقف الثورية للثورة والثوريين وعلاقة الاحزاب الكردستانية فيما بينهم ومشاهدة قوة البيشمەرگه، فقد زالت شكوكهم، وخاصة بعد الاجتماع الجماهيرى الحاشد في (مێرگەپان) وحضور مام جلال هناك ولقاؤه بالجماهير وخاصة بالادباء والفنانين والمثقفين الوافدين من السليمانية وكركوك واربيل ومدن اخرى، وقيام سيادته بالقاء خطب حماسية اشار فيها الى الموقف الراهن وكيفية مداراتها بصورة عقلانية بعيدة عن التهور وتهميش الآخرين، والتجمعات التي كانت تحصل بسبب الاصطياف، كانت كل ماذكرناه فرصة سانحة لخلق جو من التفاعل الجماهيري، وقد حصل ذلك في مواقع كثيرة، كما حصل كذلك في (كانيخان)وحضر السيد (نوشيروان مصطفى) واجتمع بالجماهير وبمجموعة من الادباء والمثقفين وشرح لهم الموقف الراهن والتحولات التي حصل، وفي نفس الوقت توفى المؤرخ الكبير (توفيق وهبي) ونقل جثمانه الى قرية (زێوى)في جبل (پيرەمگرون) وحضر في مراسيم الدفن جماهير غفيرة،- اضافة الى حضور شخصيات كردية بارزة ومرموقة من بغداد وكركوك واربيل والسليمانية وكوية وگرميان واماكن اخرى من كردستان والعراق، وسمعوا بآذانهم خطب الخطباء وشهدوا بأم اعينهم وجوه البيشمەرگه الكردستانية بملابسهم واسلحتهم وتواضعهم مع الجماهير والضيوف، وشاهدوا المناطق المحرّرة، وسمعوا الخطاب التأريخي الذي القاه مام جلال اثناء دفن المرحوم (توفيق وهبي) في (١٩٨٤/١/١٦)وكان مام جلال

في سياق خطابه يتطرق الى امور كثيرة منها: العمل الثورى والثورة واسباب اندلاع الثورة والانتفاضة وكذلك تحدث عن الپيشمەرگه عن الحوار والمفاوضات مع حكومة بغداد.

وفي اربعينية وفاة المؤرخ الكبير توفيق وهبي في مدينة السليمانية اجتمع حشد كبير من الادباء والكتاب والفنانين والمثقفين بمبادرة واشراف اتحاد الكتاب الكردستانيين في الجبل (يەكيەتى نوسەرانى كوردستان له شاخ) وبمعاضدة الادباء والمثقفين داخل مدينة السليمانية وبطلب من الرفيق مام جلال وبمشاركة التنظيمات السرية داخل المدينة، تم احضار مجموعة من الادباء والشعراء والكتاب والفنانين داخل المدينة وكذلك (كتاب وادباء الجبل) لحضور الحفلة التأبينية ولملاقاة الوافدين الكثر من بغداد والمدن الاخرى، وقد جرت مناقشات جادة ومهمة للقضايا العالقة وقضايا الساعة في الساحة العراقية، وكان روح التفاهم سائدة على الاجتماعات بصورة عامة وعلى الاجتماعات الفرعية الملحقة بغية ايصال المستجدات الى اوسع المدى في عموم العراق والعالم العربي، وان حضور الوفد الكردي الذي زار بغداد للمفاوضات، في تلك الاجتماعات ساهم في شرح المواقف الثورية ودوافع اندلاع الثورة، وتعرّف السادة الموفدون على حقيقة الثورة الكردية واسباب قوتها وسرعة انتشارها.

وفد الادباء الكرد في بغداد كان يجتمع بالادباء والكتاب العرب لمناقشة المواضيع المهمة ووضع منهاج وبرامج عمل لما بعد الاتفاق ان حصل، وكان يشترك في تلك الاجتماعات كتاب معروفون مثل: فائق هوشيار–وفريدون علي أمين والدكتور كاوس قفطان وآخرون الوافدون من بغداد الذين لايمكن ذكر اسمائهم في الوقت الراهن، وانهم مع وجود اختلافات في الرأي أبدوا أستعدادهم للمساعدة على اعادة تأسيس اتحاد ادباء كردستان، ونادي الثقافة الكردية والمجمع العلمي الكردي والاشتراك في المجلات والمطبوعات والصحف التي كانت مطابع وزارة الاعلام العراقي تقوم بنشرها وتوزيعها، وايصالها الى المثقف الكردي والمعنيين بذلك، ومن هؤلاء المخلصين

الذين ذهبوا الى بغداد لهذا الغرض هم السادة (شێركۆ بێكەس– محمد حمه باقي– مصطفى صالح كريم– كاكه محمود حاجى– محمد موكري– سامى شۆڕش– رؤوف بێگەرد ومخلصكم انا محمد نورى توفيق).

–ونتجة لهذه الهدنة والمفاوضات مع الحكومة العراقية، تم اطلاق سراح مجموعة كبيرة من الشبان الكرد المعتقلين والصادرة بحق قسم منهم عقوبة الاعدام، وكان معظمهم من اهالي السليمانية وبغداد واربيل ومدن اخرى، وكان للحوار الذي بين طرفي النزاع (الحكومة العراقية والحركة الكردية)تأثير كبير وقوىّ في اقناع الحكومة العراقية على اطلاق سراح هؤلاء المناضلين، ولدى عملية اطلاق سراح المسجونين في مديرية امن السليمانية حضر السيد (ئاوات عبدالغفور) هناك وقام باستلام المسجونين الذين كان معظمهم محكومين بالاعدام او كانوا ينتظرون رحمة المحكمة الصورية الخاصة للنظر في قضاياهم حسب المزاج.

وفي نفس المدة وتلك السنة بالذات رفع الحصار عن المناطق الكردية التي فرضت عليها حصار اقتصادي شديد، وكان السكان بصورة عامة يعانون من وطأتها لعدة سنوات، وكان الحصول على المواد الغذائية الضرورية صعب المنال، ومكلفة باهض، الثمن انذاك حيث البطالة كانت متفشية والقدرة على الشراء شبه منعدمة، وكانت الادوية والمحروقات شبه معدومة ايضا، وان الكثيرين من السكان فقدوا ممتلكاتهم بسبب الحصار، واضطرارهم الى بيعها لشراء الملابس والمؤن والادوية وغير ذلك، ولكن وبعد الحوار والمفاوضات سمح بايصال المواد الضرورية الى القرى والقصبات والارياف و المدن الكبرى، وسمحت لمديرية الاعاشة والمديريات المختصة بالمواد الغذائية ايصال المواد الضرورية الى المناطق المحرّمة، وقد استفادت قوات الپيشمەرگه الكردستانية من تلك الفرص، وحصلوا على الملابس الجيدة والمواد الغذائية، والقيام بادخار كثير من تلك المواد لوقت الحاجة.

الجوانب السلبية لحوار ١٩٨٤

من المعلوم بانه مثلما كانت لذلك الحوار جوانب ايجابية كذلك كان له جانب سلبي، ولكن تبين ان الجانب السلبي كان اقل بكثير من الجانب الايجابي، نحاول ان نبين للقارىء الكريم الجوانب السلبية ايضا وهي:

انكشاف مجموعة كثيرة من كوادر الحركة الاشداء لأجهزة الامن والمخابرات العراقية، مثل: كشف لجنة قيادة التنظيمات السرية داخل مدينة السيلمانية، وكذلك كشف بعض اللجان الاخرى في بعض المدن والقصبات، ومن هؤلاء المناضلين الرفيق الشهيد المناضل (خسرو خال) والسيد عمر فتاح ورفيق اخر، الذين كانوا يعملون ليل نهار باخلاص تام وبصورة سرية، ولم ينكشفوا الا في تلك السنة التي اجريت فيها المفاوضات، وهؤلاء المناضلون كانوا يقودون التنظيمات السرية بصورة جيدة بعيدين عن اعين جواسيس النظام، ولكن في تلك السنة وبحكم الاختلاط الزائد وذهاب واياب الكوادر الحزبية والپيشمەرگه وتبادل الزيارات واللقاءات اليومية انكشفوا للاجهزة الامنية، وجراء ذلك تركوا المدينة والتحقوا بالمناطق المحرّرة وتسلموا هناك واجبات جديدة.

–استشهاد مجموعة من الكوادر النشطة والجريئة للاتحاد الوطني الكردستانى أمثال الابطال: الشهيد ملازم سيد كريم والمناضل المعروف لدى القاصي والداني المناضل (مامه ريشه) والشهيد المناضل (فاروق القلعه دزى) ورفاقهم ومجموعة من الپيشمەرگه الاشاوس الآخرين الذين استشهدوا في القصبات وفي مفترق الطرق، وكذلك قيام الاجهزة الامنية للنظام بمحاولة اغتيال مجموعة من الكوادر الحزبية والنضالية مثل:

الرفيق (مصطفى چاوەرش) من السليمانية–والرفيق (كاكه شوان) من كركوك– ومناضلين اخرين، ولحسن الحظ فشلت محاولاتهم الدنيئة القذرة، وفي نفس السنة واثناء وجود وفد رفيع المستوى للاتحاد الوطني الكردستانى في بغداد، تم تنفيذ

حكم الاعدام بمجموعة من رفاق الاتحاد الوطني الكردستانى، وهم كانوا اعضاء في لجنة النار (كوميتەى ئاگر).

قيام أجهزة اعلام السلطة بنشر البيانات والكتيبات والنشرات المضادة للاتحاد الوطني الكردستاني، وذلك بتوجيه من القيادة العراقية واخراجها من قبل اشخاص واحزاب كردستانية داخل كردستان وخارجها، وكان لهذا العمل في البداية تأثير سيىء اضرّ بتنظيمات الثورة، واثّر كذلك في افشال بعض من الفصائل وساعد على تقوية العناصر المتشددة في الداخل والخارج، وساهم ايضا في انشغال المسؤلين والقادة بمعالجة هذا الوضع الجديد المعقد ووضع حل لها لكي لايتفاقم ويخرج من السيطرة.

يوم ١٧ تشرين الاول عام ١٩٨٥ و(منع التجول)في مدينة السليمانية

بعد فشل اجواء المفاوضات الدائرة بين النظام والاتحاد الوطني الكردستاني وأستئناف الاجهزة القمعية والجاسوسية بصورتها العلنية بممارسة انشطتها القمعية المتبعة ضد الاكراد في بغداد والمدن الكردستانية.

وبعد انقطاع اللقاءات بين القيادة الكردية والنظام كلياً وبدون ان يعلن ذلك الانقطاع بصورة رسمية، وبعد انسحاب لجنة التنسيق من مدينة السليمانية، استانفت اجهزة النظام القمعية من العسكريين والجحوش المسلحين المهيئين وقوات الشرطة والجيش الشعبي ومؤسسة الاستخبارات وقوات الطوارىء والمخابرات، استأنفت جيمعا بالترهيب والتخويف، الاف من هؤلاء كانوا يعملون بجدّ لعرقلة المفاوضات وايجاد الثغرات امام الناشطين فيها، لان المفاوضات لم تكن في صالحهم وهم تجار الحروب، وانهم قاموا بتنفيذ خططهم الجهنمية المدروسة المهيئة سلفا، وهاجموا عن طريق عصاباتهم المختصة بالاجرام والتخويف، ولاجل اعادة نفوذهم وسلطتهم المهزوزة وتثبيت جبروتهم واعتداءاتهم التي مارسوها طيلة وصولهم الى كردستان وخاصة في محافظة السليمانية وبالاخص مدينة السليمانية التي قال في حقها رأيسهم

بان (مدينة السليمانية مدينة صعبة) وان كل المؤسسات القمعية العائدة للنظام كانت خائفة من مدينة السليمانية ويسمونها (رأس الافعى)، لذلك اعلنوا منع التجول في عموم كردستان، ومنعوا ذهاب واياب المواطنين، وقاموا بتفتيش البيوت ومراقبة الشوارع والازقة من داخل الدبابات والمدرعات والطائرات المروحية واشتدّوا الخناق في (١٧/١٠/١٩٨٥)على مدينة السليمانية، وفي هذا اليوم المشؤم/ طوقوا المدينة من كل جانب، واعلنوا بداية منع التجول بواسطة المايكروفانات المنصوبة في المروحيات التي كانت تطوق على المدينة وتلقى المنشورات المهددة، ويخاطب الناس والسكان من داخل المروحية عميل مأجور بلغة كردية هجينة وبصوت كريه جدا، وكان المتكلم المخاطب للاهالي يهدد ويطلب ان لايخرج احد من داره لانهم يرونهم من على طائراتهم المروحية، ويطلب من الآباء والامهات بتسليم اولادهم الى الاجهزة المختصة المنتشرة داخل المدينة لالقاء القبض على كل من يريدون القاء القبض عليه، حتى وان كانوا في تنظيمات الاحزاب المعادية لايران، او كانوا جنودا فارين من الخدمة العسكرية او الذين لم يلتحقوا بالخدمة الاجبارية بعد او الذين عرفوا بأنهم ليسوا مع (حزب القائد!) وكانت المروحيات ومن فيها يقومون بحرب نفسية قذرة ويهددون ويرهبون الاهالي والاطفال والعجزة المرضى الراقدين في المستشفيات والبيوت، ومنذ الساعة (٧) صباحا بدأت القوات المتكونة من الجنود والجيش الشعبي والجحوش المرتزقة وجهاز الامن والاستخبارات وقوات الطوارىء التي وصلت يوم (١٦/١٠/١٩٨٥)لنفس الغرض، وجمعوا في معسكر السلام للقيام بالمهمة الموكلة اليهم، وانتشروا جميعا داخل المدينة وتوغلوا فيها حيث حددت مواقعهم ليلاً، وكانت القوات جميعها تحت امرة مديرية امن بغداد، وانهم زودوا بقوائم اناس كثيرين في جميع كردستان ومدينة السليمانية، وكان معظم الاسماء اسماء مفردة غير ثلاثية، ولهذا كانوا يقبضون على كل من يحمل اسما من تلك الاسماء الموجودة في قوائمهم غير مبالين بالعمر، ويقتلون الكثير منهم رميا بالرصاص دون ادنى تحقيق حتى الصوري، ومن هؤلاء القتلى شخص باسم (بهروز)، كان هذا المسكين طالبا في الصف الثالث المتوسط ولم يتجاوز

عمره (١٦)سنة، وتبين فيما بعد بان اسمه الكامل هو (بهروز سەردار عبدالرحمن) ومات تحت التعذيب كما مدوّن في وثائق مديرية امن السليمانية بصراحة.

وفي ذلك اليوم المشؤم المعروف لدى العامة بيوم (منع التجول) نزلت الى داخل المدينة قوات عسكرية وعناصر من الامن والمخابرات والجيش الشعبي وقوات الطوارى ومسلحون من الاكراد المعروفين بالجحوش المرتزقة وهم جميعا مدججون بالاسلحة والعتاد الكامل بحمية الدبابات والمدرعات وبمساندة المروحيات، وانتشروا داخل المدينة وازقتها، وكانوا يقومون بتفتيش كل بيت وكل غرفة، وتفتيش الدواليب والثلاجات وامتعة العائلة والطلاب، ويأخذون كل مايعجبهم من الاشياء التي يمكن حملها كالذهب والنقود وامتعة النساء امام اصحابها دون خجل، لانهم امروا بذلك ومعتبرين الاهالي كفرة وعملهم هذا يعتبر انفالا يحلّ لهم الاستيلاء على كل شيء.

وان الذين نزلوا الى المدينة لغرض التفتيش كانوا جميعاً اناسا حاقدين ومارقين وجبناء في نفس الوقت لانهم اذا شاهدوا احدا يهرول للوصول الى ادارة، يرمونه ويقتلونه بالرصاص، وكانوا يفتشون بقساوة بالغة ولايديرون اية اهتمام لاى عرف انساني واخلاقي وكانوا ينزلون المرضى المشلولين من على كرسيه ويحدثون الناس باسلوب سخيف وبلهجة عامية هجينة غير مفهومة، وكان ضمن هؤلاء الذين يقومون بالتفتيش والنهب والسرقة عناصر اكراد منتسبين الى مديرية امن بغداد ودائرة أمن السليمانية وكركوك واربيل ودهوك وبعقوبة(*) واستمرت عملية التفتيش منذ

(*) في هذا اليوم المشؤم داهم رهط من المجموعة على بيت الاستاذ (علي) في محلة رزگارى، وكان اهل البيت خارجين الى بيت جدهم في سرچنار، والاخ الاستاذ علي لم يغلق الابواب لكي لايكسروا الابواب واحضر لهم الخبز وطبقة من البيض والدهن بجانب الطباخ لكي يطبخوا لانفسهم على اساس انهم من الجيش الشعبي ويمكن ان يكون معهم معلم او مدرس او عامل او انسان شريف، ولكن المسألة كانت عكسية لانهم دخلوا البيت وكسروا جميع البيض في صينية وبللوا الخبز واكلوا حتى شبعوا ولدى الخروج قاموا بالفائط على جميع القنفات واريكات النوم والزوالي وكتبوا بالحائط على جدار الدار (شكرا يابو البيض والخبز الرقيق).

الصباح الباكر حتى الساعة الرابعة مساء والقى القبض في تلك الحملة الارهابية على رجال كبار السن وشباب، وكان من بين من قبض عليهم في ذلك اليوم، من وجدوا في بيته صورة مشبوهة حسب عرفهم او عثروا في البيت على كتاب باللغة الكردية شعرا كان او نثرا حتى وان كان الكتاب من مطبوعات الحكومة العراقية.

والذين كان في بيتهم مكتبة فلهم حساب شديد، وكانوا يلقون القبض على الفارين وحتى على الذين كانوا جنودا مجازين و يحملون اجازاتهم الرسمية، ويقبضون على كل من لايعجبهم شكله او ملابسه، وفي مساء ذلك اليوم وصباح اليوم التالي قامت اجهزة مديرية امن السليمانية بتدمير بيوت المواطنين الذين قبض عليهم او قتلوا، أوصاحب البيت الذي نهبوا امتعتهم او بعضا من الحاجيات الضرورية، وكانت معظم الدور التي قامت مديرية امن السليمانية بهدمها لم تكن للاشخاص الذين كانوا يسكنونها والقى القبض عليهم فيها، بل كانت بيتا مستأجرا وبعد الانتهاء من عملية الدهم والسطو والتفتيش والتخريب والتخويف والتقتيل، بدأ الناس بالتعقيب للحصول على معلومات واخبار حول مصير اولادهم واقربائهم الذين القى القبض عليهم او الذين قتلوا لمعرفة مكان دفنهم او لمعرفة الخسارات التي حصلت نتيجة هذا المنع من التجول، ولكن ياللهول!! من كان يعرف الجواب ومن كان بعرف بمكان المقبوض عليهم او مكان دفن القتلى في قبور جماعية لايجرء احد البوح بها طالما البعثيون الجلاوذة على دفة الحكم اومعرفة حجم الخسارات، ولم يكن بمقدور احد معرفتها انذاك.

وبعد انتهاء العملية وفي صباح اليوم التالي اي في ١٩٨٥/١٠/١٨ قامت اجهزة الامن بجرد الحصاد وتقسيم الذين القى القبض عليهم على مجموعتين اثنتين:

القسم الاول وهم الجنود الهاربون من الخدمة العسكرية وهم (٢٣)ثلاثة وعشرون جنديا، فهؤلاء اعدموا رميا بالرصاص في حامية السليمانية.

اما القسم الثاني وهم الذين اتهموا بانهم من منتسبي تنظميات الاتحاد الوطني

الكردستاني، وهؤلاء اخذوا الى ساحة (نالي) في ١٩٨٥/١٠/١٨ واعدموا جميعا رميا بالرصاص، وارسل اسرهم وهم الاباء والامهات والاطفال ومنهم الرضع، ارسلوا الى سجون بعقوبة وبادوش وديوانية وسماوه، وتم حجزهم هناك لمدة سنة ونصف، وبعد ذلك اعيدوا الى مديرية امن السليمانية واطلق سراحهم، واثناء اطلاق سراحهم اعطي لكل عائلة (وثيقة وفاة) للذي اعدم يوم منع التجول، وابلغوا بان لايتحدثوا لاحد ماحصل لهم، وابلغوا كذلك بان لايقيموا لقتلاهم مراسيم التأبين في المساجد وحتى في بيوتهم، واثناء حجزهم مات كثيرون من الاطفال وكبار السن بسبب قساوة الجو والمعاملة اللاانسانية والجوع والمرض والبرد والاهمال.

واما الباقون الذين عادوا الى السليمانية قد اصيب معظمهم بامراض مزمنة، ولدى وصولهم الى دورهم وبيوتهم، شاهدوا بيوتا مهدمة مدمرة مسروقة الاثاث من قبل ازلام النظام اثناء منع التجول وبعدها، ولم يسمح بعودة الموظفين والمستخدمين والعمال الى وظائفهم واماكن عملهم، وحرم المتقاعدون من اخذ رواتبهم التقاعدية، وكذلك لم يسمح للطلاب الذين حجزوا مع ذويهم بالعودة الى مدارسهم لمدة سنتين، نعم هكذا يحكم الطغاة مهما كان شعارهم براقا.

كلمة لابد منها، وهي: ان أعباء هؤلاء المنكوبين بالكامل كان على كاهل اهل مدينة السليمانية من الاقرباء والجيران والناس الطيبين، ولم يعلم احد عن كيفية قتل ذويهم وكيفية دفنهم ومكان دفنهم الا بعد الانتفاضة الباسلة عام ١٩٩١، عندما طرد ازلام النظام من كردستان.

وبمساعدة مقر الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية وبمساعدة بعض من المنظمات الاجنبية في كردستان، بدأت المحاولات للعثور على رفاة هؤلاء الشهداء- شهداء منع التجول ١٩٨٥، وبعد العثور على اماكن دفنهم تشكلت لجنة خاصة لنبش القبور الجماعية، وتم التعرف عليهم واعيد رفاتهم الى مدينة السليمانية وشارك الكثيرون من الاهالي في مراسم النبش واعيد دفنهم في مقبرة الشهداء امام مرأي ومسمع المنظمات الاجنبية وامام الكاميرا التلفزيونى للاتحاد الوطني الكردستاني

والمنظمات والاحزاب الاخرى، واقيم لهم مآتم رسمية واصولية وادخلت اسماؤهم في سجلات (مؤسسة الشهداء) واصبحوا ضمن شهداء كردستان الخالدين.

منع التجول في تأريخ السليمانية

منذ اندلاع الثورة الكردية في أيلول ١٩٦١ تعرّف الناس في المدن على مضمون ومحتوى (منع التجول) وفي يوم حزيران ١٩٦٣ هذا اليوم الاسود المشؤم الذي سجل في تأريخ السليمانية باليوم الاسود، حيث استشهد في هذا اليوم اكثر من (١٧٠)مئة وسبعون شهيداً، عرف أسماء معظمهم، ولكن بعضاً من هؤلاء الشهداء لم يعرفوا حتى اليوم، ويمكن ان يكونوا من المسافرين الوافدين الى المدينة، وللاطلاع الاكثر على حادث منع التجول المرعب، ارجو الرجوع الى كتاب: (غيض من جرائم الشوفينية في كردستان منع تجول ٩حزيران ١٩٦٣نموذجا) كتاب رقم (١) من منشورات (گۆڤاری سلیمانی– مجلة السليمانية) الصادرة في حزيران ٢٠٠٢ واذا قمنا بمقارنة يوم ٩حزيران ١٩٦٣ بيوم ١٩٨٥/١٠/١٧ لظهر الفرق الشاسع بين التأريخين لانه في ١٩٨٥/١٠/١٧ استشهد (٢٩١)مئتان واحدى وتسعون مواطنا كرديا و١٦٩ مئة وتسعة ستون منهم محسوبون على الاتحاد الوطني الكردستاني و ٣٦ ستة وثلاثون منهم محسوبون على الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود)و (٩٦) ستة وتسعون من الذين حسبوا على الاتحاد الوطني الكردستاني، ارسل اسماؤهم الى مديرية الامن العامة بتوقيع رائد الامن آمر سرية الطوارىء، ورائد الامن المعاون السياسي ورائد الامن من مديرية دوكان، وفي ملحق كتابنا هذا ننشر بعض المستمسكات التي عثرت عليها في الانتفاضة المباركة الكبرى عام ١٩٩١.

في هذا المنع للتجول، قامت الاجهزة القمعية للدولة بتدمير بيوت كل الذين القى القبض عليهم واعدموا رميا بالرصاص، وسويت مساكنهم وكافة الممتلكات التي كانت في داخلها مع الارض، علما بان معظم تلك الدور كانت مستأجرة ولم تكن ملكا للذين كانوا فيها اثناء المداهمة والقاء القبض عليهم، وهذا النوع من العمل الخسيس لم يكن جاريا في منع التجول الذي حدث عام (١٩٦٣)، بل كان هذا العمل ابتكارا

جديدا من قبل خبراء حزب البعث العربي الاشتراكي، او كان تجديدا للتراث القديم الذي كان يسمح بتدمير كل شيء الا الصوامع!

القاء القبض على اقرباء الذين تم رميهم بالرصاص من نساء واطفال رضع وشيوخ، وزجهم في السجون الرهيبة بدون السماح لهم باخذ الملابس والمؤن الضرورية، وتجريدهم عن كل شيىء يسدّ الرمق او يحمي الاطفال الرضع من البرد والحر، او الادوية التي كانوا يعالجون المرضى منهم، ولم يفرج عنهم الا بعد سنة ونصف، وقد مات الكثير منهم بسبب الجوع والمرض وفقدان الدواء وحرمانهم من كل شيء الا التعذيب والتجريح والاهانة، وحرّموا من جميع الحقوق القانونية التي عادة تقع على عاتق الحكومة، وحرم الطلاب منهم بالعودة الى مدارسهم، والابشع من ذلك واثناء اطلاق سراحهم زودوا ببيان الوفاة لاقاربهم واولادهم الذين اعدموهم، ومنعوا العزاء لهم في المساجد وفي البيوت، واجبروهم على اعطاء التعهد بصورة رسمية بان لايتحدثوا عن مقتل اولادهم واقربائهم، وهذه الاعمال القذرة لم يستعمل بحق الموقوفين او الذين اعدموا في منع التجول في ٩حزيران ١٩٦٣.

وفي هذا المنع للتجول قطع جميع وسائل الاتصال والعلاقات بكافة انواعها مثل الهاتف والبريد وغير ذلك اضافة الى منع التجوال بين الاقرباء وحتى بين الجيران والضيافة، ومنع الاتصال واللقاء وزيارة الذين القى القبض عليهم، ولم يسمح بايصال المأكولات والادوية اليهم، ولم يكن بوسع احد ان يسأل عن مصير المحتجزين ومعرفة مكان توقيفهم او معرفة اسم المحافظة التي نقلوا اليها في جنوب ووسط العراق ومن ثم اخفوهم ولم يعلم احد بمصيرهم هل قتلوا جميعا او قاموا ببيعهم الى الدول العربية المماثلة لهم في الجرائم الشنيعة.

فماذا بعد منع التجول

وبعد هذا الوضع المشين الذي فرضوه عنوة على مدينة السليمانية وبعد المآسي التي حصلت يوم ١٩٨٥/١٠/١٧ واجبار السكان الآمنين بالرضوخ لهذا الوضع الصعب

القاسي، الذي لم يكن بالمستطاع اطاقته، وجعلوا الناس تحت مراقبتهم من قبل اجهزتهم المتنوعة المتخصصة لهذا الغرض، كجهاز الامن والمخابرات والاستخبارات وقوات الطوارىء والجيش الشعبي المسلح والمسلحين الاكراد (الجحوش)وزمر اخرى كانوا يعملون في الخفاء كبعض من الخطباء المأجورين، وخلقوا جوا ارهابيا همجيا، لم يكن بمقدور احد ان يرفع رأسه بوجه هؤلاء الاقزام اشباه الرجال والعصابات الرسمية، الذين كانوا يمارسون القمع والارهاب يوميا بصورة مدروسة منتظمة ضد الاهالي وسكان مدينة السليمانية.

ولكن قساوة الوضع وبشاعة الارهاب والتخويف لم تفد الجلاوزة طويلا، ولو انهم استعملوا كل الوسائل المتاحة لديهم لمنع الپيشمەرگه من الدخول الى المدينة الباسلة، الا ان فرقة من الپيشمەرگه البواسل وبعد بضعة ايام من منع التجول اخترقوا كل العوارض الكونكريتية واللحمية والحديدية ودخلوا الى قلب المدينة وقاموا باخذ القصاص العادل من مجموعة من ازلام النظام الجائر، ووقع بقبضة الپيشمەرگه (ملازم الامن (مهند هاتف) واخ له بأسم (خيرى هاتف) واردوه قتيلا في الحال، ولكن تمكن اخوه (خيرى هاتف) بالفرار باعجوبة (انظر الى الوثائق الملحقة بالكتاب) واثر هذا العمل البطولي الذي قام به الپيشمەرگه في هذا الوضع الرهيب، قامت اجهزة النظام في مدينة السليمانية بوضع حواجز كونكريتية اضافية امام الدرابين الضيقة ، وقاموا بغلق باب من بابي المساجد التي فيها بابان بغية سد الطريق امام الپيشمەرگه البواسل واحكام سيطرتهم التامة على المدينة، ووضع الخناق على سكان المدينة من مزاولة اعمالهم اليومية، وباعمالهم القاسية تلك تضاعف السخط الشعبي والجماهيري على اجهزة النظام القمعية، هذا وان قيادة القوات المتمركزة داخل مدينة السليمانية أمرت المرتزقة من الطوارىء والاستخبارات وقوات الامن والمخابرات وبقية ازلامهم من الجحوش بالوقوف على الشوارع وأمام الممرات والازقة الموصدة بالكتل الكونكريتية لمراقبة كل طارىء، وكذلك امرهم بالصعود على البنايات العالية داخل المحلات لمراقبة اي تحرك مشكوك داخل الدرابين والبيوت، وأُمروا باستعمال الهواتف

الخصوصية في بيوت المواطنين رغما عنهم، واجبار اصحاب البيوت لأحضار الاطعمة لهم في الوجبات الثلاث مع احضار الشاي والماء والفواكه، وذلك لازعاجهم، وارغامهم بالبقاء داخل الغرف الضيقة في الصيف وهم يتفرجون فوق أسطح المباني الى كل شيء داخل البيوت، وكان كل هؤلاء المرتزقة من السفلة المجردين من كل القيم، ومع كل هذه الاحتياطات والتحصينات القوية، ومع كل المظالم وتكثيف وسائل القهر والتخويف والاكراه في المدينة، فانهم كانوا فاقدي الجرئة والشجاعة، كانوا يخافون من كل حركة وهم كانوا محصورين داخل سترهم من على اسطح المنازل، ولم يتمكنوا من سدّ الطريق امام هجمات الپيشمەرگه المحبوبين لدى جماهير كردستان، وان الپيشمەرگه متى ارادوا يدخلون المدينة ويأخذون الثأرو القصاص من هؤلاء الجناة الفاقدين للضمير، وفي كل يوم ومع كل تلك التحصينات، يقوم الپيشمەرگه وبمساعدة التنظيمات الداخلية بقتل واحد واكثر في محلة من المحلات او في شارع من الشوارع، وبذلك تمكنت قوات الپيشمەرگه من السيطرة وفرض هيمنتهم على تحرك هؤلاء الجبناء، وان مسؤلي وقادة المرتزقة لم يتمكنوا من البقاء والنوم داخل بيوتهم المحصنة المحاطة بالحراس، بل كانوا يجتمعون ليلا في مقرات مديرية الامن او في مقرات المخابرات والاماكن المحصنة، وحتى في النهار حرموا من الخروج الى الاماكن العامة او الذهاب مع عائلاتهم الى السفرات والاصطياف اسوة ببقية افراد الشعب، بل كانوا يلازمون السكنات الحصينة، وحتى عوائلهم اجبروا بالبقاء داخل البيوت خائفين من الخروج الى الاسواق والامكنة العامة الا مع مجموعة كبيرة من الحراس والحماية الخاصة، وذلك بسبب قساوة ومعاملة سادتهم مع الناس، في حين لم يقم الپيشمەرگه بمهاجمة بيوتهم وعوائلهم او اولادهم في المدارس، وكان بمقدورهم القيام بذلك كل ساعة من اليوم، وذلك يرجع الى التربية الحسنة للقيادة الكردية وللاسرة الكردية المتمسكة بالتقاليد الحسنة البعيدة من العنف.

الايام الصعبة السوداء وسكوت الاخوة العرب والمسلمين!!

ان ماانقله لكم هنا من الذكريات ليست الا غيض من فيض لان تلك المأساة البشعة لايمكن وصفها لابالكتابة ولا بالشعر ولا بكاميرا T،V ، حتى وان تمكن كاتب وشاعر من وصفها او ابداء آية فيها فأنها كأخذ قطرة من بحر،، ان الواقعة تلك كانت مليئة المآسي والذكريات الاليمة التي قلما صاد فتها البشرية في طورها الانساني الحديث، ولم يذق شعب من الشعوب أو انسان على هذه البسيطة قساوة كهذه القساوة، الامّ الكردية محروقة الفؤاد او رجل الكبير السن معذب القلب والضمير او اخ قتل اخوه رميا بالرصاص امام عينيه، او اسرة كردية مسكينة القى القبض على رب الاسرة والاولاد والاخوة، ودمر الدار على مافيها من وسائل العيش البسيط، نعم لم يذق تلك العذابات الا هؤلاء الاكراد، المساكين المقهورين على ايدي السلطة الدكتاتورية الهمجية الشوفينية البعثية الحاكمة في بغداد، ولكن الانكى من ذلك، ان العرب والمسلمين عموما، ماعدا الحزب الشيوعي العراقي وعناصر من المعارضة العراقية، كانوا ساكتين على تلك الجرائم النكراء، وكان سكوتهم –كما يقول المثل– من الرضا،!

ولحد الان انهم ساكتون، رغم جلاء الحقائق في المحاكمات العلنية من على شاشات التلفاز وامام قاض عربي أصيل، وأن اخواننا المسلمين والعرب ان لم نقل كان عليهم الاعتذار لاخوانهم في الدين، كان عليهم الاستنكار للاعمال الوحشية التي اضافوها الى ماضيهم العتيد! ولحد الان هناك احزاب عربية واسلامية يساندون بقايا هؤلاء المجرمين ويساعدون فلولهم المنهزمة داخل دولهم، وانا على يقين من ان هؤلاء سيرجعون الى رشدهم يوما ويعتذرون من الشعب الكردي مما لاقته على ايدي البعثيين العرب، ويستنكرون اعمالهم الوحشية المنافية لروح الاسلام الذي انقذ العرب من همجية الجاهلية ووأد البنات والنعرات الطائفية.

الثورة والحوار و (منع التجول في ١٩٨٥)
والتنظيمات السرية داخل المدينة

بقلم/شيخ محمد عبدالكريم الصولى

المقدمة...

ان الاتحاد الوطني الكردستاني، بعد الانتكاسة الكبيرة التي لحق بالامة الكردية وسبّبت في انهيار ثورتها في ١٩٧٥، كان في وضع لايحسد عليه بعد تلك الانتكاسة، ولكن مع هذا الوضع الخطير قرر باعادة اشعال نار الثورة من جديد، ونادى الاتحاد الوطني الكردستاني ببسالة منقطع النظير الى رصّ الصفوف، واعلن جهارا عن رفض الذلة و الانتكاسة واعادة الثورة الجبارة في الوقت الذي كان البعث ونظام الجلاد في فرحته القصوى بسبب انتصاره في المرآمرة الرباعية التي حيكت في الجزائر ضد تطلعات الامة الكردية، وعظمة الانتصار لديهم جعلتهم يتحدثون عنه في كل مناسباتهم الصغيرة والكبيرة ويفتخرون بالنصر في حين تخلوا عن مئآت الكيلومترات مربعة من اراضي العراق بموجب اتفاقية الجزائر المشؤمة، وحتى بعد تحرير العراق في عام ٢٠٠٣ يطالب الايران بتحديد الاتفاقية، ويبلغون الناس السذج من انصارهم المرتزقة بانهم سيغرسون النخيل على أعلى جبال شمالهم الحبيب! ولايمكن ان نسمح باندلاع حركة ثورية جديدة في ربوع الشمال الحبيب الى البد، ولكن الاتحاد الوطني الكردستاني، ببرنامج جديدة وخطوات سديدة ونفس طويل اعلن عن بزوغ ثورة كردستانية جديدة، متحديا فخفخة البعثيين واقنعهم بصورة واقعية وعملية بان الروح

الثورية للكرد في عروق الانسان الكردي المتعطش للحرية وتنطفىء بدون انقطاع ولم تنطفيء نار ثورته الا بالنصر والوصول الى اهداف النبيلة.

فقد راياهم منذ الوهلة الاولى من هجمات المفارز الاولية للپيشمەرگه قد فزعوا وتقهقروا وتناثرت تجمعاتهم وتحولت احتفالاتهم الى الاستعداد للمقاومة بوجه جماهير الحركة الكردية وثورتها المجيدة، ولكن مع كل مايملكونه من قوة ارهابية، والجيش القوى المسلح، ومع وجود كثيرين من العملاء والجواسيس والناس المنهزمين، ومع وجود قوة اقتصادية كبيرة ومدعومة من قبل اشقاء في الظلم والارهاب، لم يتمكن من اخماد الثورة الجديدة للشعب الكردي، بل ان المفارز الاولية للثورة كانت في تكاثر مستمر يوما بعد يوم، والتحق بصفوف الپيشمەرگه مناضلون من كل حدب وصوب وفي جميع كردستان، الى ان وصل الحد الى زعزعة مؤسسات الحكومة البعثية العنصرية المنبوذة لدى كل انسان شريف في العراق والعالم.

ان الثورة الكردية الجديدة منذ عام ١٩٧٦ الى نهايات عام ١٩٨٣ كانت في نضال مستمر وسجال مستعر في كل المجالات وكان المناضلون يتقدمون باستمرار و يوسعون رقعة الاراضي التي تحت تصرفهم وجلاوزة النظام من الجيش وملحاقته في تقهقر مستمر امام الضربات الموجعة للپيشمەرگه.

عام ١٩٨٣ وانتصارات الپيشمەرگه

في عام ١٩٨٣ وبموجب برنامج مهيىء من قبل القيادة العسكرية، بدأت النشاطات والعمليات الهجومية لقوات الپيشمەرگه يومياً، وتضاعفت يوماً بعد يوم وفي جبهات مختلفة مما أربكت القوات الحكومية، ولم يكن بمقدور قواتهم الوقوف امام ضربات الپيشمەرگه البواسل، وكل يوم يسجلون نصرا على القوات العسكرية، وان قوات المرتزقة والجيش الشعبي والجحوش لم تصمد امام هجمات الپيشمەرگه ولدى سماعهم بالهجوم يتركون مواقعهم ورباياهم او يستسلمون مع اسلحتهم، ومعركة (تلال بيتواته) وتنظيفها من فلول الاعداء، كسر شوكة الجيش والجحوش و

معنوياتهم وفضلوا الاستسلام بدل المقاومة او الهجوم.

كانت تحركات الپيشمەرگه من كل جانب وتزايد انشطتهم اليومية حسب المخطط المدروس غرست في قلب قوات البعث الخوف والرعب، وجعلتهم يفقدون الثقة بقياداتهم في بغداد، هذا من جانب ومن جانب اخر فان القوات الايرانية اعادت هيبتها، وكانت تهاجم على القطعات العراقية بصورة متكررة وتضغط على القوات العراقية بحيث ادرك العراق بان بقاءه في كردستان وفي الوضعية هذه يزيد له الطينة بلة ويضطر الى الانسحاب من كردستان، وفي ظل الضغوط الايرانية وتزايد عمليات الپيشمەرگه اضطر العراق الى المثول امام ارادة الثورة، وعن طريق الوسطاء طلبوا من قيادة الثورة الكردية الى الجلوس للمفاوضات لحل القضية الكردية العادلة، ولاجل هذه الاسباب الاتية رضى الاتحاد الوطني الكردستاني بمبادرة العراق:-

١-قناعة القيادة الدائمة بالحوار لأجل حل قضية الشعب العادلة.

٢-استمرار قوات الپيشمەرگه في الحرب طيلة ٨ ثماني سنوات متتالية.

٣-حاجة قوات الپيشمەرگه الى الاستراحة بسبب التعب والارهاق.

٤-قلة المؤن والعتاد نتيجة الحروب الكثيرة المستمرة الواسعة.

٥-حاجة قوات الپيشمەرگه والتنظيمات الى اعادة التنظيم وتجديد الخطط والبرامج.

٦-ظهور التعب لدى جماهير المدن والقرى بسبب ضغوط السلطة عليهم، لذا بادرت القيادة الى اختلاط الپيشمەرگه بالجماهير املا في ايجاد ارضية أكثر متانة وقوة لتقدم الثورة الى الامام وتستريح الناس جميعا.

٧-المفاوضات مع الحكومة في حد ذاتها اعتراف من جانب الحكومة بالثورة الكردية واعتراف بمطاليب الشعب الكردي، وسبب وجيه لتخويف العملاء الذين باعوا الضمائر لمن يعطيهم اكثر، وامكان تراجعهم من غيّهم والعودة الى الصف الوطني،

بعد (ملحمة البيَتواتة) في ١٩٨٣/١٠/٢٢ وفي نهاية سنة ١٩٨٣ قامت قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني باعداد مشروع يشمل مطاليب الشعب الكردي، واحضار المشروع للوفد الكردي الذي هيأ مسبقا للحوار والمفاوضات مع وفد حكومة بغداد، وبالفعل توقفت اتون الحرب بين الثورة الكردية وحكومة البعث في العراق.

مدة الحوار والمفاوضات وايقاف القتال وعلاقات الجماهير بالتنظيمات الداخلية في المدن وقوات الپيشمەرگه

في البداية اظهرت الحكومة عن طيبة نواياها تجاه الحركة الكردية وثورتها ومطاليب الشعب الكردي، وبدأت الوفود بزيارات كثيرة الى كردستان، وبموجب نشاطهم وتعاملهم ولقاءاتهم، تصورت القيادة الكردية وجماهيرها، بان الحكومة جادة في المفاوضات وتريد الانهاء بالقضية الكردية عن طريق الحوار والمفاوضات والسلام... ومن هذا المنطلق بدأت المفارز وقوات الپيشمەرگه بالتقرب من المدن وحتى في المحلات والشوارع داخل المدن، وبدون خوف واحتياط كان الپيشمەرگه يدخلون الى المدينة ويختلطون بالجماهير، والجماهير بدورهم يشاطرون افراحهم ويختلطون معهم في مناسبات عدة.

ومن القيادة نزلت توجيهات الى التنظيمات الداخلية، بالتحضير والاستعداد للاحتفال بمناسبة اعلان الاتفاق بين الثورة الكردية والحكومة العراقية، ولاجل هذا الاستعداد وتكامل الاحتفال، انزلت القيادة مجموعة من الشعارات والتوجيهات والارشادات الى التنظيمات الداخلية، وقامت التنظيمات الداخلية في السليمانية والمدن الاخرى بتشكيل لجان كفوءة لتنظيم تلك الاحتفالات.

واثناء المفاوضات والحوار مع الحكومة اتجه مواطنون كثيرون الى التنظيمات والتحق بصفوف الپيشمەرگه اناس كثيرون... ومن ضمن هؤلاء مجموعة من مسلحي السلطة المعروفون شعبيا بالجحوش، واثناء فترة الحوارات كثرت الاتصالات بين الپيشمەرگه والجماهير وعناصر في جيش النظام.

لجنة تنظيم السليمانية، ولاجل استقبال الجماهير واتصالهم بالتنظيمات اصدرت مجموعة من التوجيهات والارشادات الى مستويات ادنى لغرض كسب الناس والحاقهم بصفوف الحزب، والذين التحقوا في ذلك الوقت اعطي لهم رقم خاص مع اسم مستعار سري، وبهذا الرقم الخاص يفرق بينهم وبين الرفاق القدامى الاخرين، ونظم هؤلاء كلهم في حلقات جديدة، وذلك لاجل الاحتياط لما بعد المفاوضات ان لم تنجح، وحسب رغبة الحركة الكردية وقيادتها، وللحفاظ على الرفاق القدامى وعدم معرفة اسمائهم الحقيقية.

ان توجه شرائح وطبقات المجتمع الى التنظيم كان له مدلوله الخاص، وكذلك مصلحة كبيرة في هذا التوجه، لانه اعطى معنوية كبيرة لقوات الپيشمەرگه والقيادة، وكان ظهيرا وسندا قويا للثورة والقيادة اثناء الحوار والتفاوض، ولدى فشل المفاوضات اصبح معظم هؤلاء ملكا للثورة والپيشمەرگه ومعظم هؤلاء بقوا على اخلاصهم ولم يرضخوا لعطاءات النظام والعمالة له، وقبول هؤلاء في ظل التنظيم ساهم في ان يكون الكثير من سكان كردستان موالين للاتحاد الوطني الكردستاني، والثورة الجبارة، والتحاق المسلحين المرتزقة او الاتصال بهم، وبالعسكريين الآخرين اثناء المفاوضات، كان له مردود ايجابي لدى فشل المفاوضات واندلاع الحرب من جديد بين الجانبين، لان لدى هؤلاء المسلحين والعسكريين معلومات مهمة ودقيقة في كافة الاصعدة، وانهم بحق لم يبخلوا بتزويد القيادة الكردية بما لديهم من المعلومات العسكرية وكيفية التعامل معها.

اثناء مدة الحوار والمفاوضات بين الحركة الكردية والسلطة العراقية خيمت السلام على ربوع كردستان خاصة والسكنية على العراق عامة، وبدأ النشاط التجاري بالتحرك ورجعت الحرارة الى الاسواق، وعادت الحالة الاقتصادية الى وضعها الشبه طبيعي، وهذا الوضع الجديد كان له تأثير ايجابي على الحالة الاجتماعية، بدأت الاحتفالات والاعراس والسفرات تزدهر، وتبادل الزيارات المتوقفة نوعا ما بسبب

فقدان الثقة بين الشعوب العراقية قد استأنفت لقاءات الاحبة لغرض الزواج بين الفتيان والفتيات، وقد اقيمت عرائس واثمرت، وعادت علاقات الناس بپيشمەرگه الى سابق عهدها وان كثيرا من الفتيات اخترن الزواج بالپيشمەرگه ورحب آباء وعوائل الفتيات بتلك المبادرة السليمة الصائبة.

كانت التنظيمات الداخلية المنهكة قبل المفاوضات قد اعادت عافيتها اثناء المفاوضات، وان ربيع وصيف عام ١٩٨٤ كانا فصلين مميزين بين فصول تلك السنة، لان الناس في كردستان كانوا من قبل محرومين من الراحة منذ امد بعيد.

عام ١٩٨٤ التماطل والمؤامرات العدائية

منذ انتهاء فصل الصيف في عام ١٩٨٤، بدأت السلطة بالتماطل والتراجع في وعودها الكثيرة حول الاتفاق بين الطرفين، ومع هذا التماطل والتراجع عن المواقف السابقة، بدات بتحريك أجهزتها المختلفة المتنوعة كأجهزة الامن والمخابرات والاستخبارات وقوات المرتزقة والجحوش وغير ذلك، وذلك لايجاد ذريعة لمعاداة الثورة وخلق المؤامرات ووضع الكمائن للقبض على الكوادر التنظيمية داخل قوات الپيشمەرگه وتخويف الجماهير عن طريق العنف والاعمال الوحشية الخاصة بها وباجهزتها القمعية المتعددة.

في بداية خريف تلك السنة، القت القوات الحكومية القبض على مجموعة من الشباب بذريعة الهروب من الجيش، وبدون اية مساءلة او محكمة صورية وامام الجماهير وفي وسط مدينة السليمانية قاموا باعدامهم رميا بالرصاص، وقامت القوات المنتشرة داخل المدينة بالقاء القبض على الپيشمەرگه المجاز (جمال حاجي اسماعيل الكلەكنى) وكان مريضا يراجع المستشفى الجمهوري في السليمانية، واخذوه وبدون محاكمة قتلوه، وفي طريق (دوكان –السليمانية) و(دوكان– بنكرد) نصبوا كمينا لمجموعة من الپيشمەرگه وتمكنوا من جرح بعضهم وفي عمل جبان اخر قامت مجموعة من عناصر الامن بوضع قنبلة موقوتة على ضريح ام اكرم (حفصة) المتوفية

توا، متأكدين بزيارة مصطفى (چاوره‌ش)ضريحها، وقد انفجرت القنبلة في وقتها المحدد وبترت ساق (ماجد)أخ اكرم الذي حضر هناك قبل مصطفى (چاوره‌ش) وفي يوم ١٩٨٤/٩/١٥ وضعوا كمينا في (تاسلوجة) لملازم (شهيد سيد كريم) واستشهد على يد هؤلاء المرتزقة الجبناء.

استشهاد ملازم سيد كريم وعملية القصاص العادل

بعد استشهاد المناضل (ملازم سيد كريم) قررت القيادة العسكرية لقوات الپيشمه‌رگه الكردستانية باخذ الثأر، وقررت بالهجوم على كافة الشوارع الرئيسية بين المدن، وعلى كل الربايا المقامة حول الشوارع والطرق العامة، ولم تمض على استشهاد الشهيد ملازم سيد كريم الا ليلة واحدة اذ قامت قوات الپيشمه‌رگه بالسيطرة التامة على كل الطرق ووضعوا الكمائن للعناصر الفعالة وضباط جيش العدو والمرتزقة، وتمكنوا من قتل مجموعة كبيرة من ازلام النظام ثأرا وانتقاما من استشهاد ملازم سيد كريم، وفي نفس اليوم الذي استشهد فيه ملازم سيد كريم، جاءت عائلة من اخواننا الفيليين من محافظة الكوت، وانا اخذتهم الى (دیَلَیَذة) للاصطياف، في المساء وعند عودتنا الى السليمانية وصلنا الشارع الرئيسي بين السليمانية وكركوك قرب قرية (اللأيى) شاهدنا مجموعة من الاخوة الپيشمه‌رگه على جانبي الشارع، وهم كانوا من كتيبة (٥٧)سطرمة، وكان امامهم على قارعة الطريق جنازة مجموعة من قتلى العدو الغاشم، وباتجاه بازيان شاهدنا مجموعة من دبابات ومدرعات العدو واقفة مطوقة بالجنود ومجموعة من الجحوش وهم محاصرون من قبل قوات الپيشمه‌رگه، وكان قائد تلك المجموعة من الپيشمه‌رگه هو الشيخ محمود وعندما شاهدنا وعرف بنا قال لي (ياستاذ تحرّك واسرع لكي لايتبلى ضيوفك الكرام، وكان المفروض علينا ان نذهب الى قلعه دزه في نفس اليوم لان خال اولادي طلب زيارة ضيوفنا الى قلعه دزه، وذهبنا الى هناك وشاهدنا في طريقنا مجموعة كثيرة من الثيشمةرطة منتشرين بين الادغال على الطريق في (تاسلوجه) وعندما وصلنا

مقهى (كانى وەتمان)، شاهدنا مجموعات كثيرة من الپيشمەرگه، وفرح ضيوفنا واطفالهم برؤيتهم الپيشمەرگه والتحدث معهم، ولدى وصولنا الى (دارى قەفتەران) شاهدنا اعدادا كثيرة من قوات العدو مدججين بالسلاح والعتاد ودباباتهم الكثيرة منتشرة على التلول على جانبي الشارع العام، والجنود في الربايا، وفي السيطرة، سألنا جندي عن هوياتنا، وكان هوية ضيفي باسم (فوزي) من محافظة كوت، وقال الجندي له ياأخي ماذا جاء بك الى هنا الى ساحة الموت هذه، وقال الى اين انتم ذاهبون؟ قلنا له:- الى قلعه دزه، فقال ويل لكم الى اين تذهبون؟ الآن تدور حرب مستعرة بين رانيه (وكيوه رەش) وداخل المدينة،فلا اسمح لكم بالذهاب فرجعنا ولدى عودتنا غيرنا الرأى وفي (بێستانه) غيرنا مسارنا وذهبنا الى شقلاوه وقبل الظهر وصلنا الى هناك، وتغدينا في شقلاوه ومن ثم عدنا وفي الطريق واينما شاهدنا الپيشمەرگه رأيناهم في مواضعهم جاثمين، وعندما عدنا وصلنا الى المدينة ذهبت الى الاخ (ابراهيم محمد علي) لانه في ذلك الوقت كنا: (أنا والاستاذ شيخ محمد غريب الباساكي، والاستاذ سربست بابا شيخ والرفيق ابراهيم محمد) كنا في خلية واحدة، وكان مسكن السيد ابراهيم في محلة سراى، وعندما وصلت الى داره رأيته هو في البيت وتحدثنا حول مجموعة من المواضيع وانا بدوري نقلت القصة بحذافيرها، ففرح بذلك كثيرا، وفي نفس الوقت، وصلت نشرات من التنظيم، فقال لي:- وصلتنا مجموعة من النشرات والتوجيهات فلابد من ايصالها الى الاستاذين، والرفيق ابراهيم ونفسك ايضا، وابلاغ الرفاق بالنشرات ومحتوياتها الليلة، وتنفيذ ماجاء فيها بالسرعة القصوى، وفي نفس الليلة تركت ضيوفي وقمت بابلاغ الرفاق والخلايا التي كنت اتصل بها واوصلتهم النشرات.

كانت لتلك الحملة والعمليات التي قامت بها الپيشمەرگه البواسل اثر كبير في رفع معنويات الپيشمەرگه، واعطت للجماهير الغفيرة القوة والثقة بثورته، وفي نفس الوقت زرعت الرعب والخوف في قلب الجنود والجحوش وحتى في قلب قيادات البعث.

وبعد هذا العمل الجبان الذي قام به البعث في اغتيال المناضل الملازم سيد كريم، انتبهت قيادة الثورة بجناحيها المدني والعسكري والكوادر الميدانية، الى خطورة الموقف ولزوم اخذ الحيطة والحذر في.التحركات عبر الشوارع العامة، واثر هذا العمل الجبان اللا اخلاقي اضطرت قيادة الثورة الى اخلاء مقراتها القريبة من الشوارع العامة ونقلها الى المناطق التي تكون اكثر امنا وابعد من عيون جواسيس النظام.

وقامت تنظيم مدينة السليمانية باصدار مجموعة من النشرات الاسبوعية والشهرية لتقوية مجال العمل اليومي وكيفية الاحتفاظ بالمواقع والامكنة الحساسة المخصّصة للاجتماعات واللقاءات، والتأكيد على تنفيذ التوجيهات بصورة مرضية بعيدة عن تطلعات اجهزة النظام، وكيفية ايصال الاخبار والمعلومات لقادة الثورة والجماهير، وكيفية جمع المعلومات عن تحركات قطعات الجيش ورجالات السلطة ونشاطات المؤسسات الحكومية والمعسكرات، وايصال المعلومات الى الجهات المختصة بذلك.

عام ١٩٨٥ ومؤامرة اغتيال (مامه ريشه) وملحمة (دابان-هەلاج)

ولو ان حبل الاتصال والحوار لم ينقطع بعد، وان مندوبي الثورة والحكومة يقومون بتبادل الزيارات واللقاءات، ولم يعلن عن انتهاء المفاوضات وطبول الحرب لاتزال ساكتة، في يوم ١٩٨٥/١/٢٤ وفي مؤامرة مدروسة ومخطط لها سلفا، نصب كمين من قبل المأجورين، على طريق (ليلان–قادر كرم) للمناضل الجسور المخيف (مامه ريشه)، وتمكنوا من استشهاده، وكان لاستشهاد (مامه ريشه) تأثير سيء على پيشمەرگه في محوري (گەرميان وقەرەداغ) وتأثر باستشهاده جميع الپيشمەرگه الكردستانية وجماهير الشعب الكردي، ومن جانب الحكومة فرحت قواتهم جميعا باستشهاد (مامه ريشه) واقاموا احتفالات كثيرة بمناسبة استشهاده، واعتبروا استشهاده نصرا مؤذرا لقواتهم.

بعد استشهاد البطلين سيد كريم وبعده (مامه ريشه) قررت قيادة الثورة باعادة تنظيم تشكيلات الپيشمەرگه،، ولاجل ذلك قام المكتب العسكري وبموجب

برامج مدروسة باعادة تشكيل الفرق وادخال تغييرات وتنقلات ضرورية في كافة الفرق والتشكيلات والكتائب والسرايا ورؤسائها، ووزعوا على المحاور بموجب التشكيلات الجديدة.

وهيأت جميع القوات للهجوم عند الحاجة، والاستعداد للمقاومة والدفاع، قامت الجهات المختصة بادخار المؤن والاعتدة والزخائر بتوزيع حاجيات الپيشمەرگه للحرب والثأر والانتقام من قاتلي الملازم سيد كريم والمناضل مامه ريشه وان المناضل مامه ريشه قبل استشهاده قام بنصب كمين على طريق (كركوك–السليمانية) للانتقام من قتلة ملازم سيد كريم، ووقع هو في الكمين الذي نصبه مامه ريشه مع السرية الرابعة من فرقة جباري، ووقع في الكمين سيارة للاستخبارات وهاجموا عليها بوابل من النيران وقتلوا من فيها وهم (١١)من منتسبي الاستخبارات.

في ليلة ١٤–١٩٨٥/٢/١٥ قام المكتب العسكري، بموجب تخطيط وبرنامج مركز، ومن عدة محاور بالهجوم على تجمع العسكريين ورباياهم على سلسلة (جبال دابان وهةلاج) وفي غضون اقل من (١٢)ساعة نظف كامل الجبال من قوات العدو ومن فلولهم المتناثرة بين اخاديد الجبال الوعرة، وتم السيطرة على مجموعة من الدبابات والمدرعات وقتل العشرات من جنود ومرتزقة العدو، كما والقى القبض على العشرات منهم واستولى قوات الپيشمەرگه على كميات كبيرة من المؤن والاعتدة والاسلحة.

وكانت الملحمة تلك حصلت انتقاما من استشهاد ملازم سيد كريم والمناضل مامه ريشه، وبهذا العمل العسكري الناجح اعاد الپيشمەرگه هيبتها ومعنويتها، واستعدوا لهجمات ناجحة اخرى، وفرحت الجماهير بهذه الانتصارات الباهرة على قوات الجيش المنهارة.

اعادة تشكيل التنظيمات الداخلية في المدن والاستعداد للعمل

بعد استشهاد ملازم سيد كريم ومامه ريشه والانتصار في (ملحمة دابان و هەلاج) قامت منظمة السليمانية للاتحاد الوطني الكردستاني باعادة التنظيم باسلوب جديد

وبرنامج جديدة وباسلوب رصين وبحرارة ثورية في العروق والقلوب، وبنفس عميق وطويل قاموا بالعمل الجاد لاصدار النشرات والبيانات الاسبوعية وتوزيعها على الفور وقاموا بتغيير جذري في صفوف التنظيمات من الاعلى الى الاسفل وبالعكس، وغيّروا اسماء الفصائل والفروع وحتى اسماء الرفاق المستعارة الى اسماء جديدة، وغيروا المواعيد المعتادة مع تغيير الزمان والمكان، وحسب التوجيهات الجديدة كان لزاما على اعضاء الفروع وما فوق تأمين مكان أمين للمنشورات والادبيات والوثائق وغير ذلك من نتاجات التنظيم، ومنع من تداول كل مايتعلق بالتنظيم داخل البيوت وابعاد ذلك من التداول العشوائي، وكان من ضمن تلك التوجيهات الهدوء في الكلام والنقاش مع الآخرين، والتأني في توزيع النشرات، وان يكون التحدث عن البيشمەرگه وانتصاراته، بصورة عقلانية بعيدة عن الكذب والمبالغة، وايجاد فرصة ملائمة لنقل الخبر الى التنظيم والى الجماهير، وعلى الذين يجمعون أخبار القطعات العسكرية وتنظيمات البعثيين ومرتزقتهم من الجحوش وغيرهم ان يكون دقيقا وصحيحا، وتدون في التقرير ويرسل الى القيادة، وان لاينتظر المخبر رأس الشهر لارسال تقريره الخاص، وان ينظم هيئات خاصة في كافة المؤسسات الحكومية والاهلية.

يوم ١٧/١٠/١٩٨٥ يوم منع التجول

في مستهل الشهر العاشر عام ١٩٨٥ رفعت تقارير كثيرة من خطوط التنظيمات السرية الى القيادة العليا، بان السلطة تقوم باستعداد شامل للقوات في كافة مدن كردستان، ولأن تلك الاستعدادات كانت ضمن الاجهزة القمعية (مديرية الامن والاستخبارات والمخابرات والمنظومة الشمالية والاحزاب) فلم يعرف احد الهدف الاساسي من تلك الاستعدادات.

وفي المقابل قامت منظمة السليمانية للاتحاد الوطني الكردستاني بالاحتياطات اللازمة وفي جميع الاصعدة ونشر البيانات والتوجيهات لكافة الهيئات والرفاق، لوضع الحيطة والحذر، والعمل بصورة مدروسة واخفاء الوثائق والمستمسكات، ومراقبة

تحركات الاجهزة الحكومية بكافة انواعها، وايصال كل المعلومات التي تتوفر لدى الرفاق والخلايا والفروع الى القيادة بالسرعة القصوى، وفعلا قامت اجهزة المراقبة بايصال المعلومات الى قيادات التنظيم، وتزداد الاخبار حول استعدادات السلطة وترسل الاخبار يوميا، وقبل اعلان منع التجول في السليمانية قامت السلطة بايصال قوات كثيرة من جميع محافظات كردستان والعراق الى محيط السليمانية، وقبل يومين فقط من بدأ منع التجول، اعلن الانذار الكامل على منتسبي الاجهزة القمعية في السليمانية وان القوات التي جلبت الى السليمانية كانت من الجيش الشعبي والقوات الخاصة والشرطة والامن والاستخبارات والاجهزة العسكرية وغير ذلك، واخبار وصول تلك القوات وصلت الى صفوف التنظيم يوم ١٩٨٥/١٠/١٦.

اخبار تحركات تلك القوات على طرق كركوك واربيل وكلار ورانيه، وفي الاسواق قد انتشرت:- ان قوات هائلة مدججة بكافة الاسلحة والعتاد الحي والمدرعات والدبابات، سببت الارباك والتخوف لدى مواطني مدينة السليمانية الباسلة، في ذلك الوقت بالذات انا كنت صاحب دكان في قيصرية النقيب، وفي المساء كنت مديرا لمتوسطة (زانستى) المسائية وفي الصباح اعمل في الدكان وفي المساء اذهب الى المدرسة، وانا كعادتي في الصباح ذهبت الى السوق وفتحت الدكان ولم يمض وقت طويل على فتحي للدكان وصل متسوقون كثيرون من (أربيل-كويه-رانيه-قلعه دزه-كركوك-چمچەمال-كلار-كفرى-ودربنديخان)لشراء حاجياتهم في اسواق السليمانية وكذلك يأتي من داخل اسواق السليمانية متسوقون كثر، وكانت بيننا ثقة تامة ونتبادل الحديث حول مشاكل الساعة، وكل الزائرين في ذلك اليوم يتحدثوا عن تحركات الجيش والقوات الحكومية المتنوعة الى السليمانية، ولذلك اتصلت بأولادي بالحضور عندي في الدكان، وعند حضور احدهم تركت الدكان في الساعة الثانية والنصف وذهبت للاتصال بالرفاق، واعلمتهم بالحالة وكذلك ابلغت الرفاق الذين كانوا معي بالحالة وخطورة الموقف، وكذلك ابلغتهم بتوجيهات القيادة، ونصحتهم باليقظة والحذر واخفاء مالديهم من الوثائق والصور والنشرات والكتيبات والاسلحة، وقبل الموعد ذهبت الى

المدرسة، وعند مجيىء اي مدرس يبدأ التسائل عن سبب مجىء تلك القوات الكثيرة الى السليمانية، وذهبت بعد ذلك الى البيت وجمعت مالدى من الادبيات وأخذته الى المدرسة واخفيته في خزانة من خزانات المدرسة.

وفي تلك المساء لم اكمل الدوام وذهبت للقاء الرفاق وتحدثنا كثيرا ولكن لم يكن احدنا على معرفة وعلم بمجيء تلك القوات لمحاصرة مدينة السليمانية، هل كان الغرض التفتيش فقط او الهجوم على قوات الپيشمەرگه والقيادة؟

وفي المساء وصلنا خبر مؤكد بان (معسكرات سلام وطاسلوجه وتانجرو وعربت) قد امتلئت بالقوات العسكرية والدبابات والمدرعات والاعتدة، وفي الليل راجعت مكتبي وحاجياتى وعثرت على اشياء ممنوعة وعالجتها، ومن قطعت الخطوط الهاتفية عن المدينة باكملها، ولو اننا نصحنا جميع الرفاق بعدم استعمال الهاتف لنقل الاخبار، واذا اضطر احد الرفاق في استعمال الهاتف يجب ان يكون الكلام بصورة لايفهمه المتنصتون ومراقبوا خطوط الهواتف لكي لايعثروا على ذريعة.

وفي الساعة الثانية ليلا بدأت اصوات تحركات الدبابات والمدرعات والسيارات توقظ الناس من نومهم العميق، والناس كانوا خائفين من اصوات تلك التحركات الليلية، كل واحد يفكر بطريقته عن هذه التحركات والخوف منها، فهناك آراء كثيرة فمن لهم الحق في التخوف من هؤلاء الجناة، كالجنود الفارين والسياسيين المختفين اواقرباء وذوى الپيشمەرگه وآخرين... واستمرت الحالة هذه لساعات من الليل، وكنا انا واخي الكبير ومحي الدين في دار واحد، وكان اخي الكبير يخاف علي لانه كان يعرف بوجود اشياء ممنوعة لدي ويقول لي: أخي ان كان لديك اشياء ممنوعة فهاتنى بها فانا اخفيها تحت قبائي تحت الحزام ولايشكون بي ونذرت مولودا نبويا للنجاة من هذه الحالة، وبعون الله نكون سالمين، وفي تلك الليلة زوجة اخي محي الدين عجنت العجين للخبز عند الصباح الباكر، وقبيل الصباح نمت قليلا، وفي الصباح الباكر استيقظت من صوت الطائرات المروحية والنداء كانت بصوت كريه ولغة

هجينة ينذر الناس بالبقاء في بيوتهم (وعدم الخروج من دار الى دار اخر ومنع التجول الى اشعار آخر) وكانت المروحيات تطوف على المدينة، وعلى البيوت بصورة واطئة جدا وكانت تراقب تحركات الناس.

وتلك الاشياء التي جمعتها ليلا مخافة العثور عليها لففتها بقطعة نايلون ولم تبزغ الشمس بعد، واخذتها الى حافة المجاري التي بيننا وبين متوسطة كانيسكان ودفنتها هناك، وفي نفس الوقت صاح على اخي الكبير وقال:- هاتني مالديك فانا اخفيها ولاتخافوا ولن يحدث لنا شيء باذن الله، تبين بان تلك القوات قد انتشرت ليلا واخذوا المواضع في كل مكان وفي كل المحلات والدرابين والازقة حول المدينة، جعلوا معظم المدارس مقرات لقواتهم، وتوقفت الدوائر الرسمية وشبه الرسمية عن الدوام، وفي الساعة الحادية عشرة ظهرا وصلت القوات الى محلتنا وبدأوا بالتفتيش بيتا بيتا، وعندما وصلوا بيت اخي محي الدين ورأوا زوجتها تخبز، لم يناقشوهم كثيرا، واتجهوا نحونا في الطابق الثاني، كانوا مجموعة من الجنود يقودهم ضابط، ودخل الضابط اولا وكنت واقفا في البهو، وامي كانت امام غرفتها جالسة على سجادة صلاتها وهي تسبح وقام الضابط بالنظر الى مافي داخل البهو ورأى المكتبة وقال لي : ماذا تعمل؟ وفورا اعطيته هويتى التي تثبت باني (مدير متوسطة زانستى) قال لي:- انت خريج اية جامعة؟ قلت: انا خريج القسم الكردي في جامعة بغداد، قال: يظهر بانك تحب القراءة، قلت: نعم انا منذ صغري معتاد على القراءة، قال لي: ماشاءالله لديك كتب كثيرة، قلت نعم لدي مكتبة جيدة.

عندما كنا نتحدث دخل جدي فاراد الدخول الى غرفة امي والتوجه الى الدواليب، فمنعه وامره بالخروج، واراد الجنود تفتيش المكتبة قال لهم الضابط لاداعي للتفتيش فخرجوا جميعا الا الضابط فقال لي: انا كردي من بادينان، وابلغلنا قبل شهر بالاستعداد التام لمهمة عسكرية مهمة، ولم نبلّغ بالزمان والمكان الا بوصولنا الى السليمانية، ولم نعرف السبب، وقال لي: هل البيوت التحتانية تعود اليكم؟ قلت:

نعم هؤلاء اخوتى.

فقال: ان نواياهم سيئة جدا في هجومهم هذا على مدينة السليمانية، فارجو ان لايقع شيء مفجع ضمن فرقتي و تمنيت ان يكون كذلك.

وانا بدوري دعوته للغذاء، فقال اشكرك ولكن لايسمح لنا بذلك وذهبت معه الى الباب، وقال لي:- استاذ اذا جاءكم مجموعة اخرى فقل لهم فتش بيتنا من قبل الفرقة (.....)مع الاسف نسيت اسم ذلك الضابط.

قد اكتمل تفتيش محلتنا قرابة صلاة العصر، وانسحبت القوات وبعد ذلك تبين بانهم القوا القبض على (محمد اسطة ابراهيم الحلاج) ودمروا داره بالشفل وكذلك اخذوا معهم اسطة ابراهيم.

نتائج عملية منع التجول

في صباح يوم ١٩٨٥/١٠/١٨اليوم التالي لمنع التجول ظهرت نتائج أولية لتلك العملية البشعة، حيث القوا القبض على مجموعة كثيرة من اهالي محلات مدينة السليمانية، ودمروا بيوتا كثيرة بالشفلات منها كما أتذكر أو اخذت المعلومات عنها:

١-دمروا دار الاستاذ شيخ محمد شيخ غريب الباساكي في محلة ابراهيم باشا والقوا القبض على شيخ محمد نفسه وعلى ابنه الاستاذ شيخ خبات وافرجوا عن الشيخ محمد بعد يوم واحد، وفي ١٩٨٥/١٠/١٨ اعدموا الاستاذ شيخ خبات مع مجموعة الشبان في (ساحة نالي) لانهم عثروا في بيته مجموعة من الكتب.

٢-دمروا بالشفلات دار الاستاذ حسين شريف في محلة ابراهيم باشا، والقوا القبض على استاذ حسين وابنه (زەردەشت) وابن اخيه ئاوات محمد شريف واعدموا كلهم مع الاستاذ خبات شيخ محمد في (ساحة نالي) يوم ١٩٨٥/١٠/١٨ لانهم وجدوا في دارهم لوحة لاتحاد الطلبة بمناسبة وفاة ابنهم، الذي غرق في بحيرة دوكان قبل شهر.

٣–هدموا بيت (طاهر محمد عمر) في محلة (سەرگۆل) والقوا القبض عليه وعلى ابنيه (ئاسۆ) و (ئامانج) واعدموا هم ايضا بالرصاص في (فلكة نالي) لانهم وجدوا في داره صورة لـ (مام جلال) و (مامه ريشه)

٤–قاموا بهدم مسكن المواطن دلير عبدالله عزيز والقاء القبض عليه واعدامه في (ساحة نالي) رميا بالرصاص اسوة بزملائه، لانهم وجدوا في بيته صورة لـ (مصطفى ضاوةرش)

٥–قاموا بهدم مسكن (لطيف حمه عارف) في محلة (كردى سەرچنار) والقوا القبض عليه لاشتباه في اسمه مع اسم آخر في القائمة التي كانت لديهم، واطلق سراحه فيما بعد.

٦–قاموا بهدم مسكن (اسطة ابراهيم محمد الحلاج) في محلة (مامۆستايان) والقوا القبض عليه، لان ابنه محمد كان جنديا فارا، والقي القبض علي محمد ايضا في دار اخته واعدم رميا بالرصاص في ١٩٨٥/١٠/١٧ ومات ابوه اسطة ابراهيم في السجن حسرة.

٧–قاموا بهدم بيت احمد غفور والقوا القبض على ابنه (ئامانج) واعدموه رميا بالرصاص في ١٩٨٥/١٠/١٨ في (ساحة نالي) لانهم وجدوا في داره مجموعة من الصور.

٨–هدموا دار المواطنين محمد واحمد كريم شكر في محلة (شيخ محي الدين) والقوا القبض عليهما لانهم شاهدوا شعارا مكتوبا ضد الدولة على جدار دارهم،

٩–هدم دار المواطن شيخ عثمان والقوا القبض على ابنه.

١٠–القوا القبض على (هيوا توفيق) وهدموا داره.

١١–القوا القبض على (ئارام محمد كريم) وهدموا داره.

*منذ فجر ذلك اليوم وحتى المساء قاموا باعدام مجموعة كبيرة من الذين القى القبض عليهم في ١٩٨٥/١٠/١٧ بحجة كونهم جنودا فارين وهم؛

١–ابو بكر حسين محمد صالح

٢–ريبوار عثمان ميرزا

٣–كمال احمد عبدالرحمن

٤–ابراهيم عمر معروف

٥–جزا حمه امين كريم

٦–كريم محمود علي رحيم

٧–محمد علي احمد

٨–جبار محمد شريف

٩–ئاراس كريم ميره

١٠–محمد ابراهيم محمد

١١–كاروان اسماعيل محمد

١٢–هوشيار فتاح كريم

١٣–شوان محمود علي

١٤–حمه رؤوف سعيد زوراب

١٥–عزيز ابراهيم عزيز

١٦-سامان محمد سەڵته گەوره

١٧- سەرسەنگ محمد سەڵته گەوره

١٨–ابراهيم عبدالله عولاّ

١٩–فرهاد محمد عثمان

٢٠-خالد حمه كريم رسول

٢١-نەوزاد حسين عارف

*وفي نفس العملية القى القبض على هذه المجموعة واعدموا رميا بالرصاص في ١٩٨٥/١٠/١٧ وهم:

١-هيوا فائق فارس

٢-سەردار عثمان فرج

٣-ئارام محمد كريم (ئارامه بچكۆل)

*وهكذا القى القبض على هذه المجموعة في ١٩٨٥/١٠/١٧ ولكن اعدموا في ١٩٨٥/١٠/١٩ رميا بالرصاص هم:-

١-كاوه ناميق حمه سور

٢-سوران رضا معين

٣-ازاد شريف محمود

٤-خالد عبدالله مير حسن

٥-محمد عمر حمه شريف

٦-شۆرش محمد شريف

٧-فريق محمد كريم

٨-بهروز عثمان رحيم

*وهذه الاسماء ادناه القى القبض عليهم في نفس العملية وماتوا تحت التعذيب:

١-اسطه ابراهيم جۆل آلكبر سنه ولم يتحمل التعذيب

٢- بهروز سەردار عبدالرحمن

٣-دلێر فائق على

*مجموع الذين القى القبض عليهم وهم اكثر من خمسين مواطنا، واعدم (٤٤)اربع واربعون منهم، ولم يحاكموا، ولم يتخذوا بحقهم اي تحقيق، واعدموهم بقساوة بالغة لم يسبق لها مثيل، ودفنوهم في مقابر جماعية ولم يعلم بدفنهم احد حتى ذويهم من الاباء والاخوة والاقرباء، هكذا كان يحكم حزب البعث العربي الاشتراكي، أحب

ان اوضح هنا بأن معظم هؤلاء الذين القى القبض عليهم لم يكن بسبب انتماءاتهم الحزبية او العثور على وثائق حزبية في بيوتهم الا ان الرفاق المنتمين الى الاتحاد الوطني الكردستاني، قد نفذوا التوجيهات والتوصيات التي صدرت من تنظيمات السليمانية، بصورة ممتازة، لذلك لم يقعوا في الفخ، واراد البعث بهجومه هذا على مدينة السليمانية القضاء على التنظيمات داخل مدينة السليمانية، والعثور على جميع الخطوط الحزبية، والاكيف قتلوا هؤلاء المواطنين العزل واللامنتمين، ولم يقتلوا العناصر الفعالة والنشطة في تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني، ولحسن الحظ لم يعثروا على ادنى خيط تنظيمي، مع العلم كانت التنظيمات الداخلية في السليمانية انذاك اكثر نشاطا واكبر حجما وتحركا مما مضى، فلا اظن بان تكون هناك في ذلك الوقت دائرة أو معمل أو مؤسسة او مدرسة أو محلة أو سوق ولايوجد فيها خط تنظيم أو حلقة تنظمية فعالة، كان تنظيم السليمانية ينقسم على عدة فروع تنظمية ولكل فرع عدة حلقات وخلايا ووحدات من الپيشمەرگە، يقومون باعمالهم بصورة سرية داخل المدينة، وكانت لوحدات الپيشمەرگە انواع من الاسلحة والمتفجرات.

من المعلوم ان أهالي مدينة السليمانية لن ينسوا مآسي منع التجول الذي حدث في ١٩٨٥/١٠/١٧ لان ماقامت به السلطة في ذلك اليوم كان الهدف منه اضعاف سكان المدينة الباسلة وجعلهم اذلة راضية بكل مايطلب منهم، ولهذا السبب قام بتطويق المدينة من كل جانب حتى من السماء ايضا بهدف غرق المدينة في بحيرات من الدم وهدم البيوت على السكان الآمنين، لابعادهم عن النضال ومساعدة الثيشمەرطة الاشاويس.

واحب ان يعلم القارىء الكريم، بان هدم البيوت والدور على ساكنيها كان ابتكارا بعثيا همجيا لم يشاهد من قبل في العالم، بحجة وجود اشياء ممنوعة في تلك الدور، ولكن بواسطة ويقظة تنظيم الاتحاد الوطني الكردستاني باءت مؤامرتهم ومخططهم الجهنمية بالفشل الذريع، وقد حقق التنظيم في ذلك الوقت القوة الزائدة والتجربة الجديدة لمقارعة الظالمين.

ماذا حدث للتنظيم بعد هذا الهجوم البربري؟

بعد هذا الهجوم البربري العدائي القذر، فكر تنظيم مدينة السليمانية باعادة النظر في التنظيمات والتشكيلات، وخطط لتغيير الاساليب القديمة باساليب جديدة، وتغيير الاسماء السرية للمنظمات والرفاق وخطوط الاتصالات والفروع والفصائل، وبدّل حلقات الوصل الاحادية والجماعية بين تنظيمات الثيشمةرطة باسلوب جديد، وبدل رؤساء الفروع بعناصر اخرى وباسماء جديدة غير معروفة سلفا، كما وفكر تنظيم المدينة بتنفيذ اسلوب النشرات الشهرية وتقويتها باخبار جديدة وتوجيهات ونصائح ضرورية تلائم الوضع الراهن، وايصال محتويات تلك النشرات والتوجيهات والاخبار الى الجماهير، ورغم ذلك الهجوم العدواني وتخويف المواطنين الا انه في الوقت نفسه اعطانا دروسا مهمة وشجعنا على المضي قدما لنيل حقوقنا، وقد التحق بصفوف التنظيمات السرية مواطنون كثيرون ردا على هذا الهجوم الوحشي من قبل النظام.

ولدى تدوين هذه الذكريات الاليمة أرى بان الوقت مناسب لذكر اسماء الذين عملت معهم او الذين عملوا معي في التنظيمات السرية لـ(كۆمەڵەی رەنجدەرانی كوردستان– عصبة كادحي كردستان) وذلك لتقدير جهودهم التأريخية واعمالهم البطولية، ولكي يعرف الاخوان بان هذا اليوم الذي نعيشه ونحن احرار في الذهاب والاياب والكتابة عن كل شيء بلا خوف ووجل، لم يحدث بالصدفة بل انه حصاد نضال آلاف من الشهداء البررة والرجال الصادقين الصامدين بوجه جلاوزة نظام البعث والشوفينيين، ونضال النساء المجاهدات اللاتي جعلن صدورهن متاريس أمام هجمات اعداء كردستان والكرد.

نؤكد بان هؤلاء الرفاق الذين اذكر اسماءهم في هذه الصفحة هم كانوا رجالات أمتنا، وكانوا يعملون باخلاص وتفاني ونكران الذات، وانهم لم يهتموا بحياتهم الخاصة وحياة عوائلهم، ولم يفكروا يوما بالخوف من هدم الدور والقاء القبض عليهم او اعدامهم، وكانوا يناضلون ببسالة فائقة وهم داخل المؤسسات الحكومية القمعية،

وكانوا يهاجمون العدو بكل الوسائل المتاحة لديهم، يراقبون تحركات الاعداء اينما كانوا وزرعوا في قلوب الأعداء الرعب والخوف، واقول في يومنا هذا حيث كلنا احرار بانه يمكن وبأسف شديد ان لايلتفت اليهم كمناضلين أشداء بوجه الطغيان وهمجية البعث العنصري المتعطش للدم، وكذلك يمكن ان يكونوا مهملين او ألقيت على عاتقهم مهمة ليست بمستوى نضالهم واتعابهم.

فتفضلوا لنرى الذين عرفتهم أو عرفوني ولنعلم بان تلك المعرفة كانت من اجل قضية عادلة ضمن اختيار النضال في: (كۆمەڵەی رەنجدەرانی كوردستان- عصبة كادحي كردستان) والنضال من اجل الحق المشروع لشعبنا الكردي، هذا ماأعرفه وحتما يوجد في مواضع ومجالات اخرى كثيرون لم اعرفهم ولكنهم ناضلوا ببسالة لنفس القضية التي نحن بصددها في الاتحاد وفي حركة شعبنا من اجل التحرر في ثورة شعبنا الجديدة وفي تنظميات (كۆمەڵەی رونجدەران) والاتحاد الوطني الكردستاني،

وهذه الاسماء هي اسماء الذين عرفتهم في مجال العمل النضالي في الفصائل والفروع والخلايا النضالية، وكل واحد من هؤلاء الرفاق كان يقود مجموعة من الرفاق:-

١-الشهيد الاستاذ جمال طاهر

٢-الشهيد الاستاذ عزيز محمود

٣-الشهيد حسن خاوێی

٤-حسن سليمان

٥-حمه رشيد شريف شارەزوری

٦-الاستاذ محمد ملا حسين

٧-الاستاذ جمال عزيز

٨-الاستاذ شيخ محمد شيخ غريب الباساكي

٩-الاستاذ احمد صالح

١٠–الاستاذ شيخ عزيز محمد

١١–الاستاذ سەربەرست بابا شيخ

١٢–الاستاذ احمد ملا محمد

١٣–الاستاذ جميل محمود

١٤–الرفيق بختيار عمر اولاً

١٥– الرفيق شيخ عبدول عبدالرحمن

١٦– الرفيق اسطة لطيف تەويلّەيى

١٧– الرفيق ابراهيم حمه علي

١٨– الرفيق علي صالح

١٩– الرفيق ابراهيم محمود

٢٠– الرفيق عثمان حلاج

٢١– الرفيق عبدالله كۆملّه

٢٢– الرفيق كامران عبدالله

٢٣– الرفيق عبد العزيز عمر

٢٤– الرفيق همزه على دهده

٢٥– الرفيق شيخ صالح شيخ نجم الدين دوكاندار

٢٦– الرفيق سەروەر كريم

٢٧– الرفيق حسن اسماعيل

٢٨– الرفيقة جميلة محمود

٢٩– الرفيقة پەروين كاكه حمه

٣٠– الرفيقة شوقية كاكه حمه

٣١– الرفيق قادر في محافظة السيمانية

٣٢– الرفيق جلال غريب

٣٣– الرفيقة پەخشان شيخ صالح

٣٤- الرفيق سەردار حمه صالح

٣٥- الرفيق جمال امين

٣٦- الرفيق سواره

٣٧- الرفيق علي حاج محمود

٣٨- الرفيق احمد حمه كريم

٣٩- الرفيق احمد شيخ محمود

٤٠- الرفيق محي الدين شيخ عبدالكريم

٤١- الرفيق صديق محمد امين

٤٢- الرفيق رؤوف احمد الاني

٤٣- الرفيق غازي عبدالكريم

٤٤- الرفيق رؤوف بيگەرد

٤٥- الرفيق حمه نورى احمد گەرميان

٤٦- الرفيق غازي عبد الكريم

كونفرانس اتحاد معلمي كردستان:-

في سنوات ١٩٨٣ و ١٩٨٥ قام اتحاد معلمي كردستان بعقد كونفرانسين، وفي هذين الكونفرانسين اشترك مجموعة من الاساتذة المناضلين المنتسبين الى التنظيمات السرية في السليمانية وكركوك واربيل ودهوك.

*اشترك في الكونفرانس الثاني الذي عقد في شهر شباط ١٩٨٣ في (باليسان) الاساتذة الذين اشتركوا في ذلك الكونفرانس هم كما اتذكر:

١-الاستاذ محمد ملا حسين

٢- الاستاذ احمد صالح

٣- الاستاذ شيخ عزيز محمد

٤- الاستاذ فوزي ملا محمود

٥- الاستاذ عمر مصطفى

٦- الاستاذ محمد رؤوف محمد رفيق

٧- الاستاذة سعاد احمد

٨- الاستاذة وصفية بن ويس

٩- الاستاذ شيخ محمد عبدالكريم سۆڵەیی

*اشترك في الكونفرانس الذي عقد في قرية (سەروچاوەی سماقولی) في مستهل شهر ايلول عام ١٩٨٥ الاساتذة المحترمون الوافدون من السليمانية كما اتذكر:

١- الاستاذ محمد ملا حسين

٢- الاستاذ شيخ عزيز محمد

٣- الاستاذ احمد صالح

٤- الاستاذ فوزي ملا محمود

٥- الاستاذ عمر مصطفى

٦- الاستاذ شيخ محمد عبدالكريم سۆڵەیی

*وفي الكونفراس الثاني قام الدكتور كمال خۆشناو بدور ايجابي وفعال في الاشراف على تنظيم الكونفرانس وانتصاره من اليوم الاول وحتى النهاية، وكان الاستاذ الدكتور مسؤلا عن الفرع الثالث.

*واما في الكونفرانس الثالث فقد قام الرفيق (كوسرەت رسول علي) الذي كان مسؤلا عن الفرع الثالث بادارة وتنظيم الكونفرانس حتى النهاية وبنجاح الكامل،

*وبعد الانتهاء من الكونفرانس الثلاث قامت لجنة تنظيم محافظة السليمانية بدور فعال في تمشية الامور داخل جمهور المعلمين، وتشجيعهم الى الاتصال بالاتحاد الوطني الكردستاني.

*وفي كونفرانسی الثاني والثالث انتخب الاستاذان محمد ملا حسين وفوزي ملا

محمود ممثلين عن السليمانية لعضوية السكرتارية.

*وبعد الكونفرانس الثاني والثالث أصبح الاستاذ محمد ملا حسين مسؤلا عن لجنة تنظيم محافظة السليمانية الى ١٩٩٠.

*واصبح الاستاذ شيخ محمد عبدالكريم بعد الكونفرانسين مسؤلا عن لجنة تنظيم السليمانية.

وارى من الضروري وواجب اخلاقي علّى بان اشكر الاستاذ محمد نوري توفيق لانه شجعني بالحاح لكتابة هذا الكتيب، واتمنى ان يكثر بين ظهرانيينا امثال هؤلاء المخلصين.

ملاحظة:

أ- اعتذر وارجو العفو من هؤلاء الرفاق الذين عملنا معا في السراء والضراء، ولكن نسيت اسماءهم الكاملة او نسيت اسماءهم ولم اذكرهم.

ب- لاكتمال هذا الموضوع والنجاح في كتابته استفدت من الرفاق وكتبهم:

١- كتاب (مامه ريشه الپيشمەرگه الحديدى).

٢- موضوع كتبه الاستاذ محمد ملا حسين في جريدة (كردستانى نوێ).

٣- مجلة نضال المعلم، لعام ١٩٨٥ ايام العمل في الجبل

٤- السيد اراس شيخ محمد الباساكي

٥- السيد شيخ صالح نجم الدين

٦- الرفيق جمشيد (كاك فەريدون)

٧- وثائق السيد جمال شيخ نوري

٨- وثائق الاستاذ طه بابان في كتابه:- (عالم الكرد المرعب).

صدى مآسي منع تجول السليمانية ليوم ١٩٨٥/١٠/١٧

في زنزانات البعث الرهيبة

جمال عبدول

حسب اعتقادي، ان مجمل المؤسسات الارهابية الدموية المعادية المتكونة من العناصر الكردية العميلة والعرب والآخرين المنتمين أو موالين للبعثيين القتلة لم يكونوا آدميين ولم يكن لديهم أيّ احساس انساني واخلاق انساني لافي السابق ولا في الحاضر ولافي المستقبل تجاه الانسان الكردي، ولهذا كان جميع عناصر مؤسساتهم الصغيرة والكبيرة، والمسؤلين الصغار والكبار يدربون باسلوب خاص مستفيدين من تجارب الدول والمنظمات الفاشية والاكثر وحشية وهمجية في العالم، وكان النظام البعثى الفاشي يرسل المسؤلين الى الدول المتقدمة والعريقة في الشرق والغرب لاغراض الدراسة في المجالات الانسانية والحقول العلمية، ومع هذا كانوا يرسلون الى كردستان بصورة عامة والسليمانية بصورة خاصة اقذر واشرش مالديهم من القتلة وسفاكي الدماء، ويرسلون المدرَّبين ايضاً في الشرق والغرب للتدرب على وسائل التعذيب والابادة الجماعية لاذلال الانسان الكردي واجباره على الركوع والتخلي عن النضال البطولي، لذا كان جيمع وسائل تعذيبهم في الزنزانات خاصة، ومن حيث النوعية والموقع والتعامل والمخاطبة والتعذيب الجسدي والنفسي والتحقيق، وحتى من خلط قضايا المسجونين وكيفية معايشتهم، كانوا يخلقون نمطا غير اعتيادي ولااخلاقي، بهدف خلق حالة نفسية سيئة لتدمير شخصية المناضل وارغامه على

المثول لاهوائهم المريضة، وكل المحاولات القاسية تلك كانت بهدف خلق أرضية يفقد فيها المسجون المعنوية والكرامة والشهامة والشخصية، ولكن ولحسن الحظ، قليلا ما استفادوا من تلك الوسائل ولم يحصلوا على هدفهم البغيض الا نادرا، هذا ماجعلهم اكثر حقداً وغيظاً من قبل المسجونين، وكذلك رفع ذلك التعامل معنويات المسجونين الى حد انهم فضّلوا الموت شهيداً تحت التعذيب الوحشي على الاستسلام المرجو من البعثيين الاوغاد ويردّون عليهم بكل مايملكون.

ان البعثيين بنوا السجون حسب اهوائهم وعلى اهواء مهندسيهم الفاشلين، حيث كانت الغرفة الانفرادية لاتزيد على متر واحد وبدون شباك او تهوية وبدون مفروش او لحاف او مخدة، ومع هذا يجبرون خمسة اشخاص الى حد سبعة اشخاص بالبقاء في تلك الزنزانة الصغيرة الضيقة، وفي الغرف الاكثر مساحة يعني غرفة ٢X٣م يسجنون فيها ثلاث عشرة الى خمس عشر سجينا وغرفة ٣X٤ يدخلون فيها قرابة ثلاثين الى حد الاربعين من السجناء، وارضية تلك الجحور كانت من الكتل الكونكريتية المتشققة المليئة بالاوساخ النتنة، واذا كانت تلك الحفر يابسة ولم تتسرب اليها من الشقوق مياه المجاري الآتية من مغاسلهم ومراحضهم لكانت نعمة لايحصل عليها الا صاحب الحظ السعيد، ولم يكن في تلك الزنزانات البعثية وسائل الراحة والنوم الا نادرا، يحصل سجين على بطانية عتيقة او لحاف ومخدة متروكة من مناضل سجين أخرج من الغرفة لاعدامه او حصل عليها السجين نتيجة زيارة قريب حصل بآلاف الوساطة على ادخال تلك البطانية او المخدة او تركه سجين قديم عسى ولعلّ ان يستفيد منه يوما ما سجين مسكين آخر.

لم تكن هناك فرصة لاحد ان يسترخي أو يمدّ جسده على تلك الارض الرطبة الانادرا،واذا امكن ذلك فلن يجد مخدة، يضع رأسه عليها لبضعة دقائق،وان وجد كان سيجد حزاما مملوءً بالطوانى او وصلات ملطخة بالدماء اليابسة التي نظفت بها جروح المعذبين، ومليئة بالحشرات والقمل المودعة من سجين سابق الى سجين لاحق، هكذا كانت سجون البعثيين العرب الاشتراكيين.

منعت من السجناء النار والسكاكين والمقص والملاعق والقلم والورق والكتب وغير ذلك من الوسائل الضرورية لتنظيف الجسم والجسد والعقل والمكان، في بعض الاحيان وفي الليل الدامس يدخل الى الحفرة رجل امن ملثم (بسبب كراهة ريح الحفرة (الغرفة) التي تعوّد ناعليها نحن، يدخل ويبدأ بالشتم والضرب والاهانة، ويفتش عن وجود شيىء ممنوع مما ذكرنا!

ومن اكره أنواع التعذيب الذي لايلتئم، كان عذاب التفريق، والعزلة وعدم الاحساس بالحياة والعيش ومرور الاوقات، والغاء الليل والنهار والنوم، وفي نفس الوقت الاحساس بفقدان الشكوى وفقدان الخصوصية، وخصوصية التملك وفقدان ادنى الحريات، كالنوم والراحة والضحك والبكاء، ومنع كل مايحتاجه الانسان كانسان وحتى كحيوان، حيث يمنعون التبول والتغوط الا في أوقات يقرّره الحزب وادارة السجن.

وباختصار كانوا يريدون تجريد الانسان من انسانيته، وكانت الانارة مستمرة ليل نهار لحرمان المسجونين من النوم والتمدّد، واذا صادف السجن وجود مروحة قديمة في الغرفة فكانت تشغل ليل نهار وفي الفصول الاربعة لان مفتاح المروحة نصبت خارج الزنزانة.

كان في سجن امن السليمانية القديم مرحاضان لقرابة مئة واربعين سجينا أو أكثر في بعض الحالات، وتوجد حنفية واحدة مكسورة دائما ولايمكن سدّها ليلا ونهارا، وذلك لازعاج السجناء، وتعويدهم على سماع خرير الماء المتسرّب من الحنفية المكسورة.

ولم يسمح للسجناء الانفراديين الذهاب الى المرحاض خلال اربع وعشرين ساعة الا مرتين فقط ولمدة ثلاث دقائق، وذلك من الساعة الثامنة صباحا والثامنة مساء! وفي بعض السجون الاخرى كسجن (قوات الخندق)لم يكن فيها مرحاض للسجناء بل توضع صفيحة داخل الزنزانة لجميع السجناء الاكثر من الاربعين، فلابد لكل من

يحتاج الى المرحاض ان يذهب ويجلس على الصفيحة امام بقية السجناء ويتحمل هذا الوضع المشين الذي ابتكره عمالقة العفالقة المجددون!؟

وماء الشرب كان في احدى التنكيات المنصوبة تحت حرارة الشمس المحرقة، ويسمح بشرب الماء في الصباح والمساء فقط بواسطة قطية معدنية عتيقة صدئة، ولكن الماء في مديرية الامن كان من ماء (كاني اسكان) المليئة بالنفط قصدا ولابد من شربها برحابة الصدر!

وقصة الاكل في زنزانات البعثيين كانت قصة طريفة، كان في الصباح (الفطور) صمونة واحدة وقطعة من خاثر الالبان (لبن)، وفي بعض الايام يغير الاكل الى صمون وشيء يسمى (شوربة عدس) ولكل سجين كمية عشر ملاعق من ملاعق الاكل، وفي المساء صمونة واحدة وقثاء (خيار) واحد أو صمونة وعنقود صغير من العنب في الصيف او طماطة واحدة، وفي الغداء يوزعون الارز بحدود عشرة ملاعق مطبوخة بدون دهن تشبه العجين او نقيع الارز الخايص، مع صحن من مرق القرع (الشجر)بدون طعم بحيث كان هناك اشخاص قرروا عدم اكل الشجر حتى اذا خرجوا من السجن وحلفوا بالطلاق على ذلك مرارا، وطيلة بقائي في السجن رايت مرقاً من (الباميه) ولكن نادرا يمكن الحصول على بامية واحدة لانهم يوزعون المرق اولا ثم يضيفون بامية واحدة لكل سجين، ولابد هنا ان نقول حقيقة، وهي ان مسؤلية الاكل والغذاء كان على عاتق المتعهدين الاكراد الاغنياء والشركاء مع مدراء السجون! وفي احد الايام راينا شخصاً رموه في السجن مثل جثة هامدة، فقال السجانون:- خذوا هذا المقاول المتعهد لتأمين اكلاتكم، هذه المأكولات التي تشكون منها فانها من صنع صاحبكم وهو كردي مثلكم، فانه لايشبع اتفلوا عليه وخذوا حقكم منه، هو الذي يخونكم ولسنا نحن، وفعلاً كان كلامهم صحيحاً!! كان المتعهد جشعا هلوعا في جمع الاموال (ولكن المتعهد، كان شريكا مع مدير السجن- المترجم).

دوام مدير السجن يبدأ عادة بعد نصف الليل، وفي بعض الاحيان قبل ذلك،

كنا نعرف مجيئه بدق الجرس، وبعد ذلك يبدأ التحرك في كل شيء، ويبدأ الصياح بنقل الافراد وتغيير المواقع والتحقيق والتعذيب، ومرات قليلة وبصدفة نسمع كلمة المواجهة، او بزيارة خاصة، وبعد تلك الفترة من الليل وقبيل الصباح يدخل الى السجن اناس غرباء وعجائب!!، يدخلون الى غرفة المدير رجال ونساء، وهم من معارف المدير او اصحاب أو...!

ومراقب شؤن المسجونين كان رجلا نشطا محبوبا لدى السجناء مضحيا من اجلهم، كان هذا المراقب الداخلي ينظر من ثقب صغير صنع بنار السجائر في الباب الى خارج الزنزانة، وبعد ذلك ياتى الينا ويحدثنا بكل مارأى وجرى، نعم هؤلاء الجلاوذة البعثيون كأشباهم يحاولون دائما جعل المسجونين منعزلين عن العالم الخارجي، وان لايطلعوا على التغيرات التي تحدث خارج الزنزانة، ونجحوا في افكارهم الضحلة هذه حيث كنا محرومين عن الاخبار والتغييرات التي قد تحصل خارج الزنزانات الا النتف القليل الذي نحصل عليه من خلال المسجونين الجدد الذين يلقي عليهم القبض بسبب حادث جديد، او الذين ينقلون من سجون اخرى الى معتقلنا وبعد تحقيق وتعذيب جديدين، لان في كل سجن يوجد مأمور خاص يقوم بتحقيق مستقل جديد وتعذيب جديد يلائم اهواءهم ويملىء فراغه—عسى ان يجلب لهم مكاسب مادية ومعنوية من قبل قادة الاجرام.

بعد هذه المراجعة البسيطة للاحداث والقاء الضوء الخافت على مجريات الامور في سجون البعثيين كعابر سبيل، اعتذر منكم جميعا عن البدء بسرد القصة هكذا وبهذه الوقائع البسيطة وأتعبناكم بقرائتها، ولكن نتائج تلك الاحداث كانت كبيرة جدا، واكبر مما نقلتها اليكم بكثير، وكان المفروض ان يُكتب عن هذه المواضيع عشرات التحقيقات والابحاث العلمية والتأريخية والنفسية وغير ذلك، لان احداثا كهذه نادرة في التأريخ البشري ويجب ان نبقيها كما هي، الا ان قدرتى الادبية قاصرة على تصوير تلك الاحداث التي وقعت خلف القضبان بعيداً عن آلات التصوير والكاميرات

المتطورة، وانهم ارادوا اخفاء تلك الحقائق التي اصبحت جزءً من نضال امتنا المشرق، وكان اجدر بنا ان نقوم بتأسيس مؤسسات خاصة لهذه الاحداث المخيفة بعد الانتفاضة مباشرة، لتدوين وتوثيق تلك الوقائع والاحداث على حرارتها وقبل ان يتراكم عليها غبار النسيان ومرور الايام والاعوام.

أود لو سنحت لي الحياة ان ابدأ بصورة جدية ودقيقة، بكتابة وقائع تلك الاحداث الاليمة والفواجع النادرة لجيل اليوم وجيل مابعد الانتفاضة والاجيال اللاحقة الذين لم يعايشوا تلك الاحداث، ولكي يطلعوا عليها ومن خلالها يتعرفوا ويطلعوا على المعاناة التي عانى اجدادهم منها على ايدى البعثيين العنصريين المدني المنظر والبدويي الجوهر، وذلك لاخذ الحيطة والحذر، وعدم نسيان هذا الماضي الاليم.

وأقول متأسفا لو كان بيدي لأبقيت على كل الاماكن التي وقعت فيها تلك الاحداث، ولا اسمح بتغيير ملامحها، ولأبقيت الوثائق والفايلات والمعلومات والوسائل المستعملة للتعذيب والاهانة والملابس الملطخة بالدماء، وكل الاشياء المرتبطة بتلك الايام والامكنة على حالها وفي اماكنها، كمتحف ثمين، يفتح ابوابها امام الزائرين، بعد ترتيبها وتنظيمها بصورة علمية، لتكون شاهدة امام الاعين دائما، وأري انه ولايزال الوقت سانحا للقيام بهذا العمل التأريخي المهمّ، وبهذه المناسبة اطلب من مسؤلى المؤسسات المعنية ان يقوموا بهذه المهمة وان يعملوا بجدواخلاص في بناية (ئەمنه سورەكە- مديرية الامن الحمراء) قبل تشويهها اكثر من التشويه الذي الحقوابها، بغية اخفاء معالم الجريمة النكراء، لانها بحق اصبحت رمزا للبطولة والتضحية ورفعة الجبين بوجه البعثيين الملاعين اعداء الانسان الكردي والانسانية جمعاء، ان ذلك المكان أصبح رمزا للفداء وانتصار ارادة الشعب الكردي على اشرس نظام عرفه التأريخ، وان تنظف البناية في الداخل ويسأل عن الذين سجنوا هناك ولازالوا في الحياة ولديهم معرفة تامة باحداث ايام سجنهم والعذابات التي ذاقوها هناك، وتسجيل كل مالديهم دون تحريف وتزوير.

والان لنتناول ماحدث من تلك الاحداث التي شغلت بال المواطن الكردي، الحدث الذي أصبح كارثة من الكوارث المريرة والجريمة المنظمة التي أصبحت جريمة يومية دائمية في عموم كردستان، الا وهي جريمة منع التجول في ١٩٨٥/١٠/١٧.

قبل عشرة ايام من جريمة منع التجول في ١٩٨٥/١٠/١٧ اي في ١٩٨٥/١٠/٧ وقع شيء عجيب وغريب، ويمكن انه لم يحدث قبل ذلك ولابعده في تأريخ البعثيين الفاشست حدث كهذا الحدث، لانه لم يكن متوقعا من البعثيين القيام بعمل انساني او اي عمل خير فيه الشفقة والترحم، ولم ينتظر احد منهم فعل خير لانهم ليسوا من اهله! في ذلك اليوم اي في ١٩٨٥/١٠/٧ وفي تمام الساعة التاسعة صباحا، ابلغ المراقب الداخلي للزنزانة جميع السجناء، بان هذا اليوم يكون يوم مواجهة مفتوحة، وبمقدور اقاربكم ان يزوروكم، ولم يمض الا وقت قصير، حتى بدأوا بمناداة السجناء واخراجهم من الزنزانات مفتوحي الاعين واليدين الى الخارج لمدة خمس الى عشر دقائق، يتم اللقاء ويدخلون الى داخل الزنزانة، ومن المعلوم بانه لم يعرف بهذه المواجهة الا اناس قليلون، الذين سمعوا بها من معارف لهم داخل المدينة، وكان ضمن المسجونين من اخرج للمواجهة مرارا في ذلك اليوم!!

لأجل المحاصرة وتأمين وسائل التفتيش الشامل بيتاً بيتاً لمدينة كبيرة كمدينة السليمانية تحتاج الدولة الى قوة كبيرة مجهزة بكافة الوسائل الضرورية لتأمين النجاح في المهمة، واضافة الى القتلة من دائرة الامن والاستخبارات والاجهزة القمعية الاخرى للمرتزقة الاكراد، جلبت واحضرت مجموعة كبيرة جداً من قوات الجيش الشعبي الطوعي والاجباري من المحافظات الاخرى الى السليمانية، وكان الكثير من هؤلاء الجيش الشعبي بضلعيها الطوعي والاجباري من المدرسين والموظفين وعناصر اخرى (ومن الممكن ان يكون احد اسباب قلة التضحيات (نسبيا) تواجد هؤلاء ضمن القوة الغاشمة القائمة بالتفتيش في ذلك اليوم المشأوم، وكما سمعناه من بعض المحجوزين الذين جيىء بهم الى زنزاناتنا فيما بعد،،! ومنذ مساء يوم ١٩٨٥/١٠/١٦ طوقوا

المدينة بتلك القوات الكثيرة على الشارع الدائري المخصّص اصلا لذلك، وابلغوا الناس بان ايٍّ شخص يحاول العبور من ذلك الشارع فيقتل رميا بالرصاص او يلقى القبض عليه، ويجب ان لا ينجو أحد.

منذ فجر يوم ١٩٨٥/١٠/١٧ وعندما فوجئنا باصوات المايكروفونات المنصوبة في المروحيات الحربية الطائفة على المدينة قارئة للبيانات وملقية على المدينة بعضا من تلك البيانات المهدّدة، نهضنا لنسمع عما يجري، وقد سمعنا اعلان بدأ (منع التجول) وقد خيم علينا احساس غريب ومؤثر وحزين فوق حزننا الخاص بنا ونحن نعاني من الامرين، وقد ازداد حزننا بالمآسي التي ستنزل على سكان المدينة بسبب التفتيش والعثور على الوثائق والكتب والجنود الفارين والپيشمەرگه المجازين او العاملين في الداخل، والاهانة بالعوائل وآلاف من الخواطر الخطيرة ولم يزل الليل مدلهمة بعد، ونور النهار لايزال لم تنشر، ولكن أصوات وصياح الذين القي القبض عليهم ملئت الآفق والشوارع والدرابين والازقة الخالية، الا من الاوباش والجيش الشعبي والدبابات والمدرعات والآليات المتنوعة، ومن شق صغير من الباب المسدود المغلق اصلا كنا واحدا واحدا ننظر ونشاهد الناس وهم لايزالون بملابس نومهم، وقد اجبروا بالخروج معصوبي العيون، يجرّونهم امام غرفتنا، وقد عرفنا كثيرين منهم، وهم كانوا مدرسين ومعلمين وموظفي الدولة، ورجالا كبار السن وشبابا من جميع الاطياف والطبقات، وبوصولهم الى باحة السجن بدأ الضرب والشتم والاهانات والتعذيب بأنواعها المختلفة وهذا العمل العدوانى اللاانساني طال الى اكثر من ثلثي الليل وقبل صلاة الفجر!

كما عرفنا ذلك من الذين جيىء بهم الينا بعد ثلاثة ايام، وقالوا: لقد زجوا كل الغرف والقاعات بالناس، وكذلك وحسب سماعهم قالوا بان (٩)تسعة اشخاص اعدموا في (ساحة نالي) رميا بالرصاص منهم الشهيد سامان والشهيد سەرهەنگ(*) وهما

(*) هذان الشهيدان كما سمعنا من لسان اخوانهم، اعدما رميا بالرصاص في حامية السليمانية مع مجموعة اخرى لكونهما هاربين من الخدمة العسكرية ضمن عشرين شهيداً وان الذين استشهدوا في ساحة نالي كان عددهم ٩ تسعة شهداء كما تبين بالوثائق التي عثر عليها بعد الانتفاضة عام ١٩٩١.

كانا اخوين وابني المرحوم (حەمەی سەڵتە) وحفيدى الرجل المعروف في السليمانية (محمد سلته) وابني عم الفنان المعروف (ازاد محمد بچكۆل) وشخص اخر من هؤلاء الشهداء التسعة الشهيد المدرس خەبات ابن الشيخ محمد شيخ غريب، وشهيد اخر هو ابن الاستاذ المعروف (احمد غفور)علما بان ابنيه الآخرين كانا موقوفين مع الناس الآخرين، وبعد ثلاثة ايام ومع السيد عبدالله ابن المناضل القديم (محمد ممند) نقلوهم الى غرفتنا، بعد تعذيب قاس لهم ومقاومة بطولية من قبل السيد عبدالله وآخرين- مع الاسف نسيت اسماءهم- وان تهم هؤلاء غالبا كانت بسبب عثورهم لدى عملية التفتيش على كتاب او رسالة أو صورة وماشابه ذلك.

وقد ابقوا على بعض من هؤلاء الموقوفين القدامى لدينا وامر الآخرون بصيغة (شيل غراضك) و (الحگ) واخذوهم الى حيث لم نعرف اما الى زنزانات اخرى او الى مدن اخرى، او الى ساحات الاعدام الكثيرة بسبب حاكمية البعث القوميين العنصريين.

في ذكرى يوم ١٧ الاسود في ١٩٨٥/١٠/١٧
إعادة ام تكملة؟

احمد حسين احمد

مدينة السليمانية هي قبلة محبي الكرد، وبداية النضال للحركة التحررية للشعب الكردي والدور البطولي للكفاح، ومدرسة للصبر وتحمل الاذى والمشقات والمقاومة والمواجهة.

ومنذ تأسيس هذه المدينة تحملت الاعباء الثقيلة لقضية الشعب العادلة من اجل تحقيق حق تقرير المصير ونيل حقوقه المشروعة كبقية شعوب العالم، وفي هذا المضمار تمكنت المدينة من ملء الفراغ والحصول على مكانة رفيعة وموضع احترام وتقدير في تأريخ الابطال والبطولات، وتتقدم وتتركز يوما بعد يوم.

ان اعداء الشعب الكردي والانسانية قاطبة، ضربوا بخناجرهم المسمومة صدور جبالنا الأشم، ولكن لحسن الحظ لم يجنوا من عملهم القذر هذا الا بعضاً من القذارات التي التصقت بالجبال نتجية اغفالنا لنواياهم الدنيئة و ستتلاشى القذارات بالاحتكاك اليومي، فهنيئا لشعبنا، وباعتراف منهم جميعا كانوا يقولون: كردستان افعى كبيرة خطيرة ورأسها هي السليمانية ويجب ان نحسب لها حسابا خاصا ودقيقا!

فثورة شعبنا الجديدة بقيادة (الاتحاد الوطني الكردستاني)وبعد نكسة ثورة ايلول في سنة ١٩٧٥و التقهقر والهزيمة كانت قياما غير متوقع في عقلية المحتلين.

وبخطواتها الثابتة القوية، وبالملاحم التي سطرت على صفحات البطولات والامجاد

لشعبنا الباسل،،الصامد وبأيمان قوى حديدي التفَّ الجماهير بثقة قوية حول رايته الخفاقة وعقيدته الراسخة وايمانه بالنصر المؤذر، وأخبرت الجلادين المحتلين بأدخال رؤسهم والافكار العفنة التي في داخلها الى قواقعها النتنة.

وبهذا امتدت ايادي حركة الثورة في ظل القيادة الكفوءة الى جميع المناطق والقرىُ والارياف والمدن الكردية في العراق، ان البعثيين وعملائهم وجواسيسهم بقدر ثقل الفاجعة الاليمة التي اصيبوا بها نتيجة قيام الثورة الكردية من جديد، وفي صباح يوم ١٩٨٥/١٠/١٧ اعلنوا (منع التجول) باسلوب بربري متاصل فيهم اصلا، وقرروا بتوزيع البعثيين الازلام الملطخة ايادهم بدماء نهايات القرن العشرين، في داخل مدينة السليمانية واطرافها لمنع الذهاب والاياب، وذلك لاعادة كارثة دموية اخرى وهي (منع التجول ليوم ٩ حزيران ١٩٦٣) وبغية اكمال برامجهم الدموية التي وضعت لجعل مدينة السليمانية بركاً من الدماء، بدأت ومنذ الصباح الباكر عمليات القتل والتخويف والارهاب والصياخ والعويل، وضربوا بعملهم العدائي الجبان هذا كل القوانين السماوية والارضية وحقوق الانسان عرض الحائط ووضعوا كل القيم النبيلة تحت اقدامهم، وبذلك اعادوا تسجيل خزيهم وعارهم على تأريخهم المجيد!!

وفي نفس الشهر وخلال نفس العملية الجبانة قتلوا عشرات من الشباب الابرياء والقوا القبض على المئات وارسلوهم الى زنزاناتهم الرهيبة، ودمروا بعد التفتيش عشرات من بيوت المواطنين، وطيلة هذا اليوم الاسود في تأريخ مدينة السليمانية كانت تجوب في الشوارع والازقة والاماكن العامة آلاف من الدبابات والمدرعات وطوابير من الجنود والمرتزقة والجيش الشعبي والجحوش الاوفياء لقادتهم الخونة، مدججين بجميع انواع الأسلحة والاعتدة، مستعملين كل طاقاتهم وبكل ما لديهم ضد مدينة السليمانية لاجبارها واجبار سكانها على الركوع والخنوع، عن طريق قتلهم العشوائي البدوي للناس واحراق كبد (مدينة الابطال الميامين) مدينة السليمانية الافعى امام اعينهم المغمشة بسبب الحقد والضغينة والجهالة الجاهلية! بهدف قهر الحركة التحررية

الكردية، وجعل الثورة وحركتها ضبابية امام اعين الناس الشرفاء.

ان انهراً من الدماء المراقة المختلطة بدموع اقرباء الشهداء البررة كل قطرة منها وصمة على جبين القتلة الكفرة البعثيين، الفجرة الحاقدين، انها بصمة عار لاتنسى ولا تمسح ابداً من جبين قادة الدولة التي قامت على النفاق والاحقاد، وزرع روح العداء والبغضاء والضغينة بين العرب والكرد وبين الاكراد انفسهم ايضا بحجج واهية لااصل لها الاّ في مخيلة البعثيين والقوميين الشوفينيين، واختلاق عقد ومشاكل نفسية مستعصية للاقلال واضعاف الشخصية الكردية، والتحقير بالهوية الكردية، وكان البعثيون القوميون ومن على شاكلتهم من الشوفينيين العرب لايرتوى عطشهم الا برؤية الانسان الكردي تحت التعذيب الجسدى والنفسي، وان يروا الكردي والشعب الكردي بعيدا عن ساحة النضال، وان يكون مواطنوا كردستان محرومين من كل الحقوق، وان البعث فعل مافي وسعه ولم يبخل بكل مالديه من وسائل الجريمة الا وقد استعمله بحق الشعب الكردي والمتعاطفين معه، وان الشعب الكردي بدوره كان على علم بنوايا البعثيين ومؤامراتهم ودسائسهم الخسيسة الدنيئة، لذلك لم يستسلم لمئاربهم ولو لدقيقة واحدة، واستمر الكرد على النضال ويستمر في الكفاح الى تحقيق اهدافه النبيلة.

ان الشعب الكردي تحمّل كل الحملات والهجمات العنيفة المتكررة المتنوعة، انه رفع شعار النضال وعدم الاستسلام قولا وعملاً ولم يرهبه القتل والتدمير والخراب والتنكيل والابعاد والاستيلاء على اراضيه وتهجيره الى الصحارى، لم يركع به استعمال الاسلحة الكيمياوية والاسلحة الجرثومية وانه استمر على طريق الشهداء في الأستبسال والتضحية والفداء والشهادة واستمر على نهجه النضالي الى الانتفاضة الشمولية لعام ١٩٩١ وبذلك سجل النصر على الاعداء.

ابطل الكرد احلامهم من دمج كردستان والامة الكردية في بوتقة النظام البعثي الشوفيني الفاشست، وتمكن الشعب الكردي من قلب الآية الى وجهها الصحيح، اما

اليوم فقد اصبحنا اصحاب انفسنا، ومع هذا فلا ننسى مرارات تلك الايام النكراء السوداء، في كل عام وفي ذكرى ذلك اليوم الاسود يوم ١٠/١٧/تتلاطم ذكريات تلك الاحداث في ادمغة كل الذين عانوا منها او عاصروها لاعادة تدوينها وجعلها اقاصيص ومسرحيات وأفلام لقرائتها ومشاهدة احداثها من قبل الجيل الصاعد، الى الامام الى ذرى المجد والعمل على تطوير تجربتنا في الحياة، نهدى كما ونرسل احرّ التحيات والسلام الى شهداء امتنا وخاصة شهداء مجزرة ١٩٨٥/١٠/١٧ ونقول لاعدائنا القدامى والجدد، الموت للعفالقة مصاصي الدماء، والموت لكل الذين لايحترمون الحرية ولايعترفون بها ولايقدرونها لان عداءهم للحرية وحرية الآخرين متأصل في عروقهم المريضة.

المصدر: اسبوعية زانكو الرقم : ٢١ في ٢٠٠٠/١٠/١٧

ذكريات ١٩٨٥/١٠/١٧ في زنزانة امن السليمانية القديمة

بقلم/ مارف ناسراو

صباح يوم ١٩٨٥/١٠/١٧ عندما كنا مسجونين في الامن القديم وفي زنزانة (٢X٢)م وكنا سبعة اشخاص، انا كاتب هذا المقال والاستاذ جمال عبدول والدكتور نوزاد صالح رفعت واحمد محمد علي وثلاثة اشخاص آخرين وهم طه ورفيق وسجين اخر من اهل گرميان نسيت اسمه مع الاسف.

وبالمقابل لغرفتنا تلك كانت هناك قاعتان بسعة (٢X٣)م وزجّ في هذه القاعات الثلاث (١٣٨)سجيناً في فجر ذلك اليوم وبسبب صوت المروحيات التي كانت تطوف على المدينة استيقظنا وذهبت فورا الى القاعة المقابلة لقاعتنا، رأيت اشخاصاً من المسجونين منحنين، وصعد شخص آخر على ظهرهم للوصول الى النافذة المستطيلة الصغيرة التي تقع في اعلى الغرفة وتحت السقف مباشرة، لينظروا منها ويعلموا ماذا يجرى خارج الزنزانة وسألت: أهذا صوت المروحية؟ فقال واحد منهم: نعم تنادي باعلان منع التجول،،! فعدت الى غرفتنا وقلت لزملائي:

اليوم فرض منع التجول في المدينة وبعد قرابة ثلاث ارباع الساعة بدأ الصياح والعويل والاصوات المتداخلة غير مفهومة خارج السجن.

والبناية التي كنا مسجونين فيها والآن تشغلها المنظمات الديمقراطية وكانت قبل ان تتحول الى هذا السجن الرهيب مدرسة فيها (متوسطة الوطن) في الصباح و(متوسطة مسائية)، واحالتها حزب البعث اللاشتراكى ! الى سجن خاص بمديرية امن السليمانية.

نحن في داخل الزنزانة نريد ان نعرف ماذا يجري في الخارج وماذا حدث؟ ولكن دون جدوى، لم نفهم اي شيىء سوى سماع الصياح والضرب والرمي من قريب وبعيد، وبعد يومين ادخل الى غرفتنا بضعة اشخاص وسألناهم من اين لزموكم؟ قالوا: من الخارج يعني من مكان الصياح والضرب والشتم، وكان احد المعتقلين الجدد اسمه (حاج سلام) وكان يناهز الستين عاما ومافوق من العمر يعمل في التهريب والقى القبض عليه لذلك.

وكذلك البقية قالوا كما قاله حاجي سلام بصدد خارج الزنزانة واحوال منع التجول، قال حاجي سَلام: في هذين اليومين وخاصة اليوم الاول القوا القبض على اناس كثيرين في البيوت واخرجوهم بملابس نومهم ويضربونهم بالايادي والارجل والعصى وبالبنادق اضافة الى الشتم والكلام البذيء.

وبين برهة واخرى يخرجون اشخاصا ويبدأون بضربه بكل الوسائل الى ان يفقد وعيه ثم يعيدونه كجثة هامدة، وفي الليل حتى الفجر يحققون مع المحتجزين عسى ولعل ان يستفيدوا من هؤلاء المحتجزين ويجبرونهم على الاعتراف واعطائهم المعلومات التي هم بصددها، ولكن مع الضرب والتعذيب والتحقيق مع هؤلاء الاشخاص الكثيرين لم يستفيدوا من ايّ شخص، ومن بين هؤلاء المحجوزين الكثيرين اتو بشخصين علقوهما وشدوهما بشجرة قبالنا وبدأوابضربهما بالكبلات، وكان احدهما يصيح ويتضرّع ويطلب منهم الكفّ عن ضربه، واما الشخص الثاني فقد كان رجلا قوى الارادة وشهما بمعنى الكلمة بل كان اسدا حقيقيا، لانه لم يتأوه اثناء الضرب بل كان يجيبهم ببسالة ويقول لهم: حتى وان قطعتم اطرافى لن اقول لكم اي شيء ولن أجيبكم!! واما الشخص الآخر الذي يرجوهم عن الكف من ضربه، فقد عرفناه من خلال ثقب الباب، كان رجلا نحيلا نحيفا مغبش العينين وكان (....)القى القبض عليه لانهم عثروا في بيته على مجموعة من الكتب العائدة للمناطق المحرّرة، ومع ذلك كان قويا ولم يعترف على ملكيته للكتب وكان يقول لهم: لم يكن عندي ايّ كتاب، وهذه الكتب ليس لي.

وفي مساء يوم التالي ضربوه بقساوة بالغة، وتضرّع ورجامنهم الكفّ عن ضربه، يصيح ويقول: خاطر الله خاطر محمد، وفي النهاية صاح بصوت عالي:- خاطر الشهداء وهم اكرم منا جميعا فضحكوا بكلامه هذا، وتركوه وكفّوا عن ضربه.

وبعد اسبوع وذات يوم فتحوا الباب وادخلوا مجموعة اشخاص الى غرفتنا وعندما شاهدهم (حاجى سلام) توجّه الينا وقال: فديته هذا هو البطل بحق، هذا هو الرجل الشجاع القوى الايمان، وعندما اقترب منا قام (حاجى سلام) وعانق واحدا منهم معانقة شديدة وقبّله قبلة حارة وضمه الى جسمه وقال: هذا هو البطل الذي تحدثت عنه لكم، هذا هو الذي قاوم الجلاوزة في كل اعمالهم الوحشية في الضرب والتعليق والاهانة والضرب بالكبلات وغير ذلك، وقد عرفناه نحن جميعا وكان أخو زميلنا (عبدالله محمد ممند) جاء وجلس معنا وبدأ بالكلام عن حوادث الارهاب والاعمال الوحشية والقمعية للناس الابرياء وقال: قد احسسنا نحن بان المؤسسات الامنية لديهم نية سيئة وقد جمعوا الجيش الشعبي المتطوع والمجبر وأرسلوهم الى السليمانية وكان معظم هؤلاء من الاساتذة والمعلمين والموظفين، واجبروهم عنوة بالمجيء الى السليمانية، ومنذ المساء وزعوا جميع هؤلاء على الشارع الدائري المطوق لمدينة السليمانية وابلغوهم بعدم السماح لاحد بعبور هذا الشارع والقاء القبض على اي شخص يريد العبور من الشارع.

في صباح ذلك اليوم وفي الساعة الخامسة صباحا وعن طريق المروحيات اعلن عن حالة منع التجول، وبعد ايام قليلة ادخلوا الى زنزانتنا طفلين وهما كانا يبيعان السجائر و كانا اخوين باسم (سامان وسرهنگ) واستشهدا وكانا من اولاد (حەمەی سلطه) يعني عم الفنان المعروف (ئازاد حەمه بچكۆل).

اسماء قسم من شهداء ١٩٨٥/١٠/١٧ المعروفين بشهداء منع التجول

هذه القائمة مأخوذة من القوائم الموجودة لدى (مؤسسة شهداء ثورة الشعب الكردستانى قسم الاحصاء)

١–ابو بكر حسين محمد

٢–ريبوار عثمان ميرزا

٣–كمال احمد عبدالرحمن

٤–جزا حمه امين كريم

٥–ابراهيم عمر معروف

٦–كريم محمود علي

٧–محمد علي احمد محي الدين

٨–جبار محمد شريف

٩–اراس كريم ميره

١٠–محمد ابراهيم محمد

١١–كاروان اسماعيل محمد

١٢–هوشيار فتاح كريم

١٣–شوان محمود علي

١٤–حمه رؤوف سعيد زوراب

١٥–عزيز ابراهيم عزيز

١٦–سامان محمد گەوره

١٧–سەرسەنگ محمد گەورە

١٨–ابراهيم عبدالله عەولاّ

١٩–فرهاد احمد عثمان

٢٠–خالد حمه كريم رسول

اسماء شهداء ساحة نالي ١٩٨٥/١٠/١٨ في السليمانية

١–خەبات محمد غريب

٢–طاهر محمد عمر

٣–ئاسۆ طاهر محمد عمر

٤–ئامانج طاهر محمد عمر

٥–ئامانج احمد غفور

٦–دلير عبدالله عزيز

٧–حسين شريف محمد

٨–زەردەشت حسين شريف

٩–ئاوات محمد شريف (ابن أخ حسين شريف)

من المعلوم ان هناك ماعدا هذه القائمة التي اخذت من مؤسسة شهداء كردستان، هناك اسماء لشهداء ذلك اليوم المشؤوم ولم يدوّنوا، لذلك نقول بان شهداء ١٧/ ١٩٨٥/١٠ اكثر من هذا العدد بكثير، وتبين ذلك من الكتاب السري /ش ق/ ١٥٤ في

١٩٨٩/٦/١٤ ذو العقدة ١٤٠٩ الصادر من مديرية امن محافظة السليمانية والمرسلة الى مديرية الامن العامة ويقول:

«نرسل لكم صحبة مأمورنا ملازم الامن عبدالحكيم محمود حمادة قوائم مفصلة تتضمن اسماء مجرمين وعددهم ٤٤ من الذين تم تنفيذ حكم الاعدام بحقهم ومنهم من توفى اثناء التحقيق في الحملة التفتيشية لعام ١٩٨٥ لمحافظة السليمانية والتي حصلت الموافقة على تنظيم قضايا خاصة بهم ولم تصدر لهم شهادات وفاة، الخ»

مدير امن السليمانية
١٩٨٩/٦/١٤

اسماء بعض من شهداء ١٩٨٥/١٠/١٧

١–علي عمر قادر من اهالي (ابراهيم آوا) من مواليد ١٩٦٨ ومن قوة الاسناد للاتحاد الوطني الكردستاني في (قەرەداغ) والقى القبض عليه في السليمانية واستشهد هناك.

٢–انور اسماعيل قادر، عضو في تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستانى في منطقة قەرەداغ القى القبض عليه في السليمانية واعدم،

٣–رؤوف حسن احمد كەسنەزانى مواطن

٤–فرهاد حمه شريف هومەركانى– مواطن

٥–سامان سلطه– ابراهيم پاشا/ جندي هارب أخو سوران الفنان، الطالب الجامعي استشهد في قصف قلعه دزه في ١٩٧٤/٤/٢٤

٦–جعفر ابراهيم– شيخ جافران

٧–رؤوف سعيد زۆكه

٨–كاروان اسماعيل خونچەله

اسماء لبعض الشهداء الذين استشهدوا رميا بالرصاص في حامية السليمانية

ت	اسم الشهيد	اسم وارث الشهيد	مواليد ومسقط الرأس	سنة العلاقة	سنة استشهاده	مرتبة الشهيد	العنوان
١	قابيل غريب	رازيه غريب عبدالرحمان	١٩٥٧–كركوك	١٩٨٠	١٩٨٤/٣/٧	عضو	بەختیاری کۆن
٢	صديق كريم محمد شيخه	كريم محمد شيخه	١٩٦٤–پينجوين	١٩٨٣	١٩٨٥	عضو	مجيد بگ
٣	عبدلرحمان حاجي كريم شريف	فاطمة قادر عزيز	سليمانية	١٩٣٦	١٩٦٣	ث م	كاريزه ووشك
٤	علي محمد امين	اميره علي محمد امين	١٩٢٧–سليمانية	–	١٩٦٣	–	قەرەتۆغان
٥	هورامان اديب غريب	افتاو محمد سليم	١٩٦٥–سليمانية	١٩٨٣	١٩٨٩	عضو	فولکەی نالی
٦	محمد اسماعيل محمد	حبيبة ابو بكر موراد	١٩٥٠	١٩٧٧	١٩٧٧	ث م	زەرگەتەی کۆن
٧	شوكت امين روستم	–	١٩٧٣–سليمانية	–	١٩٦٣	–	كانيسكان
٨	شريف عزيز فتاح	پاكيزه شريف عزيز	١٩٢٦–كانيسكان	–	١٩٦٣	–	هەواری تازە
٩	عمر سعيد قادر	مقبوله كريم قادر	١٩١٧	١٩٤٦	١٩٦٣	م س	رزگاری
١٠	محمد علي احمد	شريف عوثمان كريم	١٩٥٣	١٩٨٤	١٩٨٥	عضو	سەرشەقام

١١	عمر يونس محمد	صبرية امين رسول	١٩٢٧	–	١٩٦٣	مواطن	سەرشەقام
١٢	فاروق عمر سعيد فەقێ	خديجة علي احمد	١٩٦٨	١٩٨٥	١٩٨٩	عضو	شيخ محى الدين
١٣	فؤاد عمر سعيد فەقێ	خديجة علي احمد	١٩٦٨	١٩٨٥	١٩٨٩	عضو	شيخ محى الدين
١٤	جلال عبدالله قادر	دلشاد جلال عبدالله	١٩١٧	١٩٦٠	١٩٦٣	ث م	زەرگەتەی تازە
١٥	ابوبكر حسين محمد	فاروق حسين محمد	١٩٦٢	١٩٨١	١٩٨٥	عضو	شەهیدانی‌سەرچنار
١٦	هوشيار عبدالحامد گورون	مريم محمد صالح بكر	١٩٥٧	١٩٨١	١٩٨٧	عضو	برانان
١٧	خالد حەمە كريم رسول	عائيشة محمد عبدولكريم	١٩٦٣	١٩٧٩	١٩٨٥	ث م	حاجياوا
١٨	عمر شاسوار حسين	امينة سعيد احمد	١٩٦٢	١٩٨٢	١٩٨٤	ث م	شارەوانی
١٩	محمود حسن صالح	–	١٩٢٢	١٩٦٣	١٩٦٣	عضو	سەیوان
٢٠	دلير فايق علي	فايق علي كاكه محمد	١٩٧٠	١٩٨١	١٩٨٥	عضو	كارگەی شەكر
٢١	عمر شاسوار حسين	تافية سعيد احمد	١٩٦٢	١٩٨٢	١٩٨٤	ث م	خەبات
٢٢	محمد سعيد حەمە صالح طورون	شمسة حەمە رشيد گورون	١٩٣٩	١٩٦١	١٩٦٣	م س	چواریاخ
٢٣	احمد فارس خانه	صبريه محمد عول	١٩٣٤	١٩٦٥	١٩٦٦	م س	شيخ محى الدين

٢٤	نجمالدين نوري احمد	نوري احمدعبدالرحمان	١٩٦٣	١٩٨١	١٩٨٨	ث م	سەرچنار
٢٥	دلير عبدالله عزيز	عبدالله عزيز	١٩٦٨	١٩٨٤	١٩٨٥	ث م	قالاوا
٢٦	محمود حسن رسول	حسن رسول امين	١٩٥٦	١٩٨٣	١٩٨٨	ث م	ئازادى
٢٧	رشيد محمد عزيز	طولزار علي محمد	١٩٥٢	١٩٧٧	١٩٨٧	ث م	كانى كورده
٢٨	رسول عبدالله رسول	مريم ابراهيم احمد	١٩٣٢	١٩٧٦	١٩٨٧	عضو	كانيسكان
٢٩	ناميق مصطفى آغا	١–فاطمة عبدالرحمان ٢–ناجيه عبدالرحمان	–	–	١٩٦٣	عضو	منازل اداره محلى ٣١٥٢٧٢١
٣٠	ابراهيم عبدالله ئەولاّ	طيَلاس محمد رشيد	١٩٤٨	١٩٨٠	١٩٨٥	عضو	سەرشەقام
٣١	اراس كريم ميره	امينة كريم احمد	١٩٦٢	١٩٨٣	١٩٨٥	عضو	سەركارێز
٣٢	عبدالله احمد قادر	رعنا محمد امين	١٩٢٢	١٩٦٠	١٩٦٣	عضو	سەركارێز
٣٣	شوكر رحيم عبدالله مصطفى	صبيحة عمر محمد	١٩٦٢	١٩٨٠	١٩٨٨	ث م	حاجياوا
٣٤	ياسين محمد صالح	لم نجد له وارث	١٩٣٨	١٩٦٣	م ، س	م، س	شهيدانسرچنار
٣٥	ناظم كريم رشيد	رحمه علي رسول	١٩٦٥	١٩٨١	١٩٨٧	ث ، م	كانى كورده

٣٦	كمال احمد عبدالرحمن	كويستان محمد	١٩٥٦	١٩٧٩	١٩٨٥	ث،م	زرگار
٣٧	ياسين مارف قادر	بديعة قادر كريم	١٩٣٦	١٩٧٧	١٩٨٥	عضو	سرچنار
٣٨	حمەرشيد احمد حسن لگولان	بدون وارث قانوني	١٩٣٦	١٩٦٣	١٩٦٣	م،س	قرەتوغان
٣٩	محمد ابراهيم محمد	شيرين ابراهيم	١٩٥٧	١٩٨٣	١٩٨٥	عضو	زرگەتە
٤٠	شوان محمود علي	بدرية قادر محمد	١٩٦٣	١٩٨٠	١٩٨٥	عضو	ابراهيم پاشا
٤١	بابه علي معروف بابه شيخ	عصمة عبدالله قادر	١٩٤٤	١٩٦١	١٩٦٣	عضو	صابونكران

وثائق من أرشيف "ثورة شعب كردستان
حول احداث يوم ١٩٨٥/١٠/١٧

بقلم/ ئازاد خانقيني

تفتيش مدن كردستان في الايام (١٥-١٦-١٧/١٠/١٩٨٥)

في اواسط شهر تشرين الاول ١٩٨٥ عمت جميع مدن كردستان قلاقل ، فالعدو نتيجة هزائمه وارباك قواته في الحرب الايرانية العراقية، وانتقاما من حركات قوات (الپيشمەرگه) بدأت بحملة شرسة حاقدة على مدن دهوك- كركوك- السليمانية واربيل واليكم تفاصيل تلك الحملة:-

كركوك ١٩٨٥/١٠/١٥

قام العدو في الساعة ٦ صباحا بمحاصرة احياء مدينة كركوك الشرقية مستخدما جميع آلاته الحربية الرهيبة حيث آلاف من قوات الجيش والمرتزقة والجيش الشعبي والقوات الخاصة والحرس الجمهوري واستخدمت الدبابات والمدرعات وطائرات عمودية.

وبعد اعلان منع التجول في المدينة، بدأت تلك القوات الحاقدة بتفتيش البيوت في الاحياء/ امام قاسم -ازادي- اسكان- شورجة، وهناك بيوت كثيرة فتشت (٣)مرات وبقصد ارهاب الاهالي والتبختر والتفاخر قام الجنود باطلاق النار وهدم بيوت ودكاكين كثيرة وقامت تلك القوة البربرية باستشهاد (١٥)خمسة عشر من مواطني المدينة وجرح كثير منهم، كما واعتقل اكثر من الف مواطن في المدينة.

السليمانية ١٩٨٥/١٠/١٧

ففي مساء ١٩٨٥/١٠/١٦ قطعت عن المدينة جميع خطوط الاتصالات السلكية مع كافة المدن العراقية، وحسب مخطط سابق، سيطرت الجيش والحكومة على كافة سطوح المباني العالية والشوارع والازقة والساحات في المدينة، كما ونظمت مسبقا قوائم باسماء مناضلي ونشطاء هذه المدينة، ثم دعت قوات الجيش سكان المدينة بمكبرات الصوت ان تبقوا في بيوتهم ولايخرجوا عنها.

انتشرت آلاف من قوات الجيش والقوات الخاصة والمرتزقة في كافة انحاء المدينة، والى ظهر ذلك اليوم اعتقلت آلاف من ابناء هذه المدينة الشرفاء ولهذه الاسباب والذرائع:-وجود اسمه في قوائم الأ من او وجود امر بالقبض او اسماء مشابهة لاسماء المطلوبين، وجود سلاح في بيته او وجود منشورات الاتحاد الوطني الكردستاني او وجود صورة لـ پيشمەرگە -الفدائي او وجود شعارات معادية للسلطة على جدران داره، ففي الاول من يوم الكارثة هدمت ١٧ دارا، وفي نداء من الحكومة طلبت من الجنود الهاربين ان يخرجوا من بيوتهم ويعرّفوا انفسهم لدى السلطات وذلك لاعادتهم الى وحداتهم، وبهذه الخدعة اللئيمة افرز (٢٠)عشرون جندي هارب عن المعتقلين، فاطلقت النار عليهم في ميدان حامية السليمانية وهذه اسماؤهم:-

١-ابو بكر حسين محمد
٢-ريبوار عثمان ميرزا
٣-كمال احمد عبدالرحمن
٤-ابراهيم عمر معروف
٥-جزا حمه امين كريم
٦-كريم محد علي
٧-محمد علي احمد محي الدين
٨-جبار محمد شريف

٩–محمد ابراهيم محمد

١٠–كاروان اسماعيل محمد

١١–هوشيار فتاح كريم

١٢–شوان محمود علي

١٣–حمه رؤوف سعيد زوراب

١٤–ئاراس كريم ميره

١٥–عزيز ابراهيم عزيز

١٦– سامان محمد گوره

١٧-سەرسنگ محمد گوره

١٨–ابراهيم عبدالله عولا

١٩–فرهاد احمد عثمان

٢٠–خالد حمه كريم رسول

ولم تسلم جثث هؤلاء المغدورين الى اهلهم، في اليوم الثاني ١٩٨٥/١٠/١٨ قامت السلطات وامام انظار جمع من الجماهير وبدون اية محاكمة في (ساحة نالي) باطلاق النار عليهم، كما وتم القيام بهدم بيوتهم، كل تلك الاعمال بسبب عثور الجنود في بيوتهم على:–

منشورات الاتحاد الوطني الكردستاني او صورة الرفيق مام جلال او احد (الپيشمەرگە –الفدائي) ندرج اسماء هؤلاء الشهداء:–

١–طاهر محمد عمر /١٩٣٥ موظف في البنك العقاري

٢–ئامانج طاهر محمد/١٩٦٣ طالب

٣–ئاسو طاهر محمد عمر/١٩٦٤ طالب

٤–خبات محمد غريب/ ١٩٦٠ مدرس اعدادي ومدير المدرسة

٥–ئامانج احمد غفور /١٩٦٣ خريج جامعة
٦–دلير عبدالله عزيز/١٩٦٧ طالب
٧–حسين شريف محمد/ ١٩٣٣ معلم
٨–زردشت حسين شريف/١٩٦٦ طالب
٩–ئاوات محمد شريف /١٩٦٧ طالب

بهذه المناسبة الأليمة اصدرت (عصبة كادحي كردستان- كومەلەی رەنجدەران) تنظيم السليمانية بيانا هذا نصه:-

الى جماهير مدينة السليمانية المناضلة

اضربوا عن العمل، لاتشاركوا في ذكرى مجيء صدام الى المدينة، باضرابكم وصمودكم توقفون حملات الترهيب والتجويع وهدم البيوت والابادة.

ياجماهير الشرفاء عشاق الثورة في مدينة النضال والفداء! في ١٧ من هذا الشهر وبحملة تفتيش وحشي لانظير لها اطلقت النيران على عشرات منكم، كما وهدمت عشرات من بيوتكم ودكاكينكم.

اقارب (البيشمەرگە –الفدائي) الابطال والمناضلين في سبيل حرية الشعب يعيشون في سجون المحتل ويسومونهم التعذيب وأمرّه، والمحتل مستمر في هدم مدن وقرى وطنكم وبشرّد سكانها، وبايجاز خطط العدو لابادتنا ومحونا من الوجود، ان الخنوع والخضوع له واليأس والتسليم للأمر الواقع تؤدي وتسبب لانجاح مخطط العدو القذر، والسبيل الوحيد لفشل ذلك المخطط اللعين هو الوقوف والدفاع عن النفس والتجمع حول الثورة ومقارعة العدو بدون وجل وخوف من رعونة العدو ودمويته، والاستعداد الدائم للتضحية، كل هذه تحطم مخطط البعث وتنتصر جبهة الشعب، من العار والشنار والذلة ولطخة حقيرة في جباهكم ان تساهموا في الاحتفال بذكرى مجيء

صدام حسين الى مدينتكم وهو قائد القتلة ابناء شعبنا وتحطيم وتخريب وطننا، ان عدم مساهمتكم وبقائكم في بيوتكم وعدم ذهابكم الى تلك الاحتفالية الحقيرة، بعملكم هذا تسجلون عزة وشموخا في صفحات تأريخ مدينتكم المليئة بالتضحية والفداء، مدينتكم قلب نابض لكردستان، اضربوا عن الاشتراك في ذكرى مجيء صدام السفاح، وبذلك الموقف والتحدي تدعمون هذه المطالب والشعارات:-

*نطالب بتحرير فلذات اكبادنا.

*نطالب بتحرير ابنائنا الذين اعتقلوا في ١٠/١٧.

*نطالب بتحرير اقارب الپيشمەرگه الابطال.

*نطالب برفع الحصار الاقتصادي وسياسة تجويع شعبنا.

*نطالب برفع سياسة حرق وهدم القرى وتشريد اهلها.

*نطالب بترك سياسة تبعيث المعلمين والموظفين والطلبة. والعمال واجبار الناس على الانخراط في الجيش الشعبي.

*فلتتجذر المقاومة الثورية للجماهير.

*اللعنة والعار للهجمة الوحشية للمحتل.

اقارب شهداء ١٩٨٥/١٠/١٧
(يروون ماأصابهم وشهداءهم في تلك الكارثة)

بغية وضوح الحقائق والاحداث الدموية الأليمة المعروفة بـ منع التجول ١٩٨٥ في السليمانية، رأينا من الضروري الاتصال باقارب وأهل الشهداء لكي يرووا لنا تلك الاحداث ولكي يكون القارىء والاجيال الآتية على بينة من تأريخ شعبهم، علما بان تلك العملية الرهيبة خططت لها مسبقا عدة دوائر قمعية وجاسوسية للنظام المحتل من دوائر الامن العام وامن السليمانية والطوارىء وميليشيا البعث والجيش الشعبي، جاءت القوى المنفذة من مدن بعقوبة –كركوك–اربيل– دهوك والسليمانية كما اشترك في العملية قوات المرتزقة ووحدات الجيش.

ومن اجل كشف الحقائق اتصلنا بامهات واخوات واخوان الشهداء الذين قتلوا بدون اي ذنب اقترفوه، وسيق اهلهم واقاربهم الى سجون العراق، كما وهدمت دورهم ونهبت اموالهم وممتلكاتهم من قبل القوات البعثية، ومن المعلوم ان رواية تلك الجرائم من قبل الشاهدين والمعذّبين والذائقين لتلك المرارات له تأثير ووقع اكثر لهذا الكتاب بل للمراكز والمؤسسات الدولية والداخلية، كما ونطمح ونأمل ان تبادر تلك المنظمات وفي اقرب فرصة بتجريم النظام البعثي بارتكابه الابادة الجماعية بحق الشعب الكردي في العراق سواء في يوم ١٩٨٥/١٠/١٧ في السليمانية او في كردستان العراق بصورة عامة.

تقرأ في هذا الكتاب لقاءات مع هؤلاء وبأسف لم نستطع الاتصال بجميعهم ونطلب العفو منهم.

فقط من اجل عدة صور:-

***أب وابناه يقتلون ودارهم يسوى مع الارض**

***السيدة (الون)تروى في هذه الصورة تراجيديا عائلة منكوبة**

***في ذلك اليوم الاسود كنت طفلة ومن اجل عدة صور في البوم اخي:- قتلوا ابي واخوى في (ساحة نالي).**

***نقلت امي الى السجن ولازالت تعاني من امراض السجن.**

***وفي تلك الأيام البغيضة اختفيت في بيت احد الجيران واصبحوا لي اباواما واخوانا.**

اعداد/ جزا الخطاط والسيدة الون طاهر

في هذا اليوم اعلن منع التجول، انتشرت في المدينة قوات كثيرة من جيش البعث والجيش الشعبي، ومن اجل اهدافهم العنصرية النجسة وإذلال ابناء المدينة الصامدين بدأوا بالعسف والنسف، وقتلوا كثيرا من شخصيات وعوائل السليمانية وهدمت بيوتهم وسويت بالارض، كانت عائلة (طاهر محمد عمر) من تلك العوائل التي هدم داره وقتل هو وابناه بدون اي ذنب او اية محاكمة وكان الشهيد طاهر موظفا في البنك العقاري بالسليمانية.

وبعد الحديث مع السيدة (الون طاهر) ابنة الشهيد وهي الآن معلمة في (مدرسة گوران) الابتدائية عرضت لنا مابقى في ذاكرتها الجريحة وقالت:-

في الصباح الباكر من يوم الخميس ١٧ /١٠/١٩٨٥ قام ابي من النوم وذهب الى شراء الخبز، نحن نسمع هدير طائرات العدو في السماء وهي تنادي بمكبرات الصوت: اليوم يمنع التجول وخروج الناس من بيوتهم وان المدينة محاصرة، وبسرعة بدأ ابي بتبليغ عوائل محلتنا بالحيطة والحذر، وان يخفوا مالديهم من الاشياء الممنوعة لان مفارز النظام بفتشون البيوت باحثين عن الفارّين من الجيش والـ (پيشمەرگە– الفدائي) ونحن كبقية الناس نخاف، كان اخواى (ئاسو و ئامانج) نائمين، وكان اخي في ذلك الوقت (ئازاد) طالبا في جامعة بغداد، ولكون دارنا يقع في رأس الزقاق في حىّ (قاوه خانەى سرچيمن) جاءت مفرزة الجيش الى دارنا، وبعد تفتيش البيت وزواياها وبعض الكتب، بدأوا بتفتيش والنظر في البوم العائلة وصورها، فرأوا صورة مام جلال، والشهيد ئارام وشيخ شهاب و انور مجيد سلطان، وكذلك رأوا صورة اخواني وهم بزي كردي حاملين السلاح، وحاول ابي اقناعهم بان اخواني طلاب وان تلك الاسلحة ليست حقيقية بل هي فقط للتصوير، الا ان الجنود والضابط بدأوا بضربهم باللطم والرفس ويقولون :– لماذا لم تعلقوا صورة السيد الرئيس صدام حسين وبعد (٥)دقائق اعتقل جيمع افراد العائلة عدا انا حيث اختفيت في احد بيوت الجيران وكان عمرى (١٥)عاما ولم يسمحوا لنا بأخذ اموالنا من النقود والمخشلات الذهبية

طاهر محمد عمر ئاسو طاهر محمد عمر ئامانج طاهر محمد عمر

و..و..نقل ابي وامي واخوي الى الحامية وهم معصوبوا العيون، وفي الساعة (٤) ب ظ اعادوا ابي الى البيت وهو معصوب العينين، وامام ابصارنا وابصار اهل المحلة هدموا بيتنا بالشوفل وصوروها بالفيديو ليرسل الى (علي اليكمياوي) كأنهم يهدمون دار احد المخربين–پيشمەرگه، ثم ذهبت خلسة الى بيت احد اصدقاء العائلة، وفي الحامية فرّقوا ابي عن امي ونقل اخواى الى الأمن،- وفي اليوم التالي اغتيل احد نواب الضباط في المدينة، في يوم الجمعة ساعة ٣ ب ظ وامام حمام نالي (فلكة نالي)– اطلق الرصاص وقتل ٩ اشخاص من اهل المدينة وثلاثة منهم كانوا: ابي واخواى.

وتستمر السيدة (الون) على سرد ما عانتها واصاب عائلتها المنكوبة:– نقلت امي الى سجن كركوك وهناك يضربونها ببنادق كلاشينكوف وكسر رأسها، وبقت في سجن كركوك ٦ اشهر ثم نقلت الى سجن الموصل وبعد ستة اشهر اعيدت الى سجن السليمانية ثم نفيت الى السماوة كـ محجوزة منعت منها الزيارات وعليها اثبات وجودها يوميا.

وفي تلك المدة بقيتُ في السليمانية وحيدة في بيت:– (كاكه حمەى حاجى مارف) وعشت في احضان هذا البيت الاصيل كاحد افراده بل اكثر احتراما وحنانا علىّ وقدموا لي خدمات جليلة، وينظرون الىّ كاحد افراد العائلة وكابنائهم وبناتهم، وكانت السيدة لطفية زوجة كاكه حمه تحنّ وتشفق عليَّ اكثر من امي وانا عاجزة عن ردّ ماقدموه لي الى الموت.

وبعد مدة عاد اخي (ازاد) بعد ان انهى دراسته في جامعة بغداد/كلية التربية الى السليمانية وكنت في ذلك الوقت معلما في ناحية سيد صادق وبعد وقف القتال في الحرب الايرانية العراقية عام ١٩٨٨ اصدر نظام البعث عفوا عاما للسجناء السياسيين وعادت امي الى السليمانية وهي مصابة بعدة امراض اصيبت بها في السجون والمنافي.

كانت عودة امي مشروطة اما ان تسكن في احدى المجمعات القريبة او تعود الى السماوة وممنوع منها ان تسكن السليمانيه، فاخترنا (مجمع باينجان) محلا لسكني

امي، الا انها وبخلسة كانت تعيش بيننا في السليمانية.

كانت امي تزور دوائر الامن مستفسرة عن مصير ابنيها وزوجها في حين انهم اعدموا جميعا، وبعد مدة ارسلت لنا حجة الوفاة لأبي واخواى ولكن مراسيم التعزية كانت ممنوعة، وظلت الحالة هكذا الى ان أشرقت شمس الحرية على كردستان في الانتفاضة العظيمة المباركة وتحرير كردستان من حكم فاشية البعث وفي انتفاضة آذار ١٩٩١.

في شهر ١٩٩١/١٠ وبمساعدة احد الخيرين وهو الاخ (شاهو) مراقب في بلدية السليمانية عثرنا على قبور عائلتى في مقبرة (الشيخ احمد هندي) فكانوا مدفونين بملابسهم، وهذه اسماء شهدائنا:-

١-طاهر محمد عمر/ ١٩٣٦ والدي
٢-ئامانج طاهر محمد/ ١٩٦٣ خريج اعدادية الصناعة/اخي.
٣-اسو طاهر محمد/ ١٩٦٤ طالب في السادس العلمي/اخي.

وكانت امي (نجيبة كريم عزيز ١٩٤٥) في السجون احيانا ومنفية في مدينة السماوة احيانا اخرى، وامي لحد الان مصابة بعدة امراض وتوقفت احدى كليتيها وتزور الاطباء باستمرار وتأخذ العلاج واجريت لها، ثلاث عمليات جراحية، وذهبت اموالنا ومقتنياتنا الثمينة ادراج الرياح بسبب تهديم بيتنا.

واخيرا اقدم شكرى واحترامى الى بيت العزّ:- (كاكه حمه‌ى حاجى مارف) وكذلك اشكر السيدة هيرو خان لزيارتها لنا.

عائلة وفاجعتها الكبيرة

اعداد/ علي مجيد صالح

فقط لأجل رسالة كتبت بمناسبة وفاة احد الطلاب الذي مات غرقا في ماء دوكان – قتل رميا بالرصاص اب وابنه وابن اخيه في (ساحة نالي).

اشباعا للحقد العنصري واصرارا على الجريمة قامت السلطات بهدم الدار وتسويته بالارض، في عصر تكنولوجيا ئينترنيت والعولمة وغزو الفضاء وحقوق الانسان، لازال قانون الغاب والتهام القوىّ للضعيف ساريا يطبق من قبل عديد من القوميات والقبائل، وخيراً مثلة على ذلك قبائل وعشائر مغول (هولاكو– جنگيزخان) وماقامت بها من عسف ونسف للقوميات والقبائل التي قاومتهم ووقفت بوجههم.

فاليوم ماذا يجرى وجرى في العراق؟ منذ ٣٤ سنة تطبق الانظمة المتعاقبة في العراق قانون الغاب وكأنهم من أحفاد هولاكو وجنگيز خان، حيث يمارسون اعمالا بربرية ضد الشعب الكردي المظلوم، وبدون اي احترام لحقوق الانسان وقوانين الامم المتحدة وامام انظار الدول الديمقراطية والاسلامية والعربية، ان حكام العراق يقترفون واقترفوا جرائم لم تقترفها اية حكومة دكتاتورية في العالم حيث الابادة الجماعية وهدم القرى والمدن الصغيرة وترحيل السكان واسكانهم جبرا او قسرا في مجمعات سكنية وفي مناطق قاحلة لاماء ولاشجرة وكذلك استعملت الاسلحة الكيميائية واشد الاسلحة فتكاو دمارا ضد الشعب الكردي الآمن المسلم حتى النخاع، واعدام مئات الشباب والشيوخ في الساحات والشوارع العامة وامام جموع غفيرة من الناس، والأنكي والاحقر من ذلك

تستردّ اثمان الطلقات النارية من اهل المقتول.

تلك الاعمال البربرية لحزب البعث العراقي مورست ضد الشعب وأعرض هنا نموذجا واحدا من جرائم ارتكبت بحق عائلة دينية وطنية وهي عائلة المعلم الشهيد (حسين شريف محمد).

انه من مواليد ١٩٣٣ في مدينة بينجوين الخضراء، عين كمعلم في سنة ١٩٦٠ وفي عام ١٩٧٥ نقل الى السليمانية بمدرسة (رفيق حلمي الابتدائية) كمعلم للغة الكردية ليعلم ابناء قومه آدابه وتراثه ولغته، انا كاتب هذه المقالة نقلت الى مدرسة رفيق حلمي في عام ١٩٨١/١٠/١٨ كمعلم وكزميل في التدريس، كان بحق وحقيق انسانا

آمنة كرم عةبدوالله، كاروان حسين شريف، حسين شريف، كاردوخ حسين شريف

وفيا وصادقا وجعلته اخا كبيرا لي في مكانته واحترامه، وكنت استشيره في كثير من المسائل الشخصية والتربوية، وكانت اسرته تتكون من: السيدة آمنة زوجته وثلاثة ابناء وهم: زردةشت /١٩٦٦ –كاروان ١٩٦٨– كاروخ ١٩٧١، وبنت ١٩٦٩، كانت عائلة مستقرة وسعيدة في حياتها، الا ان حياة تلك العائلة السعيدة اصيبت بنكسة ونكبة حيث مات في حادثة غرق بماء سد دوكان ابنه الوسط (كاروان)، صادفت حادثة الغرق تلك عام ١٩٨٤ حيث مفاوضات الاتحاد الوطني الكردستانى مع النظام، ان الابن الغريق كان محبوبا بين اقرانه واصدقائه في المدرسة والجيران ولذلك وفي مراسيم دفنه وتعزيته واربعينيته نظمت له مراسيم كثيرة وكأنه استشهد كشاب في ساحات المعارك الوطنية والنضالية، وكانت افراد عائلته متّشحة بالسواد محزونين مشجونين، واستمر هذا الوضع المأساوى لهذه العائلة الى ايام مفاوضات الثورة الكردية مع النظام البعثي، وعندما فشلت تلك المفاوضات واستأنفت عمليات الهجوم على كردستان ومدنها، واصابت جزءا من حرائق تلك العمليات هذه العائلة الوديعة المسالمة، والحرائق التي اصابت هذه العائلة تشبه كثيرا المأساة التي عرضها المرحوم (ابراهيم احمد) في روايته المشهورة (مخاض الشعب).

زوجة المرحوم المعلم حسين شريف تروي تلك المأساة:-

السيدة آمنة عائلة الشهيد حسين شريف هكذا تروى تلك المأساة:–

ماذا اروي لكم؟ ان اللسان يصبح قاصرا والأذن يصبح اصما حيث لايريد ان يسمع اخبار ذلك النوع من القتل وحصاد الارواح البريئة، ولكن لامناص للسكوت فها انا ارويها لكم:–

في يوم ١٩٨٥/١٠/١٧ وكباقي الأيام بدأناه بالبكاء والأسى على ابننا الغريق، وبغتة سمعنا اصوات الطائرات تذيع اعلان منع التجول فكنا بعد ذلك النبأ ننتظر كوارث وفجائع اخرى تصيبنا، وبدأنا في البيت باجراءات الحيطة والحذر حيث حرقنا

كل الكتب والصور التي ربما تكون ممنوعة او قريبة من المنع لنصون انفسنا من شرور البعث وشياطينه.

في الساعة ٩،٤٠ صباحا دق على بابنا وكان مفتوحا خوفا ورهبة، دخل ضابط مع خمسة جنود وجيش شعبي كردي، بعد توجيه عدة اسئلة لزوجي حسين من قبل الضابط وانتشر الجنود والجيش الشعبي في زوايا بيتى، سألني الضابط:- لم تلبسون الملابس السوداء، وأجابه زوجى حسين: قبل عدة اشهر غرق ابننا وهو خريج الدراسة المتوسطة في بحيرة دوكان وظهرت على سيماء الضابط مسحة من الحزن والأسى، ودعا لنا وللمتوفي خيرا، وخيّم على البيت سكون كادأن يخرج الجنود والضابط من بيتنا، وفجأة ارتفع صوت من احد الجنود وقال سيدى -سيدى شوف هذولة مخربين! كان بيد الجندي شعار اسود لاتحاد طلبة كردستان حيث شارك زملاء ابني الغريق (كاروان) في اربعينيته، انا وحسين لم نلاحظ بقاء اي شيء خطير في البيت، واخيرا توضّح لنا ان الذي عثر على هذا الشعار نفس الشخص الذي شارك في اربعينية ابني

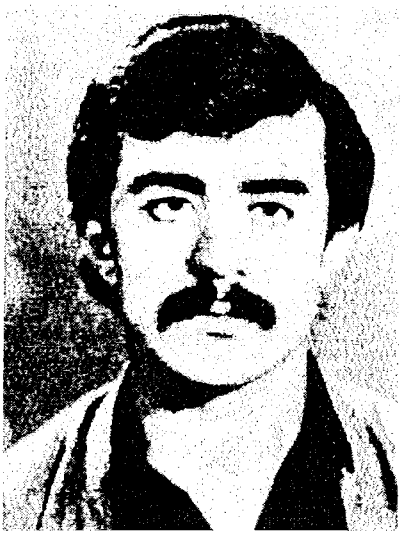

زردشت حسين شريف

كاروان حسين شريف

كجاسوس وهو الجيش الشعبي، وعندما رأى الضابط الشعار واسم الاتحاد الوطني الكردستاني على الشعار واسم ابننا:- الشهيد كاروان، غضب الضابط وجحظت عيناه وبدأ بتوجيه الشتائم والسبّ الى حسين والىّ وابنائي، فأمر الجنود باعتقال حسين وابنائه، والجنود يسبّون ويضربونهم وصعّدوا الى ناقلة الجنود (زيل) وبعد ذلك اليوم لم ار ايّ احد منهم وبقيت في البيت مع ابنتى وابنى كاروخ وكان عمره ١٠ سنوات ولانراهم الاّ في يوم القيامة.

وبعد يومين طلبت السلطات منا تخلية دارنا فساعدنا الجيران- جزاهم الله خيرا- في تخلية الدار ونحن نبيت انا وابنتى وابنى الصغير كل ليلة في بيت احد الجيران والأقارب خوفا من الاعتقال والتعذيب وصيانة لشرفنا وسمعتنا، بعد خمسة ايام وصلنا نبأ من احد اصدقاء زوجي وكان معتقلا بشبهة فاطلق سراحه، فاتصلنا به وكان اسمه (مامه حەمه) وعندما رآني اجهش بالبكاء وخوفا من سماع خبر مخيف اصبت بالاغماء، وعندما صحوت سألت عن اخبار زوجي وابنى فأجابنى وأقسم لي ان حسين وابنيه الى لحظة خروجه من المعتقل كانوا احياء ولم يصابوا بمكروه، ومايخيف حسين هو اعتقاده بان الدار عندما هدّم كنتم موجودين فيه، وسألته:- هل يعرف حسين ان دارنا هدم؟ فاجابنى بعد يوم أخذوا حسين لمدة ساعتين وعندما رجع كان جثة هامدة حزينة ولم يأكل شيئا وحتى الماء لم يشرب ولم ينم وهو يناديك وكاروخ والبنت، قال مامه حمه :- وعندما سألت حسين:- اخي! لماذا صرت هكذا مشوشا ومهموما؟ فقال حسين:- بسيارة عسكرية نقلوني الى بيتى وقالوا هذا دارك هدمناه على زوجتك واطفالك ومنذ ذلك اليوم يقول زوجك:- بعد اليوم لاأريد العيش والحياة وحتى لو تزوريه الآن لاتقللين من همه شيئا ويقول: انا العارف بوحشية البعث.

ومنذ ذلك اليوم انقطعت اخبار زوجى وابني كما وهدأت اخبار المدينة وجاء جيرانى واهل المحلة وقالوا:- آمنة خانم! لماذا لاتطلب من البلدية اجازة بناء غرفتين على ارض دارك ونحن مستعدون لمساعدتك، وبعد الحاح من اهل المحلة ذهبت الى

البلدية وحصلت على تلك الاجازة، جزى هم الله خيرا ويجعل من كل حجر وطابوق حجاً لجيراني وكذلك لزملائه المعلمين في مدرسته (رفيق حلمي) واصدقائه الآخرين.

كان زملاء زوجي المعلمون في مدرسة رفيق حلمي ومن الشهر الأول لتلك الكارثة الوحشية يقدمون لنا شهريا مبلغ ٥٠-٧٠ دينارا (سويسري) وهم المعلمون:- علي مجيد- ظاهر محمد سعيد- محمد صديق توفيق-دارا زوراب- عبدالواحد، والمعلمة ناجية كاكه رش، ودام تقديم هذه المساعدة لمدة سنتين، رأيت من الواجب علىّ ان يكون الناس في مدينتي مطلعين على اسماء الخيرين ومدى تعاطفهم على المنكوبين والمظلومين من قبل البعث الفاشست جزاهم الله خيرا.

ثم قالت السيدة آمنة:- بعد شهرين تبلغنا من قبل مديرية امن السليمانية بالحضور امام مدير الأمن مع ابنى وبنتي، حضرنا وكم كانت مواجهة مأساوية واتمنى ان لايبلغ حتى عدوي بذلك الخبر، حيث بلغني ذلك الظالم ان زوجي وابناي قد اعدما وسلمنى ثلاث شهادات وفاة لـ حسين شريف- زردشت حسين- ئاوات محمد شريف حسين فاصبت بالاغماء ثم صرخ علينا رجل الأمن:- روحوا انتهت المقابلة، وعندما صحوت من الاغماء مارأيت مدير الأمن، يبدو حتى انه لم يتحمل رؤية ذلك الموقف الأليم وتلك الجريمة الدموية، فترك غرفته خجولا صغيرا.

فتجدّدت زيارات المعزّين وبدون ان نستلم جثث شهدائنا، الجيران والاصدقاء يزوروننا لمواساتنا وترويحنا يقولون لنا: ان من اخلاقيات البعث خلق الاحزان وتعذيب النفوس ويمكن ان يكون تبليغ الامن باعدامهم نوعا من تعذيب النفوس، وانشاءالله ستلوح البشائر وتسمعون عن قريب اخبار سارةّ، هكذا يواسوننا وجزاهم الله الخير ولنا السكينة في القلوب.

فاستمرت السيدة آمنة على رواية ماجرت لها فقالت: جميع الجروح لها التيام/ نعم قد التأمت جراحاتنا عندما رأينا باعيننا المجردة قتلة ابنائنا الشهداء وهم صاغرون خجلانون امام الجماهير المنتفضة بوجه السلطة العنصرية للبعث في الانتفاضة الآذارية

الكبرى في ١٩٩١/٣/٧ وأخذ الثأر من الرؤوس والقادة كما واصدرت الجماهير المنتفضة العفو عن الألوف من الجنود والمراتب وأعيدوا الى عوائلهم سالمين، هذا هو الشعب الكردي المحب للسلم والاخوة والرافض للعنصرية والحقد والبغضاء.

ومرات نقول لانفسنا بعد الانتفاضة :- ياليت نرى ان يتحرّر شعب العراق من البعث الفاشست وعندئذ عسى ولعلّ ان يتحرّر زوجي وابناى من إحدى زنزانات السجن في الجنوب او وسط العراق ويعودوا الى كردستان مرفوعي الرؤس، الا اننا تبلغنا من تنظيمات الاتحاد الوطني بانه اكتشف في معسكر (سارداو) قبرجماعي يحتوي على ١٢ جثة فذهبنا الى ذلك المكان، فلما رأينا الجثث وملابسها تعرّفت على زوجي وابنى وابن عمه، فاحتضنت رفاتهم واجهشت بالبكاء وتقبيلهم، ومرة اخرى تجدّدت مراسيم التعزية وزيارات الاقارب والاصدقاء، هذه المرة وليوم القيامة تفرّقنا عنهم فنقلناهم الى تل الشهداء وبجانب (شهداء قرگه -١٧) وارياناهم التراب، وبعد كل الفجائع التي اصابتنا ورغم ان العدو البعثي طرد من كردستان الا انه لم يترك اعماله الاجرامية ضد الشعب الكردي، فبعد الانتفاضة الكبرى في آذار ١٩٩١ ارسلت حكومة البعث عشرات العملاء للتخريب في كردستان ونشر الخوف والرعب فيها، حيث ارسلت T،N،T مثلا كهدية الى بيتنا قنبلة وانفجرت على بنتى وبترت احدى يديها واصبحت معوقة، وبعد هذه العملية الوحشية فكرت ان اذهب الى خارج العراق حفاظا على البقية الباقية من عائلتي المنكوبة وهو ابنى كاروخ.

وهنا يتوقف حديث السيدة آمنة عن سرد ماساة هذه العائلة المظلومة حيث اصيبت بجلطة قلبية مميتة نتيجة مصائب (لو انها صبّت على الأيام صرن ليالي- قيل عن لسان فاطمة الزهراء) ولم يبق من هذه العائلة الكبيرة السعيدة الا الابن كاروخ والبنت المعوقة.

ولم يبق لنا الا ان نقول :- آلاف الرحمة على ارواح افراد هذه العائلة والشهداء منهم وعلى جميع شهداء الثورة الكردية، الخزى والعار على اعداء الشعب الكردي والخونة.

الاخوان (سامان وسواره سلطه) يرويان
كيفية اعتقال اخويهما في كارثة ١٩٨٥/١٠/١٧

***سواره محمد سلطة:- امام انظارنا قاموا باطلاق النار على اخوي وعلى جمع من شباب مدينتنا.**

***فبعد اطلاق النار وقتلهم قام احد الضباط باطلاق طلقة اضافية من مسدسه اصرارا على الحقد علي الشعب الكردي.**

***والدة سامان و سواره:- من حق شعبنا ان لايعفو عن المجرمين.**

الاعداد /داليا جزا

عانت اسرة (محمد گەوره) المعروف بـ (محمد سلطه) مثل كثير من العوائل عذابات كثيرة واصبحوا ضحايا السياسات الدموية والعنصرية لحزب البعث، اصيبت هذه العائلة بكوارث اليمة حيث اعدم من هذه العائلة في منع التجول ١٩٨٥/١٠/١٧ ابنان:- سامان مواليد ١٩٦٠ و سرسنگ مواليد ١٩٦٤ واحدثت هذه الجريمة جروحا غائرة في قلوب العائلة من الصعب التيامها، حيث امام انظار اخوانه الثلاث وجمع غفير من الناس اطلق الرصاص عليهم وعلى عدد من شباب المدينة بدون اي ذنب، فالتحقوا بقافلة شهداء كردستان، ورأينا ان نزور هذه العائلة المنكوبة ونساهم في تخفيف بعض من آلامهم واشجانهم.

كان السيد سواره شقيقا للشهيدين سامان وسرسنگ وشاهدا على الحادث ورأه

بعينيه ورواه لنا فقال: في الصباح الباكر ليوم ١٩٨٥/١٠/١٧ وعن طريق عدة طائرات هيليو كوبتر اعلنت الحكومة منع التجول في المدينة وضواحيها، وقبل يومين حاصرت المدينة من جميع الجهات قوات كبيرة من الجيش بكافة اسلحتها، ولتضليل الناس تنشر دعايات بان تلك القوات للهجوم على القوات الايرانية على الحدود الدولية، فهدأت المدينة ولم نسمع الا هدير السيارات على شوارع المدينة، وبعد مدة قصيرة دق بابنا، الموجودون في البيت كانوا:- خمسة اخوان وابي وامي واختي وزوجتي واطفالي وكان اثنان من اخواني:- سامان و سرسنگ جنديين هاربين من الجيش، وموقف اخواني الثلاثة الآخرين كان سليما بالنسبة للخدمة العسكرية، والاخوان سامان وسرسنگ يستنكفان ان يسجلا في الافواج الخفيفة المرتزقة لاعفائها من الخدمة العسكرية، كما و يستنكفان ان يختفيا في البيوت والزوايا، دخلت مجموعة من افراد الجيش الشعبي

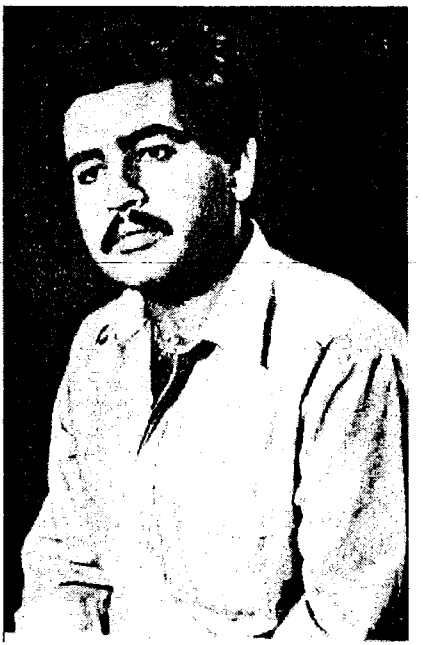

شهيد سامال محمد سلطه

شهيد سرسنگ محمد سلطه

والجيش بيتنا وطلبوا الهويات من الشباب وبدون القيام بتفتيش البيت، واخذوا الاخوين الذين موقفهما من الخدمة العسكرية غير سليم معهم وسجنا.

كيف اعتقلت جميع افراد الاسرة

وبقينا في البيت، ففي الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم احتلت محلتنا بقوة كبيرة من الامن والجيش الشعبي، جاءت مفرزة الى بيتنا بعد ان كسروا الباب الرئيسى، فهاجموا على افراد العائلة بعد ان فتشوا جميع الغرف والاشياء البيتية، فاخرج جميعنا من البيت وفرّقوا بين افراد الاسرة حيث النساء والاطفال في سيارة والرجال والشباب في سيارة اخرى الخاصة بقوة الطوارىء، كانت سيارتنا في شكل سيارات الاسعاف وفيها فرجتان صغيرتان وكنا نحن الاخوان الثلاثة انا وسامان وسولاف في احدى تلك السيارات المسدودة، وفي سيارتنا ايضا توجد مجموعة من الشباب ولم نعرف اسماءهم وعددهم لان داخل تلك السيارات في ظلام دامس لايرى احد غيره، والانكي من ذلك:- واحد من رجال الامن وبه كيبل خاص يضرب المعتلقين الجالسين ويهددهم باستمرار بعدم رفع رؤوسهم وعدم النظرو التحدث الى الآخرين.

كيف يدلون على البيوت

في اليوم الثاني من اعتقالنا ولكي يعودوا مرة ثانية الى بيوتنا يركبوننا في سياراتهم ونعود مرة ثانية الى البيت، وبهذه الخطة وبصورة وحشية يعتقلون افراد العوائل الباقية ثم يبدأون بهدم الدور بالشوفل ويتركونها، وزيادة في التوضيح:- كان دارنا في زقاق ضيق خلف (اورزدى) ولايستطيع الشوفل ان يدخل الزقاق فيهدمه، ولذلك لم تسمح السلطات لعائلتنا العودة الى دارنا الا بعد ستة أشهر ولذلك لم يهدم دارنا.

معاملة وحشية

(كاكه سواره) يستمر في حديثه ويقول:- في الساعة الثامنة من مساء يوم اعتقالنا وصلنا حامية السليمانية (اصبحت الآن حديقة الحرية) وتوقفت سيارتنا ونزلنا منها

بدون قراءة اسمائنا، وبعد نزولنا مباشرة بدأوا بتعصيب يدينا وتغطية وجوهنا بصرة بيضاء، والى ان جاءت نوبتى شاهدت معتقلين مشدودين باوتاد وسلطت عليهم اضواء (بروجكتر) كبير، في تلك اللحظة فهمت انهم يريدون اعدادنا للاعدام واطلاق الرصاص علينا، لذلك بدأنا انا وأخى سامان و سولاف بالصياح وقلنا:- موقفنا من الخدمة العسكرية سليم ولسنا هاربين، فنادى ضابط على جندي:- روح جيب القائمة تشوف كم واحد، ولما جاء وابالقائمة وقرأوها، ولما رأوا بقاء ثلاثة اخرى ولم ينزلوا من السيارة بعد، انزلوهم وقالوا:- اجسلوا هنا وانتظروا، في تلك الاثناء قال اخي سامان: ارجوكم لي طلب وهو:- اسمحوا لنا بان نودع اخوينا فسمح لي و لـ سامان وسولاف بان نقوم امام اخوينا وهما في حالة سكرات الموت، تعرّفنا على صوتهما في حالة ظلام، تعانقنا وتباكينا وطلبا منا العفو، اتذكران سامان قال لي:- كاك سواره! اذهب الى اخي الشهيد سوران لئلايكون وحيدا.

كان سوران قد استشهد بقصف طائرات البعث لمدينة (قلة دزه) سنة ١٩٧٤، نقلونا مرة ثانية الى السيارة المسدودة، وقبالة فتحة صغيرة تطل على المعتقلين المنتظرين للاعدام، وبعد هنيهة اطلقت رشقة كبيرة من الطلقات على المعتقلين ورأيت بعيني كيف اعدم كوكبة من شباب مدينتنا، وبعد تلك الرشقة قام احد الضباط باطلاق طلقة واحدة على رؤوس المعدومين اصرارا على البربرية وتسريعا للموت، وبتلك الصورة الوحشية وامام عينينا قتلوا اخوينا.

دماء هؤلاء الكلاب وسّخت حذائي

نقلنا نحن الاخوان الثلاثة الى غرفة مظلمة وفيها شباك صغير وفي الليل سدوه، وعندما كنا في تلك الغرفة سمعنا احدا يسأل بالعربية عن آخر: ماذا تفعل؟ فاجاب الآخر:- هذه دماء هؤلاء الكلاب قد وسخت حذائي وانا انظفه، يقصد دماء الذين اعدموا في تلك الليلة امام انظارنا، وبقينا تلك الليلة وكاننا نعيش على السفود والجمرات، وفي الصباح فتح الحراس الباب علينا وقالوا:- اغسلوا وجوهكم، ثم

سامان محمد سلطه

سواره محمد سلطه

حبسه شريف

سولاف محمد سلطه

سألونا عن عملنا ؟ فقلت انا جندي عدت الى البيت باجازة وكذلك اخوى سامان واخوى سولاف اكملا الخدمة العسكرية ودفتر نفوسها خير شاهد على ذلك، قال الضابط:- انتم تخرجون ويطلق سراحكم ولكن نحذركم بان تروا مارأيتم على الآخرين، وعندما اوصلونا الى باب النظام اطلق سراحنا مثقلين بالآلام والعذاب، وبسيارة تاكسى وصلنا الى دارنا المقفول المحجوز، كنت في تلك اللحظة لا أتعرف على احد، ولاسبوع او اكثر كنت في حالة نصف اغماء وكنا في بيت احد الجيران واجهش بالبكاء والعويل على حال عائلتنا المنكوبة باستمرار، واعتقد ان لااحد يتحمل نكبة كهذه، وبعد كل هذه الويلات والمظالم نعيش في جو يهيمن عليه الخوف من تكرار الويلات، لان افراد عائلتنا والعوائل الاخرى لازالوا عائشين في السجن، في ذلك الوقت العصيب جدا نقلني احد اصدقائي الاوفياء الى بيته وبقيت فيه لعدة ايام وهو الشيخ نجم الدين شيخ قادر برزنجي وكان في ذلك الوقت ملازم في سلك الشرطة، والآن يعمل في مؤسسة الشرطة في حكومة كردستان المحلية برتبة مقدم، لاشك ان الجيران وسكان المدينة يسألون عنا حول ماجرت من الحوادث في الحامية او اثناء منع التجول، ونحن نرويها كما كانت، وعندما انتشرت الانباء بين اهل المدينة ووصلت الى اسماع المسؤولين في الامن والاستخبارات، نظموا اجتماعا واسعا لكافة الدوائر الحكومية ومنتسبيها، في ذلك الاجتماع كذبَّ رجال الأمن تلك الانباء المتسربة، وكذلك كذّبوا حدوث اي عمل يتّسم بالظلم والرعونة، وفي نفس الوقت هدّدوا الاشخاص والاصابع التي وراء تلك الأنباء بقطع الالسنة!.

ليس من العدل العفو عنهم

السيدة (حفصة شريف) والدة الشهداء سامان و سەرسنگ و سوران تحدثت عن تلك الجرائم والمظالم التي ارتكبت بحق هذه العوائل والناس المدنيين الآخرين في مدينة السليمانية فقالت:- اتمنى ان لاترى اية امٌ مارأيته من حرق الاكباد، وان ما ارتكب بحق ابنائي والاخرين كان ظلما، فاى ظلم هذا لو اراد شاب ان لايصبح جنديا

فيقتل ابناء الآخرين في حرب ضروسة غير عادلة، فلذا اتمنى وادعو من الله ان يعاقب ويثأر من الظالمين.

*امي العزيزة! كنت في سجن السليمانية والموصل مدة، فهل طلبت من السلطات توضيحا حول مصائر او مصائر ابنائكن؟ او معرفة انباء عن اوضاع كردستان؟

*لايسمح لنا في هذين السجنين التحرك والتحدث بيننا فكيف يسمح لنا ان نطرح اسئلة حساسة كتلك الاسئلة، وياسف واسى اصبح ابناى الشهيدان بدون قبر معلوم، وهناك اشخاص اعتقلوا مع ابناى وعثر على قبورهم، يبدو ان الاعداء حفروا لهما قبورا عميقة واتربة كثيفة عليها، واطلب من الشعب الكردي ان لا يعفو من هؤلاء الأعداء الأوغاد.

صدمة طفل

السيدة (نمام محمد صالح) زوجة سواره شقيق الشهيدين سامان وسرسنگ تحدثت:- كنت مع طفلي اول من اخرجونا في البيت في الساعة الخامسة من مساء يوم ١٩٨٥/١٠/١٧ ونقترب من الغروب، علمت من شباك غرفتنا في الطابق العلوي ان شارع گوران والفروع المؤدية الى شارع صابونكران احتلت وانتشرت قوة كبيرة من الجيش والامن، وبعد مدة قصيرة دق بابنا بقوة فكسروه وانتشروا في الغرف كان ابنى (ريباز) في ذلك الوقت في عامه الثالث كان اسلوبهم عنيفا ووجوههم عابسة غارقة في الرعونة والغضب، فاصيب ابني بخوف واصفرّ وجهه واحتضن لعبة وهرب الى غرفة اخرى، الا ان احد الجنود هرب وراءه فتبعتها خوفا من خوف ابني، صاح علي ابني وأمره (طبعا بالعربية) بالخروج جاهلا بما يحدثه هذا العنف في نفسية الطفل وتداعياته!!

بعد ان حشرنا في سيارة وذهبنا الى عدة احياء في المدينة وذلك لاعتقال عوائل اخرى فوصلنا الى الحامية فادخلونا الى غرفة صغيرة مساحتها اقل من ٣ م X ٤م وعدد النساء والاطفال تبلغ ٦٣ ولاتوجد في الغرفة اية مفروشات بل نجلس وننام على ارضية الكونكريت.

والغرفة كانت باردة تنفذ اليها هواء خريفي باردة تختلط باحزاننا ونكبتنا، في البداية ولمدة يوم لم نأكل اي شيء، كان الاطفال في اوضاع سيئة من الجوع والوساخة والبكاء والعويل، ثم جاءنا جندي وبصورة سرية اخذ منا مبالغ من المال واشترى لنا الطعام، وهكذا يشترى لنا الصمون ونأكله مع الماء، بعد مدة اطلق سراحي مع طفلي لانى كنت القريبة من الدرجة الثانية للمتهمين، وبقت العوائل الأخرى الى ان نقلوا الى بناية سجن السليمانية وهم ممنوعون من المواجهة بل يسمح لادخال الطعام اليهم، كنت وفي الاسبوع ٤ مرات ارسل لاقاربي واقارب زوجي الاطعمة والحاجيات الاخرى، كنا في تلك الايام وامام بناية السجن نشعر بالفخر والزهو لأننا امام حكومة مضطهدة ظالمة نقوم بواجب متواضع ومقدس.

صياح وصراخ واستنجاد

في احد الايام اخرج السجناء من بناية سجن السليمانية وركّبوا في سيارة (ريم) كبير وذلك لغرض نقلهم، فانتشر نبأ النقل هذا في المدينة سريعا، فاجتمع الناس من كل حدب وصوب امام السجن، وعندما تحركت السيارة بدأ السجناء بالبكاء والصياح والاستنجاد، لانهم في الحقيقة لايعرفون اي مصير ينتظرهم، ونحن على الشارع وخارج السيارة بدأنا ايضا بالصياح والبكاء والصراخ، واصبح الشارع كانه يوم حشر، يبدو ان قدر الشعب الكردي من يوم الأزل هو البكاء والصياح والاستنجاد في عز وطنه ومدنه، ثم اتبع الاخوان كامل وجمال ابنا (عبدالرحمن خامه) مسيرة سيارة الريم الناقلة للسجناء من بعيد، فعلما ان النساء والاطفال نقلوا الى سجن في الموصل ونقل الرجال الى بعقوبة.

في ١٩٨٦/٣/١٩ ذهبت مع زوجي سواره الى الموصل وسمح لنا بزيارة اهلنا من الامهات والاخوان والاقارب ولكن كيف؟ كان السجن في مكان منعزل من مدينة الموصل، قال مدير السجن لنا:- مواجهتهم ممنوعة لانهم محجوزون!! ولكنكم جأتم من مكان بعيد فنسمح لهذه الاخت ان تتكلم معهم وراء الباب، حيث تحدثت معهم واسمع اصواتهم فقط، وفي هذه المدة تكلم مدير السجن مع زوجي وقال له:- كيف

تقبل ضمائر اخوانكم في الجبال ان تسجن امهاتهم واخواتهم واقاربهم من اجلهم؟ واجابه زوجي سواره: ان قضيتنا ليست في الجبل وان اخواى قداعدما، ثم روي له ماحدثت فيحزن مدير السجن ويقول:- قيل لنا ان هؤلاء عوائل المتمردين، وبعد ذلك سمح المدير لزوجي ايضا ان يتحدث الى المسجونين واستلموا منا الاطعمة التي اشتريناها للمسجونين.

ذهبنا بعد ذلك الى البعقوبة لزيارة والد زوجي حيث انه مسجون مع الرجال ايضا.

بعد مدة سمعنا ان السجناء نقلوا الى كركوك فزرناهم ايضا في كركوك وسمح لنا بمواجهتهم، وبعد بقائهم في كركوك لمدة ١٢ يوم اطلق سراحهم فعادوا الى بيوتهم المهدمة وأبنائهم المعدومين، عادوا الى اتعس حياة مليئة بالعذاب عانوها من نظام فاشي دكتاتوري عدو للشعب الكردي.

شهيد آخر في كارثة منع التجول عام ١٩٨٥/١٠/١٧
في مدينة السليمانية وهو (ريبوار عثمان ميرزا)

اعداد / عبدالخالد صابر

كان المغدور طالبا في الصف الثالث من اعدادية الصناعة، كان واحدا من عشرات المواطنين الذين القي القبض عليهم من قبل سلطات البعث القاتل للانسان، بغية الاطلاع على كيفية اعتقاله زرنا والده ووالدته (صبيحة فارس) واخته (السيدة ئاوات)، علما بان هؤلاء ايضا وبعد ساعات القى القبض عليهم، هكذا تحدث لنا والد المغدور:-

قبل يوم من منع التجول اجتمع مسؤول الامن في المدينة باكثرية موظفي الدوائر، وكنت كموظف في بلدية السليمانية حضرت ذلك الاجتماع المنعقد في قاعة بناية (شهيد عثمان) مديرية الامن حاليا في ذلك الاجتماع ابلغنا المسؤول بان من له ابن هارب من الخدمة العسكرية او يكون (پيشمەرگە -فدائي) فعليه ان يسلمه الينا والا يعدم رميا اذا القينا القبض عليه.

في مساء ذلك اليوم ذهبت الى بيت اخي المرحوم عبدالله في حي (سركارين) وبت تلك الليلة هناك، انا وقبل الذهاب الى وظيفتى في البلدية اعمل في مخبزي، ومع عدد من اصدقائي ندير مخبزا في شارع (پيره ميرد) قرب سراى السليمانية، في يوم الكارثة ١٩٨٥/١٠/١٧ في الساعة ٢ ليلا ذهبت الى مخبزي حيث يتطلب عملي ان اذهب مبكرا لتحضير العجين، وبعد موعد اذان الصبح اعلن من مكبرات الصوت في الجوامع منع التجول وعدم خروج احد من البيت.

فذهبت الى بيتى وليس الى بيت اخي حيث توجد عائلتى، كماذكرت ذلك سابقا ولاتستطيع العودة، وصلت مفارز التفتيش دار اخي وبعد التفتيش قبضوا على ابني ريبوار حيث لم يحمل هوية الطالب لانه في يوم ١٠/١٦ كان يعمل في دار (شوكت دانسار) للتأسيسات الكهربائية ونسى هويته هناك، بعد دوامه في المدرسة كان يعمل في دوكان في شارع كوران مقابل اورزدى.

ولتوضيح اكثر سألنا عن ام الشهيد السيدة صبيحة فقالت:- طلبوا من ابني هوية الطالب ولم تكن موجودة لديه، فاعطاهم دفتر الخدمة العسكرية فقال رجال الامن:- هذا لايفيد ونريد هوية المدرسة، ثم نظروا الى دفتر الخدمة فقالوا:- لماذا لم يؤشر الدفتر؟ كانوا يسألون بالعربية ومعهم واحد من الكرد يترجم لهم، قال ريبوار لهم:- جعلت من السنة الماضية اجازة دراسية، وتأخرت هذه السنة عدة ايام عن مراجعة التجنيد وتأشير دفتر الخدمة، وبسبب ارتباكه نسى ان يقول لهم: هويتى موجودة في بيت (كاك شوكت) ولذلك اخذوا ريبوار معهم الى دائرة الامن وبتعب ومشقة وصلنا الى بيتنا، بعد مدة قصيرة وصلت مفرزة من الامن امام دارنا وصعدوا الى سطح

شهيد ريبوار عثمان ميرزا

الدار، فانتشروا في الغرف، كنا في تلك الاثناء نبحث عن ورقة او هوية عسى ان تنقذ ريبوار، فاخذونا ونقلونا نحن الثلاثة الى دائرة الامن في بلدية السليمانية حاليا، كانت البناية مكتظة بالمعتقلين فنقلونا الى دائرة الانضباط حيث توجد فيها ٢١ عائلة معتقلة، وهناك قال لنا احد المسؤولين:- انتم من اتباع جلال قصد (مام جلال طالباني)، في ذلك اليوم لم يعطونا اي طعام وفي الصباح جاءنا انضباطي وقال:- هنا ليس لنا طعام فعليكم وبمالكم ان تشتروا الطعام.

بقينا في ذلك المكان ٣ اسابيع، كان الرجال والنساء في مكانين وكانت عوائل الپيشمەرگه في مكان آخر.

وفي مدة بقائنا في ذلك السجن قال والد الشهيد:-

في ليلة جاء (رائد ياسر) ودعا الرجال المعتقلين واحدا واحدا ويقول لهم:- جعلتم ابناءكم (پيشمەرگه-فدائي) فيكون مستقبلكم هكذا ونجعلكم هكذا اذلاء معذبين، بعد بقائنا في ذلك السجن مدة ثلاث اسابيع نقل الرجال والنساء باختلاط الى بناية سجن السليمانية (الآن حديقة كبيرة جميلة باسم حديقة الأم) وهنا تفرقت النساء والرجال وبقينا في ذلك السجن مدة شهرين و ٩ ايام، ويحضر كل يوم احد مسؤولي الامن بيننا، وبعد توجيه كلام بذيء وسبّ يقولون لنا:- لماذا ارسلتم وترسلون ابنائكم الى الجبال ليصبحوا فدائيين ولماذا لاترسلوا ابناءكم الى الخدمة العسكرية؟

وصفا لوضع النساء في ذلك السجن تحدثت السيدة صبيحة: حضرت بيننا احدى النساء وكانت بلهجة حديثها لكنة لاتشبه لهجة السليمانية وتكثر كلمات عربية في حديثها، فاختلطت بين المسجونات وتطرح عليهن عدة اسئلة، فقبل ان تصل تلك المرأة اليَّ هاجت امرأة وغضبت وصاحت بصوت مجلجل:- لاتثقن بهذه المرأة فصوت خشخشة يسمع تحت قميصها، وقالت النساء هذه لاحد الجنود:- خدعة، فوصلت تلك الانباء الى مدير السجن.

طلب مدير السجن احضار عدة نساء امامه: فقالت لهن:- لماذا تتهمن تلك المرأة

باخفائها آلة تسجيل تحت ثيابها؟ فهاهي ترونها بدون اي تسجيل، فلما عدن النساء الى القاعة روين ماقال لهن المدير، الا انهن ضحكن من الفرية وكلمات المدير!!

وبعد المدة المذكورة نقل قسم من الرجال الى سجن في بعقوبة وقسم آخر الى ناحية اسكندرية في قضاء المسيب وبضمنهم انا (عثمان ميرزا)، ونقلت النساء الى سجن سمي بـ السجن المحروق في الموصل، عندما وصلنا الى الحلة وبسيارتنا ذهبنا الى دار مدير أمن المدينة، نزل اثنان من حراسنا وتكلم مع المدير فلما رجع علمنا ان المدير قال:- لايوجد مكان في السجن فليذهبوا الى سجن الإسكندرية، وهنا احتسبونا بعوائل (البيشمه‌رگه-الفدائي) وبقينا في سجن الاسكندرية ٣ اشهر بدون اي تحقيق معنا، وحول سجن النساء في سجن الموصل قالت السيدة صبيحة:- مسؤولوا السجن يتصرفون معنا برعونة، ومرات يأتون ومن الباب يقولون:- لاأحد يواجهكن انكن اعداء الحكومة فلابد ان تذقن المرارة والعذاب، وفي الاسبوع مرة يأتون الينا ويطلبون منا الدماء للجنود الذين يجرحون في جبهات الحرب العراقية الايرانية، وبقينا في ذلك السجن ٤٥ يوما ثم نقلونا الى سجن اربيل، ولعدم وجود المكان في اربيل نقلنا الى سجن كركوك وبقينا في اربيل ١٠ ايام وسجناء الرجال بقوا في سجن اسكندرية ٣ اشهر ثم نقلوا الى (سجن الامن الاحمر) في السليمانية والسجينات في كركوك نقلن الى سجن السليمانية في شارع (بيره ميرد) وبعد ساعة واحدة نقلن الى (سجن الامن الاحمر)، وهنا قال المسؤلون للنساء: نطلق سراحكن ويجب ان لاتؤجرن هنا التاكسيات فعليكن ان تذهبن الى الازقة والشوارع الاخرى، كما وحذرونا ان نلتفت الى الوراء وان نروى ماجرى علينا، وعندما نقلوا الرجال الى بناية (الامن الاحمر) قيل لهم: نحن نطلق سراحكم، وبعد مدة نطلق سراح ابنائكم وحذروا بان يروا ماجرى عليهم من الظلم والتعذيب.

وعندما وصلنا البيت رأينا ان دارنا لم يهدم كما هدمت دور الآخرين بالشوفلات لان الوقت الذي اعتقلنا فيه كان يقترب من المغرب وان منع التجول يقترب من الانتهاء، وبعد خروجنا من السجن قدمنا عريضة الى دائرة الامن ومع العريضة ارفقنا

هوية الطالب لـ (ريبوار) ولم نستلم اي جواب، في شهر آيار ١٩٨٨ جاء الى دارنا ثلاثة من رجال الامن على سيارة برازيلي، ودقوا بابنا واعطونا ورقة كتبت بالعربية جاء فيها:- غدا صباحا يحضر عثمان ميرزا في دائرة الامن فذهبت الى (الامن الاحمر) وهنا رأيت آباء سجناء آخرين فقالوا لي:- عليك ان تأتي بعد ظهر، فلما ذهبت بعد الظهر وراجعت عدة غرف فسلمنى احد المسؤلين بيان وفاة ابني ثم قال لي مهدّدا: لامراسيم تعزية ولا تذكر لأحد والا نجعلك مثل ابنك، بعد ذلك لم ار جثة ابني ولا اعرف اين رموه واين دفنوه ؟!

حديث مع السيدة نسرين عائلة محمد حلاق

***لم ير ابني الوحيد اباه بسبب كارثة منع التجول،**

***عندما اعطونا شهادة وفاة زوجي، قالوا لي:- مراسيم التعزية ممنوعة،**

اعداد/ داليا جزا

السيدة نسرين عثمان كريم وابنها (هوشنگ) من ضحايا كارثة منع التجول عام ١٩٨٥/١٠/١٧ في مدينة السليمانية، عندما استشهد زوجها محمد الحلاق كان عمر ابنها ٣ ايام وارسلت السيدة نسرين الى السجن بل الى سجون نقلت اليها، حديثا قامت نسرين من مخاضها وابنها المقمّط الرضيع (هوشنگ) بدون ملابس وفراش وغذاء ودواء، بدون ملاعب وهواء طبيعي نظيف، وعاش هوشنگ مدة ستة اشهر كاملة في هذا الوضع المزري وغذاؤه الوحيد من امه المنكوبة، كما واصبح (هوشنگ) بجماله وبسماته البريئة وحركاته المتغنجة سلوة وفرحة للسجينات.

نحن وفي ذكرى العوائل التي فقد ابناؤها واستشهدوا في كارثة ١٩٨٥/١٠/١٧ في السليمانية زرنا السيدة (نسرين ام هوشنگ)، وفي البداية سألناها عن كيفية اعتقالها مع ابنها في تلك الكارثة البغيضة فقالت:- انا عائلة الشهيد محمد علي احمد المشهور بـ (محمد الحلاق)، كنا مع والدة زوجي موجودين في البيت، في الساعة الثامنة صباحا سمعنا صوتا منكرا من مكبرات الصوت في طائرات هيليوكوبتر يعلن منع التجول في المدينة وضواحيها، منذ اسبوعين عاد محمد من منطقة (سفرة وزيرون) حيث كان

يعمل في تنظيم السليمانية للاتحاد الوطني الكردستاني، ومرات يذهب خارج المدينة لزيارة رفاقه (پيشمەرگە–الفدائي) خارج المدينة.

عندما سمعنا النداء قلت لمحمد:– اختفي، ولكنه رفض قلت له: ألا تخاف؟ قال الله كريم، في هذه الاثناء جاء احد جيراننا وقال لمحمد:– انا قلق على وضعك، ان ابني مسجل في (الافواج الخفيفة) وله في البيت سلاح فالبس ملابسه وخذ سلاحه، وعندما تجيء مفارز التفتيش فتنقذ نفسك بهذه الخدعة، ولكن محمد قال: انا لاألبس ملابس الفرسان ولاسلاحهم/ وبعد ساعات كنا مشغولين بهذه الثرثرة مع الجيران حضرت مفارز الامن زقاقنا حيث كنا في حي المعلمين يفتشون بيتا بيتا، عندما دخلوا بيتنا كنت راقدة في الفراش، حيث قبل ثلاثة ايام وضعت وليدي الاول (هوشنك) وعندما سأل الجنود عني قلت: بالعربية منذ ثلاثة ايام وضعت رضيعا بعد اجراء العملية الجراحية، فذهبوا الى غرفة اخرى حيث كان محمد مع امه، فطلبوا منه الهوية فاعطاهم الهوية وبدأوا بقراءة القائمة التي بيدهم بحثا عن اسم محمد، فاشّروا على القائمة وأخذوا محمد الى خارج البيت، ولكن امه توسلت وتضرعت كثيرا منهم وان يعفوه من اجل طفله الرضيع وزوجته المريضة، الا ان الجنود لم يسمعوا ولم يجيبوا.

كيف هدموا داره؟

اخذوا محمد في الساعة ١١ قبل الظهرو بقيت مع والدة زوجي في البيت على جمرات الاسى والخوف وفي جو نفسي خانق، وقرب الغروب وبغتة اتجهت شوفل ودفعت باب الدار وخلعته، ودخلت قوات كبيرة من الامن والقوات الخاصة الى الغرف، فقالوا لي ولأم زوجي بان نخرج معهم، وقمت بسرعة باحتضان رضيعي ولم يسمح لنا بلملمة ملابس الطفل، واجبروا والدة زوجي بان تخرج معهم رغم انها كانت مريضة، وعندما ذهب الضابط نحو الخارج ناولني احد الجنود كومة من ملابس وحاجيات الرضيع فقلت للضابط: ان ام زوجي مصابة بالشلل الا انهم اخرجوها الى خارج

الدار ولم يأخذوها الى السجن، فبدأ الشوفل بهدم الدار وعلى كل بنيناها من الاثاث والمستلزمات البيتية، وتضرّعنا منهم بعدم هدم الدار حيث كنا مؤجرين له، ومالك الدار كان قريبا وتضرّع من الجنود واظهر سند الطابو، الا انهم لم يقنعوا وقالوا له:- نحن نهدمه وانت مستحق لذلك لانك اجّرت دارك لاحد المخربين.

في تلك اللحظة وعند القاء النظرة الاخيرة على خرابات دارنا رأيت احد الجنود يكسر صورة شاب وهو ابن اخت محمد بدون ان يعرفوا صاحب الصورة، فتحققت لي مدى حقد وضغينة هؤلاء على شباب الكرد.

-هل الجنود والامن الذين جاءوا بعد الظهر كانوا نفس الاشخاص الذين اخذوا زوجك؟

*كانوا رهطا آخر، وحسبما قال لي احد الجيران حيث نظروا من ثقوب الابواب

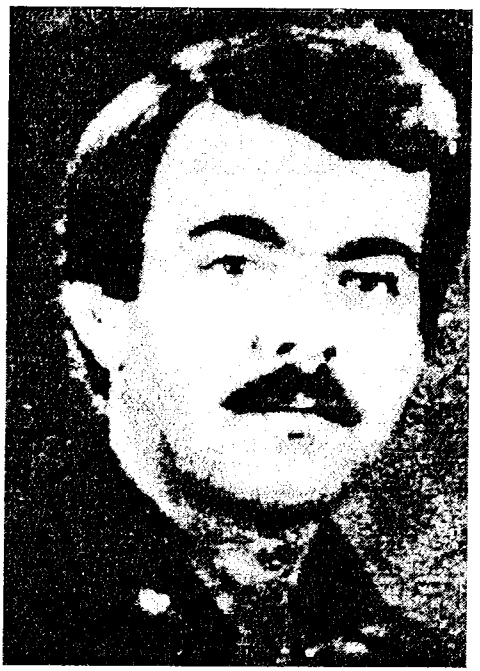

شهيد محمد الحلاق

ورأوا زوجي معهم بعيدا في سيارة وذلك كدليل على بيته من بعيد،

-هل كان مع القوة التي جاءت بعد الظهر افراد كرد؟

*كانت افراد قوة الصباح والمساء جميعهم من العرب، الا ان عدد قوة المساء كانت كبيرة ومعهم سيارات كثيرة، فرمونى في سيارة مغلقة خاصة بنقل السجناء، وكان داخل تلك السيارة عدد كبير من العوائل فكنا في وضع حرج كدنا ان نخنق جميعا،

في حامية السليمانية

ثم نقلنا الى حامية السليمانية، في البداية نظمت العوائل في صف طويل، قدم لنا طعام غريب لم نسمع به ولم نراه، كان تمناو على شكل عجينة مطبوخة وكقبضة اليد، كان ذلك استخفافا بنا، فرميت العجينة امام اقدامهم، ثم فرقت النساء والاطفال عن الرجال ووضعنا في غرفة لاتزيد مساحتها عن ٣ X ٤م ، وبقينا في هذه الوضعية مدة ١٢ يوما، يأتون بـ كتلي چاى بدون سكر، نشربه في طاسات المنيوم، وبدون اكل الا ما تبقى من طعام الجنود من قطع الصمون او نشتريها بصورة سرّية، في ليلة ٢٢-١٩٨٥/١٠/٢٣ نزعت امراة ملابس طفلها واحرقها، رغم اننا حاولنا وقفها عن عملها وخطر عملية الحرق على حياة السجينات والاطفال وكانت تلك المرأة تقول: هذا احتجاج على معاملة المسؤلين عسى ان يحسنوا اوضاعنا ونعرف مصيرنا في هذا الجحيم،

عندما رأوا النار وعلموا بالحدث جاءوا الى الغرفة، سألوا عن سبب الحرق، قلنا لهم هذا احتجاج على معاملتكم الوحشية معنا، فنطلب ان نعرف مصيرنا والاسنحرق انفسنا جميعا،

فوعد المسؤول بتحديد مصيرنا وبعد يوم وعلى وعدهم اخرجونا من الغرفة وقسمت السجينات على عدة درجات بالنسبة لعلاقة القرابة مع المتهمين:- القرابة من

الدرجة الاولى القرابة من الدرجة الثانية مثل ابن الاخ ابن الخالة،،،الخ

وبعد هذا الاجراء نقلنا جميعا الى سجن السليمانية العام وبقينا فيه ٢١ يوما ثم اطلق سراح الاقارب من الدرجة الثانية وبقى الاقارب من الدرجة الاولى، وفي مساء يوم حضر عدة مسؤولين في السجن وبدأوا بتنظيم قوائم للسجينات، ولما وصلوا اليّ سألت عنهم سبب تنظيم هذه القوائم فاجابني: نحن نطلق سراحكم، الا ان ذلك المسؤل كذب لانه في الساعة ٧،٥ صباحا احضرت سيارة منشأة كبيرة امام السجن ونقلونا الى الهيئة الخاصة في كركوك، وبعد ساعتين نقلنا الى سجن بادوش في الموصل وفي قاعة كبيرة وبقينا في هذا السجن ٧٥ يوما،

-كيف كانت معاملة المسؤولين معكم في حامية السليمانية؟

*معاملتهم كانت خشنة، ويقوم المسؤولون بزيارتنا بندرة فقط، لاننا كنا منسيين مهملين.

هوشنك محمد حلاق

السيدة نسرين عائلة محمد حلاق

-ماهي المدة التي بقيتن في سجن السليمانية؟

*بقينا في ذلك السجن مدة ٤ اشهر،

-في تلك المدة هل الاقارب يعرفون اخباركم؟

*يعرفون اخبارنا، ولكن المسؤلين لايسمحون بارسالهم الطعام والملابس لنا،

-فلنعود الى سجن بادوش في الموصل كيف كانت احوالكن؟

*في سجن بادوش تكيفنا مع الوضع يأتون الطعام في ستلات، ويسمحون لنا الغسل مرة واحدة في الاسبوع وطفلي الرضيع يعيش على حليب الام، مع العلم اني قليل الاكل واتعجب كيف يتكون الحليب بكثرة من قلة الاكل؟

لو اصبت في هذا السجن بأخطر مرض لم يسمحوا لك بمراجعة المستشفى وفي اشد الحالة يرسل المريض مع شرطي وبكتاب رسمي الى المستشفى، الا ان المستشفى لاتقوم باي اجراء، فمرة تمرّض ابني الرضيع واحدثت السجينات ضجيجا وعياطا لحالة ابني حيث كان سلوة وفرحة للسجينات، فارسلونى مع طفلي وشرطي الى المستشفى وبعد الفحص لم تقم ادارة المستشفى باي اجراء، ولما استفسرت منه قال الطبيب:- لاأعطيك اي علاج لان ادارة السجن ذكرت في كتاب الا حالة: لاتعالجوه لانه من عائلة المتمردين، واحلنا المريض الى المستشفى لمنع حدوث الفوضى في السجن.

فاخذت الكتاب من الطبيب وعندما قرأت الكتاب باللغة العربية تحقق لدىّ صدق ماقاله الطبيب كما وتحققت لي مدى عنصرية ذلك النظام وعدائه للكرد.

في سجن بادوش ايضا ومرات يطلبون منا منح الدم للجنود الجرحى في جبهات حرب العراق-الايرانية ونحن نرفض طلبهم ذلك، فيقولون لنا: انتم من اهالي السليمانية وان دماءكم لاتصلح لنا وكيف تمنحون الدم لجنودنا ؟!

-وعندما وصلتم الحامية في الليلة الاولى من اعتقالكن هل سمعتم اصوات اطلاق النار؟

*نعم عندما كنا في حامية السليمانية وفي الليلة الاولى من اعتقالنا سمعنا عدة صلايا اطلاق النار، قال لنا الضابط:- هؤلاء اخوانكم (الپيشمەرگە -فدائي) يأتون لتحريركم من السجن، وبعد يوم علمنا ان المسؤلين قاموا برمي المسجونين من شباب المدينة وقتلهم في تلك الليلة،

تسرّب اخبار

-بعد كم مدة علمتن ان المعتقلين الشباب لم يبقوا على قيد الحياة؟

*الى اكثر من سنة ونصف لم اعرف اي خبر عن زوجي، وقد اتفقنا نحن المسجونات على تقديم طلب باسم جميع المسجونات لدائرة الامن طلبنا معرفة مصائر شبابنا، فلبوا طلبنا ودعونا الى الحضور، فجمعنا لوازمنا وملابسنا واعتقدنا انهم سمحوا بالمواجهة وعندما وصلنا الى الدائرة القديمة للأمن وضعوا جميع العوائل في صف فنادوا علينا واحدة واحدة لدخول غرفة وعندما دخلت الغرفة رأيت ضابطا وهو جالس خلف منضدة، فقال لي: هل تحبين ان تعرفي ان زوجك حي ام ميت؟ فقلت له :- احب ان يكون باقيا على قيد الحياة، فنزع الضابط شهادة وفاة زوجي من سجل امامه وكتب اسمي الثلاثي واخذ منى توقيعي.

-في طول مدة اعتقا لك والي يوم استلام شهادة الوفاة هل احسست باية رقابة عليك؟ وهل حاولوا الاتصال بك؟

*لم أشعر باية مراقبة عليّ، ولكن بعد سنة من اطلاق سراحنا اتصلوا ببيت والدي طالبين عدة معلومات عن زوجي، نحن سألناهم، لماذا تلك المعلومات تطلبون\؟ فقالوا:- لنكمل اعمالهم، فراودتنا آمال براقة لاطلاق سراحهم،

-عند استلامك شهادة الوفاة هل وعدوك باستلام جثته؟

*لا، بل قالوا لي: لايجوز اقامة مراسيم التعزية، ولايجوز توجيه اي استفسار عن مصيره.

بعد انتفاضة عام ١٩٩١ عثرنا على جثته

-متى وكيف عثروا على جثة زوجك؟

*بعد الانتفاضة في عام ١٩٩١ وبجهود رفاقه في مركز تنظيم الاتحاد الوطني الكردستاني عثروا على جثة زوجي في مقبرة (گردى ناوەراست- التل الوسط) مع ٢ جثة اخرى، وعند اول نظرة على الجثة تعرّفت عليه حيث دفن بملابسه واماكن الطلاقات النارية ظاهرة على رأسه وصدره، اشكر مركز تنظيم الاتحاد الوطني حيث وفي مراسيم احتفائية لائقة نقلوا جثته الى مقبرة الشهداء.

عبدالله ممهند رجل عاد من ضفاف الموت

اعداد/ عبدالخالد

***اجرى معي عدة مرات التحقيق ولكن انكرت.**

***امام عيني اخذوا (٩) مناضلين واعدموهم في (ساحة نالي).**

***جاؤا بطلاب من (كلية الامن القومي) في بغداد الى امن السليمانية للتعليم على اجراء التحقيق.**

(عبدالله محمد ممند)من مواليد ١٩٥٤/٢/٢٠ محلة كانيسكان في مدينة السليمانية، في عام ١٩٧٤ دخل تنظيم (عصبة كادحي كردستان –كومه‌له) وعمل في خلايا ذلك التنظيم الى يوم اعتقاله في ١٩٨٥/١٠/١٧ بكل جدية واخلاص، بعد تخرجه من اعدادية صناعة السليمانية عين في معمل سمنت سرجنار عام ١٩٧٦ والى يوم اعتقاله داوم في ذلك المعمل، وعن ذلك اليوم الرهيب يوم منع التجول تحدث كاك عبدالله:– في صباح ذلك اليوم بدأ بتفتيش البيوت من قبل السلطات، كنت في البيت والدور المخصصة للعمال وموظفي معمل سمنت سرجنار، عند دخولهم بيتنا طلبوا هويتى وقارنوها بقائمة اسماء لديهم، فكان اسمي موجودا في ذلك القائمة، كان مسؤول تلك المفرزة عربيا وبملابس مدنية، فسلّمني الى جيش شعبي كردى وأمره تسليمي الى اللجنة،

كانت لجنة التحقيق في مركز الناحية كان رئيس اللجنة في ملابس مدنية، وقال للكردي :– هل عثر في بيته على شيء؟ فأجابه: لم يعثر على شيء، فامر رئيس

اللجنة الكردي بتفتيش بيته بصورة جيدة، دخلونى في غرفة وكل من يعتقل في سرجنار في ذلك اليوم يدخل في تلك الغرفة، وبعد مدة اصبحنا ثلاثة ففيها، وبعدة ساعات نقلنا الى امن السليمانية بسيارة نجدة، ولكنهم لم يعتقلوا احدا من عائلتي لانهم بسرعة ذهبوا الى بيت احد جيرانى ولم يهدموا داري لانه كان دارا حكوميا.

عندما وصلنا الى بناية الامن رأيت حزاما على الارض يبدو انه لمعتقلين كانوا هناك قبلي، فالتقط الحزام احد الذين معي، ثم نقلونا الى غرفة، فقبل ان ادخل الغرفة رأيت رجلي طوارىء يعصبان عينى أمرأتين واحدى المرأتين تبكي وتتضرع الى الرجلين، فبدأ احد الرجلين وبحذائه بضرب تلك المرأة، كنت ولاول مرة في حياتى أرى رجلا يضرب أمرأة بتلك الوحشية المفرطة، فى تلك اللحظة عصبوا عينينا بذلك الحزام ونقلونا الى فناء تلك البناية، في ذلك الوقت اسمع اصوات ضجيج وغوغاء بنّم عن ازدحام البشر في تلك القاعات وتظهر بين الاصوات اصوات النساء وبكاءات الاطفال.

عبدالله محمد ممند

ثم بدأوا بضرب المعتقلين ونحن النازلون حديثا لم نكن محرومين عن تلك الضربات، يستعملون في تعذيبنا عصا،، كيبل،،صونده،،الرفس والبوكسات بقبضة اليد، والى عصر ذلك اليوم يتجدد التعذيب بين اونة واخرى حيث يرمى قي القاعة وباستمرار معتقلون جدد.

ثم ادخلنا في غرفة مساحتها لا تزيد عن ٤مX ٦م ويسكنها ١٢٣ معتقلا، وبسبب التعذيب الجسدي لانستطيع الجلوس فقد وقع كثير من المعتقلين على الآخرين، بعد ساعات جاء جنود واعطوا لكل واحد صمونا واحدا، وبعد مدة جاءوا يكتبون اسماءنا وينظمون قوائم، وحسب تلك القوائم وضعونا في غرف، في اليوم التالي بدأوا بالتحقيق معنا.

-اين يجرون التحقيقات وماذا يسألونكم وبأى اسلوب؟

*قبل ان نذهب الى المحققين يعصبون اعيننا، رموني امام محقق وبعد اخذ المعلومات حول سنة الولادة ومرحلة الدراسة والوظيفةو،،الخ سألني: مع اي حزب وتنظيم تعمل؟ وأجبنا بصدق لاننا نعرف مسبقا كل شيء سياسى عنك، فاجبته بانكار الاتصال باى حزب ومنظمة، في تلك اللحظة ضربني احد الامن ورآئي بالكيبل ضربة قوية مؤلمة جدا، لانهم وعند تعصيب العينين نزعوا ملابسنا ايضا عدا شورت واحد، مرة اخرى قال المحقق: انت كادر متقدم في (الكوملة) الا اننى قد انكرت ذلك مرة اخرى، فامر المحقق باخذى للتعذيب، كانت في باحة البناية اشياء خاصة بتعليق الناس وتعذيبهم، وبعد التعليق والتعذيب مرة اخرى انكرت انتمائي لاى تنظيم فنزلوني مرة اخرى من التعليق ورمونى امام المحقق، ثم قرأ لي محضر التحقيق وكان عبارة عن الاسئلة المطروحة علىّ سابقا، ثم اخذوني الى غرفتى وفكوا تعصيب عينى فنظرت من الشباك الصغير المطلّ على الباحة، فرأيت معتقلين يعلقون على شجرة صنوبر وثبت عنها حبل ويعذبون، مرة اخرى دعونى للتحقيق في نفس المكان السابق، ووجهت لي نفس الاسئلة السابقة فانكرتها وتبرأت عن جميع التهم الموجهة

الىّ، ووجهوا لي اسئلة جديدة حول تنظيمات (الكومه‌له) واوضاع (الپشمه‌ركه‌- الفدائي) وانشطتهم فانكرت كل تلك المعلومات وهم مستمرون على ضربي وتعذيبى ثم نقلوني الى غرفة اخرى فيها ٩ اشخاص.

-في الغرفة الجديدة هل تعرفت على الاشخاص ٩ وماذا حدث لك والاشخاص الآخرين؟

*كانوا كما اتذكر:- المدرس خبات شيخ محمد باساك وئامانج احمد غفور وهو مهندس في دائرة اوقاف السليمانية، كنت في تلك الايام مصابة باعياء وألم شديد ولم استطع النوم للحظة، في اليوم التالي فتح الباب عبدالرحمن الحارس وامرنى بان انقل صفيحة مليئة بالنجاسة والغائط الى التواليت وثم غسلها، فنفذت الامر، ثم صاحوا علي عبدالرحمن من قبل مجموعة رجال الامن ثم صاح عبدالرحمن على حارس اخر وسلّمه مجموعة مفاتيح، ظهر ان الحارس الاخير نقلني الى غرفة اخرى بالخطأ وبجانب غرفتى السابقة، كان في الغرفة الجديدة شخصان اعرفهما:- المرحوم (قادر حمه ى ليلى) و (ئاوات محمد رشيد كويى) فاستقبلانى بحفاوة كبيرة واحسا بما اعانيه من آلام التعذيب فدلكوني واجريالي مساجا.

في الساعة ٩،٣٠ في صباح اليوم التالي نقلوا الاشخاص التسعة وهم الذين كانوا معي وهم معصوبي العيون في الليلة السابقة الى باحة بناية الامن، وفي نفس اللحظة علمنا ان الجواسيس يبحثون عني غرفة غرفة وبصدفة لم يأتوا الى الغرفة الجديدة التي انا فيها، فألبتسوا وظنوا اني مع السجناء التسعة قد نقلت ايضا، وبعد يومين ومجيء معتقلين جدد علمنا ان السجناء التسعة قد اعدموا رميا بالرصاص في (ساحة نالي)، بعد يومين بدأ تنظيم القوائم من جديد فلما وصلني سألني الضابط عن اسمى وغضب عليّ وبدأ بضربي وسبّي بكلمات بذيئة وصاح:- صارنا ضم يوم ندور عليك وانت ماتجاوب، فسكت ولم اجب، هذا الضابط كان معروفا لدى بعض المعتقلين كنقيب ومدير امن لقضاء دوكان.

في مساء اليوم الرابع لاعتقالي ١٠/٢١ دعونى مرة اخرى للتحقيق، هذه المرة عذبونى اكثر من المرات السابقة واثناء التحقيق والتعذيب اسمع اصوات اشخاص آخرين ينظرون الى التحقيق والتعذيب ومرات يوجهون علىّ اسئلة الا انني وفي تلك اللحظات لم اعرفهم،

وبعد عودتي الى الغرفة رأيت من الشباك: ان عدد هؤلاء المشاركين في التحقيق اكثر من ١٠ اشخاص وكانوا جالسين على الارض كانهم كانوا في نزهة طلابية، فبعد مدة ظهر لنا ان هؤلاء كانوا طلابا في كلية الامن القومي ببغداد، وجاءوا لمشاهدة كيفية التحقيق والتعذيب،

هذه المرة واثناء التحقيق اصبت بالاغماء مرتين فصبوا الماء على وجهي ثم يبدأون بطرح الاسئلة، الا انني انكرت التهم كالسابق، في تلك الليلة وفي وقت متأخر نادوني مرة أخرى للتحقيق في باحة بناية الامن، الحارسان الذان رافقاني الى الحاكم قالا له:- سيدى هذا عبدالله، وضعني الحاكم على كرسي وامرهما بفك عينىّ وجلب استكان شاي لي واعطاني سيجارة فشربت الشاي مضطرا واستلمت السيجارة.

تظاهر الحاكم بانه جاء من بغداد خصيصا للاشراف على تلك التحقيقات، وباسلوب رقيق بدأ الحديث والتحقيق معي، وطلب مني ادلاء ماأعرفه بدون خوف كما وتعهد لي باطلاق سراحي، الا انني انكرت اية علاقة باي تنظيم واشخاص وحاول معي كثيرا الا اني بقيت على افادتىّ وصمدت، فامر الحاكم الحراس باعادتى الى الغرفة بعد ان عصبوا عينى وعذبونى كثيرا.

وفي صباح اليوم التالي نقلونى الى غرفة اخرى، كانت قواى الجسدية قد ضعفت كثيرا ويساعدنى الحارس على المشي فاصبت بدهشة من ذلك الحارس حيث يقول لي:- انت بطل صامد،،الله كريم الا انني سكت وعندما دخلت الغرفة الجديدة رأيت ١٧ رجلا معتقلا في الغرفة وبينهم احد اصدقائى وهو (خسرو عبدالله پيروز) فخدمني وساعدنى كثيرا حيث اني ونتيجة تعذيبات كثيرة اصبت بالهزال الشديد وانهيار

القوي الجسدية، ثم نقلوني الى بناية مديرية امن السليمانية واجلسونى مقابل شباك غرفة اخرى وفكوا عينيّ وبدأوا بفحص جوانبي يمنة ويسرى وأماما وخلفا، ويسمون هذه العملية بـ عملية التشخيص.

رأيت في هذا السجن الجديد الاستاذ جمال عبدول والدكتور نوزاد صالح رفعت والاستاذ احمد علي والاخوان (مارف ناسراو) و (شوان فوزى) ومعتقلين اخرين، ونقل بعضهم الى بغداد وهناك اعدموا ومنهم الشهيدين (علي كاك عولا) وآخر اسمه (محمد) كما ونقل بعض من نزلاء تلك القاعة الى بغداد وحكموا بالسجن.

بقيت مع السادة المذكورين الى شهر شباط ١٩٨٦ حيث اطلق سراحهم وبقيت انا والاستاذ احمد علي في الغرفة ولم يسألوا عني في تلك الغرفة الى يوم ١٩٨٦/١/١٥ حيث دعونى مرة اخرى للتحقيق بدون اية نتيجة، في شهر نيسان ١٩٨٦ نقلونى الى بناية الطوارىء قرب ملعب السليمانية، كنت هناك مع الشهيدين كمال المهندس و حمه شكر، في تلك البناية اجروا معي عدة مرات التحقيق ولكن بدون نتيجة.

مرة قال لي ضابط التحقيق واسمه ملازم عباس:- انت تريد ان لاتقول كلمة وتخرج من السجن كبطل صامد، الا انني وكما وعدت نفسي ورفاقي اثبت بطولتي وفي ١٩٨٦/٦/٢٦ اطلق سراحي وبعد مدة تلقيت رسالة اعتزاز وشكر من قيادة (كومةلة- عصبة كادحي كردستان) في الجبل حيث كنت صامدا في السجن.

لابكاء لشهداء الوطن
انهم في ضمائر الشعب خالدون

الشاعر الكبير- پيره مێرد

بقلم /علي مجيد

الموت حقيقة لاجدال فيها كنهاية للحياة، وخبر كريه نسمعه، ولكن حالما ظهر ان الموت في سبيل قضية مقدسة يستقبله الناس ببسمة تهزم الاعداء وخاصة من اهل واقارب واصدقاء الشهيد، والشهيد يستقبل الموت بأباء وشكيمة هذا ما حدث للشهيد اميد المعروف بـ (ماموستا ريبان) مع ١٥ شاب من رافاقه.

وفي (وادى تانجرو) اعدموا رميا بالرصاص بجريمة الهروب من الجيش، كان الشهيد: (ئوميد رفيق حمه بچكول) وبلقب (المعلم ريبان) من مواليد ١٩٦٣، السليمانية/ محلة صابونكران من عائلة عريقة في المدينة، بعد التخرج من الدراسة المتوسطة قبل في دار المعلمين الابتدائية في السليمانية وتخرج منها في عام ١٩٨٢ عندما كان طالبا في المتوسطة دخل منظمة اتحاد طلبة كردستان وفي عام ١٩٨٠ اتصل بالاتحاد الوطني الكردستاني وعمل بنشاط وهمة في صفوفه.

كان له دور مشهود في الانتفاضة الطلابية الواسعة بقيادة اتحاد طلبة كردستان وكان منذ سنوات شبابه الاولى عاملا في الحركة القومية الكردية باندفاع وجرءة،

وكان ايضا مولعا بالشعر والنثر وكذلك كان ملما بالفن التشكيلي والرسم، لقد شخص هذا الشاب المناضل من قبل عدة عملاء خونة وعلى شارع (توى ملك) في

١٩٨٣/١٢/٢ القى القبض عليه وسجن في حامية السليمانية وفي ١٩٨٤/٣/٧ مع ١٥ شابا وطنيا مناضلا اعدموا في (وادي تانجرو) من قبل رجال الامن والمخابرات بجريمة الهروب من الخدمة العسكرية وادرج اسماؤهم:-

١-ابو بكر فارس محمد

٢-اوميد رفيق حمه بچكول

٣-جمال سكر

٤-دشتى محمد

٥-رزگار علي صالح

٦-رؤوف كريم احمد

٧-سالار محمد فارس

٨-سليمان محمد

٩-صلاح احمد

١٠-عمر شاسوار

١١-فلاح صالح سليمان

١٢-قابيل غريب

١٣-كاوه محمد قادر

١٤-محمد كريم سعيد

١٥-محمد حمه امين

١٦-محمود حسن رسول

هذا نموذج من شعره

اكتب،،،واكتب
على صدور الپيشمەرگه
وفي اكباد الآباء والامهات
وعلى توابيت الشهداء
وعلى حاشية الجبال
واكتب على
ابواب السجون والمعتقلات
وفي ادمغة المضطهدين والعبيد
وقسما بالدماء المسفوكة على هذا التراب
فأكتب بلغة كردية أصيلة:—
ياطريق الاتحاد الوطني

كيف اعتقل هذا المواطن في كارثة منع التجول؟
هكذا يروى قصة اعتقاله

بقلم /عبدالخالد صابر

قبل كارثة منع التجول في ١٩٨٥/١٠/١٧ في السليمانية وخلال اربعة اشهر طلبت الحكومة منى وعن طريق (شيخ جعفر برزنجى) محافظ السليمانية ولثلاث مرات ان اصبح مستشارا لفوج من افواج الخفيفة، الا انني وبحجج تهربت من الطلبات الثلاث ومن تلك الحجج المرض و، في المرة الاخيرة قال لي شيخ جعفر المحافظ مهدّدا:-

اذا رفضت هذا الطلب ستحدث لك عواقب وخيمة، في يوم منع التجول وكالبيوت الاخرى دخلت مجموعة من رجال الحكومة بيتى الكائن آنذاك في محلة (مجيد بگ) قال رئيس تلك المفرزة:- هذا بيت الشيخ لانفتشه، فخرجوا عن البيت ولم يبعدوا كثيرا قال لي ضابط عربي:- اين هوية الاحوال المدينة فاعطيته فقال لي:- يوجد اسم ابيك في القائمة يقصد القائمة التي جاءت اليهم من الامن العام، وهم يبحثون عن هذه الاسماء فقلت له: كنت في ذلك الوقت طفلا عمري في ٦-٧ سنة، ولا اعرف ماذا تقصد؟

امر الضابط جنوده بربط يدى وتعصيب عينى ثم نقلوني الى المقر المشهور بـ (شهيد عثمان) وسألونى هناك فرويت لهم كيفية اعتقالي وان اسمي غير موجود في قائمة المطلوبين، ثم نقلوني الى مديرية امن السليمانية حيث قال الحارس! (الى المديرية) ثم رمونى في غرفة فقمت بتحريك ماعصب بةعينى فماذا رأيت في الغرفة؟!

رأيت سجناء كجثث هامدة الاّ من تنفس بطيء كانوا قد عذبوا فاصيبوا بالاغماء، كانوا عريانا الا من شورت وبعضهم حتى بدون شورت، وفجأة جاء احدهم ونقلني الى غرفة اخرى فخلعوا من يدى كلبچه وفكوا عينى فجاؤا بورقة امامي وأجبرونى بالتوقيع عليها، فوقعت بدون ان اعلم مافيها، وبعدها وفي نفس الغرفة ربطوا يدى وعصبوا عينى وصعدونى الى سيارة وبعد قليل توقفت السيارة وفكوا عينى وكنا في منطقة مجمع الدوائر–الآن بنايات الجامعة– فسألني الضابط عن بيتى فقلت في (محلة مجيد بگ) القريبة من هنا لان هذا الضابط لم يكن جاء الى بيتنا في المرة الاولى وفي طريقنا الى بيتنا رأيت المنطقة خالية من الناس ورجال الامن والجنود هم الوحيدون في الساحة وبسياراتهم المسلحة، داري كان في صف مدرسة (امين زكي بگ) الابتدائية، لما وصلنا الى بيتى بدأو بتعصيب عينى وربط يدى مرة اخرى، فأمر الضابط سائق الشوفل الذي احضروه معهم بهدم داري، في الطريق لم اسمع صوت الشوفل الا اننا عندما وصلنا امام البيت انتظروا قليلا الى ان وصل الشوفل، وبدون

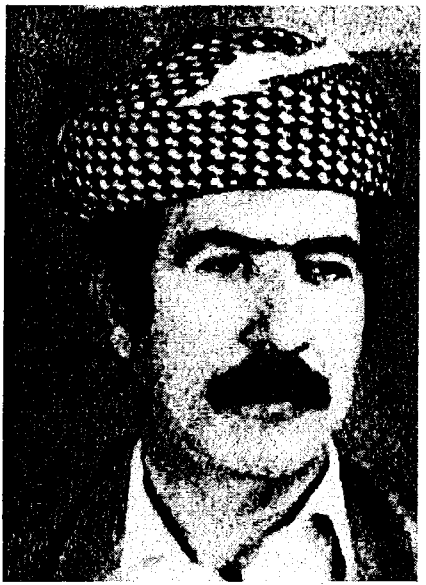

مولود غفور سعيد

تنبيه عائلتى بدأوا بهدم الدار، كان من حسن الحظ ان تركت عائلتي واطفالي البيت عن طريق السطوح ولاذوا الى بيوت الجيران.

ثم اعادوني الى نفس المديرية السابقة وفي غرفة توجد فيها ٣٧ شخص ومساحته لاتزيد عن ٤X٣ متر لاحد منا يتجرأ ان يتحدث مع الحاضرين، وفي الصباح اي في غضون ٢٤ ساعة يسمح لنا مرة ان نذهب الى التواليت وضعوا في الغرفة ٢ سطل للبول والنفايات ولم يكن في الغرفة مكان للصرف وعندما يملأ السطلان بالبول ينتشر في الغرفة.

في الصباح يوزعون صمونة وخاثرة (ألبان)، في المساء يوزعون علينا مرگ واحيانا تمن ومرگ ولانتجرأ ان نشبع رغم قلة الطعام لانهم لايسمحون لنا بالذهاب الى التواليت الامرة واحدة في مدة ٢٤ ساعة.

بعد اليوم الثالث يأتي واحد من المسؤلين ويقرأ قائمة فمن كان اسمه موجودا في القائمة ينقلونه الى مكان مجهول فبعد مرور ٥ ايام لم يبق في الغرفة سوى ٦ اشخاص، في تلك المدة ومن خلال ثقوب في الباب نرى يوميا وجبات من السجناء يصّب عليهم الماء ثم يضربون بالكيبلات والعصا على ارجلهم بل على كل اعضائهم، يجري هذا في باحة البناية وكذلك يستعملون في التعذيب اجهزة كهربائية وآلات تعذيب اخرى.

سألت احد سجناء غرفتنا لماذا اعتقلوك؟ فقال: انهم رأوا انه كتب على جداري :— فلتعش فرقة رزگارى، علما ان تلك الفرقة رياضية بحتة، فسقطت اظافير الرجل من كثرة التعذيب.

بجهود اقاربي خارج السجن وباعطاء الرشوة اطلق سراحي بعد ١٢ يوما،وعندما وصلت الدار رأيت داري مهدّمه لم يبق منه الاغرفة واحدة، فبدأت ببناء سياج الدار وتصليحه فجاءني مختار المحلة وبلغنى بان (رائد طه)قال لايسمح باعادة بناء الدور المهدّمة الا بعد مرور ٧ اشهر من تأريخ الهدم فخربت مابنيته من تصليح السياج.

ان المغدور هو (مولود غفور سعيد)من اهالي (كناروى) في منطقة (شهربازار) ومن مواليد ١٩٣٩ في ١٩٦٢/٣/٢١، وللمرة الاول حمل سلاح (الكردایاتی– الحركة القومية الكردية) وبقى في صفوف الپيشمەرگه الى سنة ١٩٧٠ وفي عام ١٩٧٤ يلتحق بصفوف الثورة مرة اخرى، وبعد نكسة ١٩٧٥ ينفى الى محافظة بابل ويبقى فيها مدة ٧ اشهر، ثم يعود الى السليمانية ويعمل في الكسب العام، وبعد اشراقة الثورة الحديثة يكتب له الشهيد القائد (علي العسكري) ثلاثة رسائل ويدعوه الى الالتحاق بالثورة ولكنه يجيبه في المرات الثلاث بكونه مريضا وخاصة في كليته، ففى عام ١٩٨٥ وبعملية جراحية ازيلت احدى كليتيه.

قراءات شعرية في صفحات مخضبة قانية

حول الايام السوداء ١٩٨٥/١٠/١٧

شعر/ احمد حسين احمد

مادامت مدينة الورود
قلب نابض لكردستان
ينبوع لتعليم (الكردايەتى)
شعلة وهاجة للانبعاث

مادامت قاعدة صلدة للثورة
سواعد الثوار ذوى الطريق الوضاء
ولدت مع صحوة الانتفاضة
مع هذا العشق الابدي

مادامت هذه المدينة
مزار جنة الشهداء
كل من فكر فيها
يصبح مفكرا ونحريرا
يصبح شوكة في عيون الاعداء

ولهذه جاء وافي ١٠/١٧
وصبّوا جام حقدهم وبربريتهم
على غرار ٩/حزيران/١٩٦٣
فاصبح كل هذا وذاك
صفحة لتأريخ السليمانية

تأريخ يعجّ بمواقف سوداء
مليئة بوخزات الفؤاد والمرارات
واصبحت تلك المخازي
في محكمة الجنح والا نحراف
عبء ثقيلا

احدثوا نهرا من الدماء
ذبحوا طيور السلام
بمبضع وسكينهم الصدىء
مزقوا اكباد العشرات

المحتلون ظنوا:
يهزمون هذه المدينة
بالسجن والتعذيب والقتل
يعطلون النجوم عن الشروق

كلما ارادوه ارتكبوه من
العسف والنسف والكفر

لابسين لبس الجنون
وما حصدوا غير الصفر والصفر

لم يعلموا ان هذه المرحلة
ستسجل النصر والشموخ
وفي مستقبل قريب قريب
تصبح الاشواك روضا ورضوانا

مدينة المدائن هكذا كانت
من يوم وجودها
صامدة متحدية
وقلعة نضال للكرد جميعا

اليوم ١٩٨٥/١٠/١٧

شعر / الاخت (بيخەو) عائشة ميرزا عبدالله

اليوم يحكم الاسدَ الكلابُ والذءابُ والثعالبُ
يمارسون الظلم على الابطال الميامين
سقط الاسد في شباك الثعلب ولجة الاحزان
ملأ واحتى غابة ملك الحيوانات بالدخان والسديم
بضباب الدعايات واكاذيب الخفافيش
من عيون أسود المدينة تلمع لمعان القمر والنجوم
اتحدت الذءاب والثعالب لنصب الكمائن واطفاء العيون
رُبط الاسود بذيول الثعالب
وكسروا اجنحة الباز والنسور والحمام
حجبوا ضوء الشمس من الاحياء والاشجار
ورموا الحمل والجدي امام الذئاب
الحمل الصغير ينتظر الموت امام الذئاب المجانين
والحمام الابيض واقع تحت مخالب العقبان والنسور
منعوا البلابل من دخول الروض صار الروض خربة
اذا استمرت الحال هكذا فالحيوانات ايضا في هلاك
فهل وصل الماء الزبّ وهل طفح الكيل؟ وانا لمن المنتظرين

ملحق الوثائق

اخذنا هذه المواضيع التي ننشرها في الصفحات القادمة من اشخاص مخلصين وموثوقين اوفياء ومنهم: السيدة (كلاله مامة عەزه) والدكتور (كامران شالي) عضوا مجلس بلدية السليمانية فعدا تسليمناعدة وثائق مهمة منحونا عددا من صور شهداء الكارثة، فنحن نقيّم جهودهم عاليا ونشكرهم، علمابانهم زودونا كذلك بوثائق وصور ومعلومات لكتابنا السابق (غيض من جرائم الشوفينية من كردستان– منع تجول ٩ حزيران ١٩٦٣) كتاب رقم/١ نتمنى لهم الموفقية ونشكرهم شكرا جزيلا.

ومن الوثائق التي ساعدتنا كثيرا كتاب الحاكم الاستاذ طه بابان وكتابه القيم (عالم الكرد المرعب) في طبعته الثانية، ان هذا الكتاب غني بفيض من الوثائق المهمة حول جرائم واعمال النظام الدكتاتورى في بغداد ضد الشعب الكردي، ان هذا الكتاب باللغة العربية، وسيصبح مرجعا غنيا ومهمّا لاجراء التحقيقات والمتابعة والبحوث حول حكومة بغداد في المستقبل.

ومن البديهي ان الاستاذ طه بابان القانوني ولتأليف كتاب بهذا الحجم بذل جهودا كثيرة ومتابعات مكثفة، نحن نشكره كثيرا وان وثائق هذا الكتاب اغنت كتابنا هذا ايضا.

كما ونشكر السيد رئيس البلدية وكافة اعضاء المجلس، حيث حينما طلبنا منهم الموافقة على طبع هذا الكتاب لبوا طلبنا بسرعة وطبعوه وكذلك ثمنوا جهودنا.

هذه الوثائق الرسمية الموجودة في كتابنا هذا خير شاهدة على ماارتكبه نظام بغداد من الجرائم، ومن حق الكرد ان لاينسى تلك الجرائم وان لايعفو من مرتكبيها،

نحن لم نقوم بترجمة تلك الوثائق الى اللغة الكردية ولم نصحح تلاخطاء الخوية فيها ونقدمها كما هي لتحتفظ بقيمتها القانونية والتأريخية في المراكز العربية والمؤسسات الدولية وكذلك لدى المؤسسات الرسمية داخل العراق وكردستان.

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية

السكرتير

مديرية الأمن العامة

مديرة أمن محافظة السليمانية

العدد/ ش.ت/١٥٤٨٦ التأريخ/١٤/٦/١٩٨٩

١٠/ذوالقعدة/١٤٠٩هـ

نرسل اليكم صحبة مأمورنا ملازم الأمن عبدالكريم محمود حمادة قوائم مفصلة تتضمن اسماء مجرمين وعددهم (٤٤)من الذين تم تنفيذ حكم الأعدام بحقهم ومنهم من توفى اثناء التحقيق في الحملة التفتيشية لعام ١٩٨٥ لمحافظة السليمانية والتي حصلت الموافقة على تنظيم قضايا خاصة بهم ولم تصدر لهم شهادات وفاة، راجين استلامها وعرض الموضوع على انظار السيد العام المحترم لغرض الموافقة على اصدار شهادات الوفاة والتنسيق مع مستوصف الأمن العامة علما بأنهم مدرجين في القوائم المرسلة اليكم، بموجب كتابنا سري وشخصي المرقم ١٩٨٢ في ٢/٦/١٩٨٧ واعلامنا،،مع التقدير.

المرفقات

قوائم

توقيع

مدير محافظ السليمانية

١٤/٦/١٩٨٩

رئاسة الجمهورية

السكرتير

مديرية الأمن العامة

مديرية أمن محافظة السليمانية

العدد / س م ت / ٨٦٤٥٠

التاريخ ٩ / ٦ / ١٩٨٦

٢٠ / ذو القعدة / ١٤٠٦ هـ

(سري)

الى / مديرية الامن العامة / ش ٣

م / قوائم

ترسل اليكم صحبة مأمورنا ملازم الامن عبد الحكيم محمود حماده قوائم مفصلة تتضمن اسماء مجرمين وعددهم (٤٤) من الذين تم تنفيذ حكم الاعدام بحقهم (منهم من توفي اثناء التحقيق في الحملة التفتيشية لعام ١٩٨٥ لمحافظة السليمانية والتي حصلت البوائق على تنظيم قضايا خاصة بهم ولم تصدر لهم شهادات وفاة) راجين استلامها وعرض الموضوع على انظار السيد العام المحترم لغرض البوائق على اصدار شهادات الوفاة لهم والتنسيق مع مستوصف الامن العامة علما بانهم مدرجين في القوائم المرسلة اليكم بموجب كتابنا سري وشخصي المرقم ١٩٨٢٠ في ١٩٨٧/٦/٢ واعلمنا ٠٠ مع التقدير ٠

مدير امن محافظة السليمانية

١٤ / ٦ / ١٩٨٧

البرقات

ت. ائم

ت	الأسم الثلاثي	المواليد	المهنة	الزمرة التخريبية	جهة الأمر	تاريخ القبض	مكان القبض	الملاحظات
١	ابو بكر حسين محمد صالح	١٩٦٢	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
٢	ريبوار عثمان ميرزا	١٩٦٥	متخلف	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
٣	كمال احمد عبدالرحمن	١٩٦٥	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧

٤	ابراهيم عمر معروف	١٩٦١	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
٥	جزا حمه امين كريم	١٩٦٤	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
٦	كريم محمود علي رحيم	١٩٦٤	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧

٧	محمد علي احمد محي الدين	١٩٥٣	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
٨	جبار محمد شريف	١٩٦٢	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
٩	اراس كريم ميره	١٩٦٢	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧

١٠	محمد ابراهيم محمد	١٩٥٧	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
١١	كاروان اسماعيل محمد	١٩٦٥	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
١٢	هوشيار فتاح كريم	١٩٦٥	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧

١٣	شوان محمود علي	١٩٦٣	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
١٤	حمه رؤوف سعيد زوراب	١٩٤٧	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
١٥	عزيز ابراهيم عزيز	١٩٥٤	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧

١٦	سامان محمد كوره	١٩٦٠	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
١٧	سرسنك محمد كوره	١٩٦٤	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
١٨	ابراهيم عبدالله عولا	١٩٤٨	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧

١٩	فرهاد احمد عثمان	١٩٦٣	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
٢٠	خالد حمه كريم رسول	١٩٦٣	ج.م.هارب	–	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه اثناء الحملة التفتيشية لمدينة السليمانية عام ١٩٨٥ لهروبه من الخدمة العسكرية وتم تنفيض حكم الأعدام به في الموقع العسكرية بتأريخ ١٩٨٥/١٠/١٧
٢١	هيوا فائق فارس	١٩٦٧	طالب	زمرة عملاء ايران	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران/جناح الكوملة وتم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٢/١٧

٢٢	سردار عثمان فرج	١٩٦٨	طالب	زمرة عملاء ايران	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران/جناح الكوملة وتم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٢/١٧
٢٣	ارام محمد كريم	١٩٥٧	خريج كلية قانون والسياسة	زمرة عملاء ايران	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران/جناح الكوملة وتم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٢/١٧
٢٤	كاوه نامق	١٩٧٠	مقاتل في فوج ٦١ دفاع وطني	زمرة عملاء ايران جناح اتحاد ثوار كردستان	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران جناح اتحاد ثوار كردستان حيث اعترفت بارتباطه بالزمرة المذكورة وتم تنفيذ حكم الأعدام به في ١٩٨٥/١٢/١٩

٢٥	سوران رضاه معين	١٩٦٧	عامل اهلي	زمرة عملاء ايران جناح اتحاد ثوار كردستان	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران جناح اتحاد ثوار كردستان حيث اعترفت بارتباطه بالزمرة المذكورة وتم تنفيذ حكم الأعدام به في ١٩٨٥/١٢/١٩
٢٦	ازاد شريف امين	١٩٦٨	عامل اهلي	زمرة عملاء ايران جناح اتحاد ثوار كردستان	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران جناح اتحاد ثوار كردستان حيث اعترفت بارتباطه بالزمرة المذكورة وتم تنفيذ حكم الأعدام به في ١٩٨٥/١٢/١٩
٢٧	نوزاد حسين عارف	١٩٦٩	طالب	زمرة عملاء اريران	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران جناح الكوملة له حيث اعترف بارتباطه بالزمرة المذكورة تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٧

٢٨	خالد عبدالله مير حسن	١٩٧٠	عامل اهلي	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران جناح الكوملة له حيث اعترف بارتباطه بالزمرة المذكورة تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٧
٢٩	محمد عمر محمد مارف	١٩٧١	عامل اهلي	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران جناح الكوملة له حيث اعترف بارتباطه بالزمرة المذكورة تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٧
٣٠	بهروز سردار عبدالرحمن	١٩٦١	طالب	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	توفي اثناء التحقيق في ١٩٨٥/١٠/١٨

٣١	دلير فائق علي	١٩٦٦	طالب	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	توفي اثناء التحقيق في ١٩٨٥/١٠/١٨
٣٢	ياسين مارف قادر	١٩٣٦	عامل	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لكون شقيقه الهارب عبدالله مارف من زمرة عملاء ايران توفي اثناء التحقيق في ١٩٨٥/١٠/١٨
٣٣	حسين شريف محمد ١٩٣٣	١٩٣٣	معلم	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه وذلك لعثور على لافتات في داره تعود الى زمرة عملاء ايران وتم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٨

٣٤	سردشت حسين شريف	١٩٦٦	طالب	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه وذلك لعثور على لافتات في داره تعود الى زمرة عملاء ايران وتم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٨
٣٥	اوات محمد شريف	١٩٦٧	طالب	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه وذلك لعثور على لافتات في داره تعود الى زمرة عملاء ايران وتم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٨
٣٦	طاهر محمد عمر	١٩٣٥	موظف	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه للعثور على صورتين للمجرمين جلال الطالباني ونجم الدين عمر الملقب ابو ريشة تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٨

٣٧	اسو طاهر محمد عمر	١٩٦٤	طالب	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه للعثور على صورتين للمجرمين جلال الطالباني ونجم الدين عمر الملقب ابو ريشة تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٨
٣٨	امانج طاهر محمد عمر	١٩٦٣	خريج جامعة	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه للعثور على صورتين للمجرمين جلال الطالباني ونجم الدين عمر الملقب ابو ريشة تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٨
٣٩	امانج احمد غفور	١٩٦٣	خريج جامعة	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	عثر بحوزته على صورة فوتغرافية لبعض المخربين تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٨

٤٠	خبات محمد غريب	١٩٦٠	مدير متوسطة	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	عثور على منشورات معادية في دارة تعود الى حزب الشيوعي العميل وبعض المطبوعات تعود الى زمرة عملاء ايران تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٨
٤١	دلير عبدالله عزيز	١٩٦٧	عامل اهلي	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	لضبط بحوزته على صورة فوتوغرافية مع المخربين ومن ضمنهم المخرب مصطفى جاورش تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٠/١٨
٤٢	شورش محمد سعيد	١٩٦١	طالب جامعي	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران/ جناح الكوملة له جيث اعتراف بارتباطه بالزمرة المذكورة تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٢/١٩

٤٣	فريق محمد كريم	١٩٦٧	عامل اهلي	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران/ جناح الكوملة له جيث اعتراف بارتباطه بالزمرة المذكورة تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٢/١٩
٤٤	بهروز عثمان رحيم	١٩٦٧	عامل اهلي	زمرة عملاء ايران جناح الكوملة	السيد العام	١٩٨٥/١٠/١٧	السليمانية	تم القبض عليه لارتباطه بالتنظيمات الداخلية لزمرة عملاء ايران/ جناح الكوملة له جيث اعتراف بارتباطه بالزمرة المذكورة تم تنفيذ حكم الاعدام به في ١٩٨٥/١٢/١٩

رئاسة الجمهورية

(السكرتير)

الجمهورية العراقية **مديرية الأمن العامة**

صورة الصقر **مديرية امن السليمانية**

التأريخ٢٦/١٢/١٩٨٥

السيد المدير/

الموضوع/ توجيهات حول عناصر الاغتيالات

أمركم الشفوي في ٢٥/١٢/١٩٨٥

تم اعتماد الضوابط التالية في إحالة المتهمين بالانتماء للزمر المعادية.

اولاً: قوائم تتضمن اسماء مائة وتسعة وستون متهما المشمولين بالاعدام من زمرة الاتحاد الوطني الكردستاني ممن شارك او نفذ عملية اجرامية فأكثر وشمل ذلك اثنان من مراتب الشرطة لم ينفذوا اي عملية.

ثانياً: قوائم تتضمن اسماء ست وثلاثين متهما المشمولين بالإعدام من زمر (جبهة جود) ممن نفذ او لم ينفذ اي عملية اجرامية.

ثالثا:قوائم تتضمن اسماء ستة وتسعون متهما من غير المشمولين بالإعدام من زمرة الاتحاد الوطني الكردستاني من الذين لم ينفذوا اي عملية إجرامية، المقترحات:

١-ابعاد عوائل المعدومين والمتهمين جميعا خارج منطقة الحكم الذاتي (المناطق الوسطى والجنوبية)مع تهيئة فرص عمل لهم وإسكانهم في اماكن محددة وسحب المستمسكات الخاصة بهم.

٢–هناك قسم من الذين سوف يتم اعدامهم هم دون السن القانوني للإعدام، عليه نرتأي معالجة ذلك من خلال تشكيل لجنة طبية لزيادة اعمارهم.

٣–تنظيم استمارة لكل شخص لتثبيت كافة المعلومات المتعلقة به من حيث اقرباء من العسكريين او قوى الأمن الداخلي او تنظيمات حزب القائد والأجهزة الأخرى.

٤–يكون تنفيذ الإعدام خارج منطقة الحكم الذاتي ومن عناصر من غير منتسبي امن الحكم الذاتي خشية تسرب معلومات حيث قد تؤدي ذلك الى عمل مماثل من قبل زمرة التخريب بالنسبة للمحتجزين لديهم.

٥–هناك بعض الموقوفين لديهم اشقاء من العسكريين وأدعى بعضهم بأن لديه اقرباء من الشهداء والبعثيين نرتأي التوجيه بصدده.

٦–ترتأي اللجنة التوجه بالنسبة للمتهم (موادة غريب) الذي يدعي انه متعاون مع مديرية امن بغداد، وهناك لجنة تحقيقية بالموضوع علما بأن هناك ١٦ شاهد في الخط التنظيمي يؤكدون قيامه بضرب سيارة نجدة، وعلاقته بزمرة الإتحاد الوطني الكردستاني/ خط الاغتيالات.

٧–هناك عدد قليل من الموقوفين هم اخوة، نقترح التوجيه بصددهم.

للتفضل بالاطلاع مع التقدير

توقيع	توقيع	توقيع
رائد الأمن	رائد الأمن	رائد الأمن آمر
آمر سرية الطوارىء	المعاون السياسي	مدير أمن دوكان

الجمهورية العراقية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الموضوع / توجيهات حول مصير الاختيالات .

امر التشويش ذي ١٥/١٢/١٩٨٥

تم اعتماد الضوابط التالية في احالة المقبوض عليهم الى محاكم الثورة

اولاً . قوائم تتضمن اسماء مائتين وتسعة وتسعين شهيداً المشار اليهم

بالمادة الاولى من امر مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٩٩ لسنة ١٩٨٥ والذين

ثانياً . قوائم تتضمن اسماء ستة وثلاثين شهيداً المشار اليهم بالمادة الاولى من

امر مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٩٩ لسنة ١٩٨٥ والذين [illegible]

ثالثاً . قوائم تتضمن اسماء ستة وتسعين شهيداً من غير المشار اليهم بالمادة

الاولى من امر مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٩٩ لسنة ١٩٨٥ والذين لم يشملهم اي عفو عام

المقترحات ...

① اعادة حالة المسمى والمقبوض عليهم جميعاً فوراً وتسليمهم الى ذويهم

المشمولين بالعفو العام [illegible] وتمكينهم من اداء مراسيم الدفن

والعزاء وفق تقاليدهم الدينية .

الجمهورية العراقية

سرية جدا من فقط
سرية

العدد ٦٥٠ في ١٧ / ٨ / ١٩٥٨

الى السيد

الموضوع /

١ - هناك قسم من الذين سوف يتم اعتقالهم هم دون السن القانوني للاعدام . عليه ترتأي معالجته وذلك من خلال تشكيل لجنة طبية لزيادة اعمارهم .

٢ - تعليم مخابرة على اساس تثبيت كافة المعلومات المتعلقة بكل من حيث اقربائه من العسكريين او موظفي الدولة او تشكيلات كبيرة كالنفط والسكك

٣ - يكون تنفيذ الاعدام بقاعة السجن المركزي او معسكر سوف يشير اليه الحاكم العرفي العسكري بعد ورود المعلومات حيث قد يتوجب ذلك الى عمل معاملة ما قبل زمر التعريب السجن المعتبرين لدينا

٤ - هناك بعض الموظفين لديهم انتقاد من العسكريين والاولى تعليمهم بان لديهم اقرباء من الشهداء والجرحى . ترتأي التوصية بصدده

٥ - ترتأي اللجنة التوصية بالنسبة لقيام دولة غريب الدار بدعوى امام محاكم اجنبية او غيرها بالموضوع علما بان هذه

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

مديرية الامن العامة
مديرية

العدد ٤٦/ ١٤ لعام ١٩

السيد مدير

الموضوع /

١٦ شاهد في الخط التنظيمي يؤكدون قيام نفس سيارة

نحدد . وعلاقتهم بزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني / خط الاتصالات .

(٧) هنالك عدد قليل من الموقوفين لهم اهمية . نقترح التوصية بعدهم .

للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

رائد الامن
المعاون السياسي

رائد الامن
المعاون السياسي

مقدم الامن
مدير امن دهوك

الجمهورية العراقية

مديرية الأمن العامة

مديرية أمن السليمانية

التأريخ١٩٨٥/١٢/٢٦

السيد المدير/

الموضوع/

طيا المطالعات المرفوعة للسيد مدير الشؤون حول المشمولين بالإحالة بالقضايا الخاصة والذين تمت احالتهم بناء على اوامر السيد العام، وقد تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم من قبلنا مع ضباط من مديرية ٦٤ وضباط من م ٣٢ في منطقة الثرثار وقد حضر من ضباط السليمانية كل من مقدم عدنان (المعاون السياسي وقتها) وانا و م، اول خيرى هاتف و م، اول عباس كريم

للتفضل بالاطلاع مع التقدير

توقيع
رائد الأمن
آمر قوة الطوارىء

ولكن كل هذه الاحتياطات لم تجد على الاقل (م، اول خيرى هاتف) نفعا فبعد خمسة اشهر بالتمام والكمال من تأريخ هذه المطالعة اي في ١٩٨٧/٣/٧ وقع هو وزميل له برتبة ملازم ايضا يدعي (مهند) في كمين نصبها لها إحدى مفارزنا الداخلية في إحدى شوارع السليمانية فقتل مهند ونجا خيرى بأعجوبة بعد ان جرح جرحا بليغا وسوف نأتي على تفاصيل هذه العملية في الصفحات القادمة.

ليست لدينا اية معلومات حول هوية المعدومين المشار إليهم في تلك الوثيقة ولكن أمامنا وثيقة أخرى تتضمن اسماء ٣٠ مرشحا للموت تم اخيتارهم استناداً الى الضوابط التي تحدثت عنها الوثيقة المؤرخة ١٩٨٥/١٢/٢٦ والذي كان موضوعها: توجيهات حول عناصر الاغتيالات

واليكم الوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الصقر

الجمهورية العراقية

مديرية الأمن العامة

مديرية أمن السليمانية الطوارىء

١٩٨٦/٢/٢١

السيد المدير/

الموضوع/ ترشيح ٣٠ متهم

طياً اسماء (٣٠) متهماً من المشمولين بالضوابط

للتفضل بالإطلاع على التقدير

توقيع

رائد أمن

آمر قوة الطوارىء

ت	الأسماء	التسلسل في القوائم	
١	عبدالله حسن احمد	١	
٢	ازاد شريف امين	٢	
٣	احمد حمه امين عبدالله	٤	
٤	ستار عزت صالح	٧	
٥	سركوت عثمان صالح	٨	لم يحل لكونه في صلاح الدين
٦	عبدالله رشيد قادر	٩	كذلك
٧	ذيلوان رشيد عارف	١٠	
٨	توانا اسعد علي	١١	لم يحال لكونه في ديالى
٩	جمال معروف	١٣	
١٠	صالح حمه كريم سعدون	١٤	
١١	نوزاد حسين عارف	١٦	
١٢	دارا محمد صادق	١٧	لم يحال لكونه في صلاح الدين
١٣	صديق كريم محمد	٢٦	
١٤	اسو حمه علي كريم	٦	لم يحال لكونه في صلاح الدين
١٥	ازاد محمود احمد	٣	
١٦	عمر مجيد شاه محمد	١٠٧	
١٧	ابراهيم ياسين غفور	١٥	
١٨	اوميد عمر هندي	١٥٥	
١٩			
٢٠	كوران محمد رفيق توفيق	٣٢	
٢١	رمضان كاكه خان توفيق	٤٦	لم يحال لكونه في صلاح الدين
٢٢	رحيم عارف حسن محمد	٤٧	

٢٣	عبدالله امين رسول	٤٨	
٢٤	سردار عول كريم صالح	٤٩	
٢٥	كاوه امين حمه	٥٠	
٢٦	بهروز عثمان رحيم	١٤٧	
٢٧	دلشاد علي رحيم	١٤٨	
٢٨	جميل عبدالله محمد	٥١	
٢٩	سالار عثمان معروف	٥٢	
٣٠	خالد عبدالله مير حسن	٥٣	

السيد معاون مدير الأمن العام للشؤون السياسية المحترم.

اشارة الى توجهكم الشفوي نرفق طيا قائمة

بأسماء ٣٠ مجرما من عناصر الاغتيالات من م، التوجيه باحالتهم بقضايا خاصة، للتفضل بالاطلاع مع التقدير

مقدم الامن

مدير الامن محافظة السليمانية

١٩٨٦/٢/٢١

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

محكمة الأمن العامة
محكمة

التاريخ ٨ / ١٠ / ١٩٨٦

السيد

الموضوع /

طيا المطالعات المرفوعة من السيد المدعي العام المتعلقة بالاحالة القطعية الكاملة والنهائية الصادرة على المدعى عليه السيد [illegible] وقد تم تبليغه بالاحالة المذكورة سابقا مع قاطع مساحيه ٦٤ وقاطع ٢٣٤ في ملفات الدعوى. وتم عرض قرار الاحالة المذكور على [illegible] وقاطع عباس فيه هاتف وقاطع عباس فيه

[illegible]

[illegible]
امين السر

صور بعض من الشهداء منع التجول ١٩٨٥

اراس كريم ميره

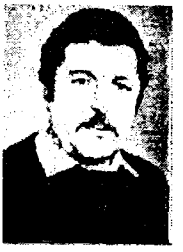

ابراهيم عبدالله اولا

ابوبكر حسين محمد

احمد فارس خانه

انور اسماعيل قادر

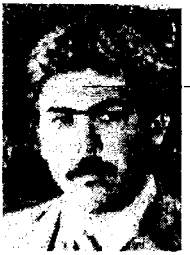

خالد حمه كريم

دلير عبدوالله عزيز

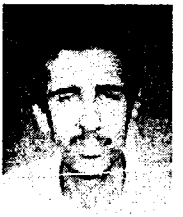

دلير فايق على

رسول عبدالله رسول

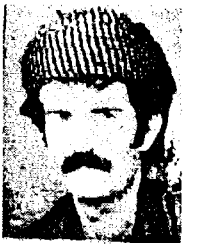

رشید محمد عزیز

صدیق کریم محمد

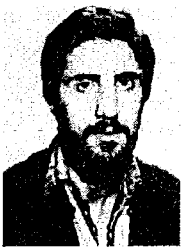

شوان محمد علی

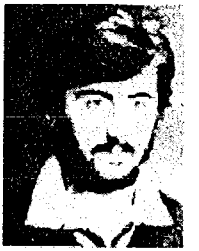

شکر رحیم عبدالله

علی عمر قادر

علی محمد امین

عمر شاسوار حسین

فؤاد عمر سعید

فاروق عمر سعید

کاروان اسماعیل خونجله

کمال احمد عبدوالرحمان

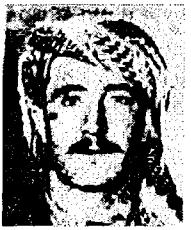

محمد اسماعیل محمد

محمود حسن رسول

محمود حسن سالح

نازم كريم رشيد

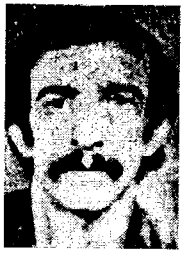

هوشيار عبدولحامد كورون

ياسين مارف قادر

محمد ابراهيم محمد

أطلب العفو

في وقت الذى اردنا ان نقدم هذا الكتاب للمكتبة الكردية وأمام أنظار الؤرخين و مراكز حقوق الانسان في كردستان و العراق وخارج العراق، يحدونا الأمل أن نتصل ونجري لقاءات مع جميع اقارب شهداء يوم ١٩٨٥/١٠/١٧ أو نأخذ منهم تحريريا ماجرى لهم من الظلم و العسف رأينا ان ننشر طلباً في الجرائد اليوم طالبين تلك المعلومات المتوفرة لديهم.

فقد لبى كثير من هؤلاء السادة طلبنا وارسلوا معلومات وافية عن أبنائهم و أزواجهم وأقاربهم الذين اعتقلوا في ذلك اليوم أو استشهدوا أو هدمت دورهم، وكذلك أرسلو لنا شهادة وفاة و صور للشهداء في تلك الكارثة وأعدّ التقارير بعض الكتاب والادباء، الا انه وباسف شديد لم نعثر على أسماء جميع الشهداء والمعلومات المتعلقة بهم ونحن متأكدون من وجود كثير من الشهداء الآخرين، لذلك نطلب العفو من أقاربهم وأهلهم، وكذلك نعاهدهم على اننا ومتى حصلنا على معلومات جديدة سوف ننشرها في طبعات جديدة من هذا الكتاب.

وبهذة المناسبة نجدد العهد ايضا لاقارب شهداء ٩/ حزيران/١٩٦٣ على ان نشر جميع المعلومات الجديدة عن شهدائهم وعن جميع عذاباتهم، ولذا نطلب منهم ارسال مايرونه استحقاقا لشهدائهم، لنقوم عندما ننشر الطبعة الثانية تلك المعلومات الجديدة، مع جزيل تقديرنا.

محمد نوري توفيق
رئيس تحرير مجلة السليمانية